[illegible]

٥٨
٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده والصلوة على محمد وآله من
بعده افتتح بحمد الله الظ انه ظرف لغو متعلق
بافتتح والباء صلته ابتداء او اقتداء تعليل
الافتتاح به دون التسمية وخص بذلك مع تأخره
عنها افادة للخفي واعراضا عن الجلي وتوطئة للتوفيق
بين الحديثين ويحتمل ان يكون ظرفا مستقرا حالا
من فاعل افتتح والباء للملابسة اي افتتح كتابه
حال كونه ملتبسا بحمد الله بعد التسمية ابتداء اه
ابتداء واقتداء تعليل للافتتاح بهما على طريق
اللف والنشر المرتب ولو جعلت الاول تعليلا
للاول والثاني لكل منهما لم يكن بعيدا عليه وآله
كان عطفا لآل على الضمير المجرور بدون اعادة
الجار رعاية لما اشتهر من عدم جواز الفصل

بينه

بينه صلى الله عليه وسلم وبين آله مع جوازه
عند الكوفيين كما في قراءة واتقوا الله الذي
تساءلون به والارحام قوله فاذهب فما بك والايام
بالجر محمول على الحقيقي اه الابتداء الحقيقي
هو كون الشيء سابقا غير مسبوق والاضافي كونه
سابقا بالقياس الى غيره والعرفي امر ممتد من الاخذ
في التصنيف الى الشروع في المقصد اذا عرفت هذا
فنقول يجوز ان يحمل الابتداء في حديث التسمية
على الحقيقي وفي التحميد على الاضافي وهو الظ
فلذا قدمه للاقتداء بالكتاب الكريم وللاجماع
الواردين على تقديمها عليه وللاحتياط في العمل
لاشتمالها على التحميد وعدم الاكتفاء بها العدم
على عرف الاتى بهما والا لما ورد التعارض
بين الحديثين واحتيج الى التوفيق وان يحمل الابتداء

فيها على الحقيقي وفيما على العرفي وان يحمل كل منهما هذا
ما في الحاشية ملخصا واجاب بعضهم بما حاصله
ان الابتداء في كل منهما حقيقي ولا تعارض اذ المتبادر
من الحديثين هو الابتداء بهما بالنسبة الى ذلك الامر
ذي البال بان يذكر قبل الشروع فيه وهذا لا ينافيه
تقديم احدهما على الاخر واذا ذكر كذلك تحقق العمل
بمقتضاهما انتهى بعض الشيء وهو تخصيصهما بالتقدم
وقد مر وجهه فتدبر هو الثناء هو بالمد لا يستعمل
الا في الخير ولو استعمل في الشر كان على ضرب من التاويل
كالمشاكلة والاستعارة التهكمية وما ذكره ابن
القطاع من استعماله في الشرايض فمردود بان ذلك
انما هو الثنا بتقديم النون على المثلثة والقصر
نقل عن الامام البطلوسي [illegible] الا [illegible] تحقيق
انه مستدرك لان الثناء لا [illegible] به حقيقة ومجازا

بان

بان ذكره للتصريح باختصاص الحمد به والتخصيص
على مقابلة الشكر ولدفع احتمال التجوز اذ قد يطلق
على ما ليس باللسان مجازا كما ورد في الحديث انت
كما اثنيت على نفسك على الجميل الاختياري
قيد الجميل بالاختياري اشارة الى انه يجب ان يكون
المحمود عليه اختياريا على ما هو المشهور واختلف في
معناه فالمشهور الذي عليه الجمهور انه ما يكون
باعثا على الحمد وعليه المحقق الشريف حيث قال في
حاشية على شرح المطالع ما يقع الحمد بازائه ومقابلته
لا يجب ان يكون محمودا عليه اذ المحمود عليه هو الباعث
على الحمد وقد يقع الحمد بازاء نعمة لا يكون باعثا
عليه كان يكون الباعث على الحمد اعطاء فرس واعطا
بازائه ثوب وقال صدر الافاضل هو ما وقع الحمد
بازائه سواء كان باعثا ام لا كما اذا كان الباعث

حمد احدا عطاء فرس مع انه اعطى ثوبا فالواقع
اء الحمد هو اعطاء الثوب وهو محمود عليه
وان الباعث غيره وقيل يجب ان يكون المحمود
ختيارياً وقيل يجب ان يكون مختاراً فان قيل بالعموم
لخصوص وبين المدح والحمد كما ذهب اليه بعض
ا او انه يقال مدحت اللؤلؤ ولا يقال حمدتها
لتقييد بالاختيار لاخراج المدح وان قيل بالترادف
ما ذهب اليه صاحب الكشاف ودل عليه ظ كلامه
وفي الفايق حيث قال الحمد والمدح اخوان
ل الشريف اي مترادفان يدل على ذلك انه قال
الفايق الحمد هو المدح وهو الوصف بالجميل
نه جعل ههنا نقيض المدح نقيض الحمد حيث
ل الحمد نقيضه الذم وان مثال اللؤلؤة مصنوع
ن التقييد به بيانا للواقع وتنبيها على ما ذكرنا في

تحقيق

وفي تحقيق المرام ابحاث لا يسعها المقام
والله اعلم على الاصح اشارة الى بطلان
ما قيل انه اسم لمفهوم الواجب الوجود المستحق
العبودية له ونسب هذا القول الى صاحب مفتاح
التخليص قيل قال وفي جعله علما نظر لان ما وضع
له هو المستحق العبودية له او الواجب لذاته وكل
منهما كلي وان انحصر في الخارج في شخص واحد بدليل
يدل عليه وذلك لا يمنع كليته فلا يكون علما لان
مفهوم العلم جزئي حقيقي انتهى ووجه البطلان
هو انه لو كان كذلك لما افاد قولنا لا اله الا الله
التوحيد لان الكلي من حيث هو كلي محتمل للكثرة
لكنه يفيد ذلك اتفاقا من غير توقف على عهد وانه
اما ان يراد بالاله في كلمة التوحيد المعبود بالحق
او الاعم من ذلك فعلى الاول يلزم استثناء الشيء

من نفسه وعلى الثاني يلزم الكذب لكثرة المعبودات
الباطلة وكلاهما باطل فتعين ان يكون المراد به
المعبود بالحق والله علم للفرد الموجود منه المعنى
لا مستحق للعبودية له الا الفرد الذي هو خالق العالم
لا يقال توقف وضع علم على تعقل الذات مانع من
جعله علما لامتناع ذلك في حقه تعالى لانا نقول
ان كان الواضع مطلقا او لهذا الاسم هو سبحانه
فلا اشكال وان كان غيره فلا يتم ذلك بل يكفي في الوضع
تعقله بصفاته الحقيقية او الاضافية وليس هذا
بممتنع اجماعا ولدلالته على هذا الاستجماع
وجه الدلالة انه سبحانه اشتهر في هذا الاستجماع
في ضمن هذا الاسم بحيث متى اطلق فهم منه ذلك
كما اشتهر حاتم بالجود في ضمن اطلاق هذا الاسم
وكذا فرعون في صفة الظلم ولا يفهم ذلك من اسم

الرحمن كما لا يفهم من علم فرعون يعني قابوس او
الوليد ابن مصعب بن ريان على ما قيل وقد توجه
دلالته على هذا الاستجماع بدلالته وضعا على
الذات المشتهر بهذا الاستجماع بخلاف الرحمن فتامل
الحمد مطلقا اي من اي حامد كان ولاي
محمود كان وجه استفادة ذلك ان اللام في الحمد
ان كانت للاستغراق فظ وان كانت للجنس كما اختاره
صاحب الكشاف فلا يستلزم اختصاص الجنس به اختصاص
الافراد واستلزامها ظاهر فانه اذا اختص جنس الحمد
به تعالى وجب ان لا يوجد فرد من افراد الحمد لغيره
تعالى الجنس ثابتا له في ضمنه فلا يكون مختصا هذا
خلف وجه اختياره ذلك والا لكان بعدم احتياج
كالاستغراق الى القرينة مع افادة مفاده لا يقال ان
هذا مناف بل ذهب الاعتزال من ان افعال العباد

غير مخلوق قد لله تعالى لانا نقول قد صرح العلامة
الزمخشري في سورة التغابن بان رجوع حمد غيره اليه
اعتداد بان نعمته نعم جرت على يده من حيث هو كك
اي لانه مستجمع لجميع الصفات الكمالية وكل من كان
كك فالحمد منحصر في حقه لان كل كمال يستحق ان يحمد
عليه وقد ثبت انه مستجمع لجميع الكمالات فيكون
مستحقا لجميع المحامد وهذه الحيثية مستفاده مما تقرر
عند ارباب المعاني من ان تعليق الحكم بالمشتق او ما في حكمه
تشعر بالعلية كقولنا الجواد لا يخيب سائله اي لانه جواد
فحيث دل اسم الله تعالى على الاستجماع المذكور كان
التعليق به في حكم التعليق بالمشتق الدال على منشائية
جميع الصفات قال صاحب ف في نكتة الالتفات
في قوله تعالى اياك نعبد انه لما ذكر الحقيق بالحمد واجرى
عليه تلك الصفات تعلق العلم بمعلوم عظيم الشأن

حقيق بالثناء والعبادة فالتفت وخوطب ذلك
المعلوم المتميز وقيل اياك يا من هذه صفاته
نعبد ليكون الخطاب ادل على ان العبادة له لاجل
ذلك التميز الذي لا يحق العبادة الا به لان الخطاب
ادخل في التميز واعرف فيه وكان تعليق العبادة
به تعليق بلفظ المتميز ليشعر بالعلية انتهى
فكان كدعوى الشئ ببينة وبرهان اه يريد انه طابق
لفظ الله واراد به لازمه اعني المستجمع لجميع الصفات
الكمالية على طريق الكناية التي هي بمنزلة دعوى
الشئ ببينة وبرهان لاستحالة انفكاك الملزوم
عن لازمه ولا يخفى لطف هذا التوجيه قيل اه
هذا القول نقله الشريف قدس سره في حاشية المطالع
عن بعضهم والنقض الاني نصرة وترجيح للقول
الثاني وهو لشارح المطالع ونقضه للفاضل المحقق جلال
الدين

في نصرة المبعض والاول منقوض الى قوله اراءة
الطريق وجه الانتقاض بالايتين ظ من كلامه ره
وقد يجاب عن الاول بجواز وقوع الضلال بعد الوصول
الى الحق باغواء من الشيطان كما في الارتداد وربان
المأثور من حالهم عدم الايمان من الاصل لا الارتداد
وفيه تامل وبان المراد بالايصال الايصال بالقوة
لا بالفعل المستلزم للوصول بالفعل فلا نقض ومن
الثاني برجوع النفي الى العموم الحاصل من كلمة من
والمعنى انك لا تهدي كل من احببت بدليل ما بعده اعني
قوله تع ولكن الله يهدي من يشاء بل من اردنا هدايته
اياه واما ذلك فشانه تع لانه صلى الله عليه واله لم يهد
من ختم الله على قلبه وسمعه وجعل على بصره غشاوة
بل من اوحي اليه وامر بهدايته ولولا قوله من احببت
لامكن دفع النقض بما قيل ان الاية على منوال قوله

وما رميت

وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى يعني انك لا تهدي
حقيقة وان ظهرت منك الهداية بل الله يهدي من يشاء
لا يستلزم نفي الفعل عنه حقيقة سواء كان في حق من احب
او لا ومحصول كلام المص في حاشية ف اه قال
فيها على قول صاحب ف هدى اصله ان يتعدى باللام
او بالى كقوله تع ان هذا القران يهدي للتي هي اقوم
وانك لتهدي الى صراط مستقيم فعومل معاملة اختار
في قوله تع واختار موسى قومه اي في الحذف والايصال
سيجيء من كلامه ما يدل على الفرق من جهة المعنى بين
المتعدي بنفسه والمتعدي بالحرف وبالجملة فالكلام
في مجيء هديته الطريق وهديته للطريق وقد يفرق
بان المعنى الاول الاذهاب الى المقصد والايصال
[illegible] الله تع خاصة والثاني الدلالة والاراءة
فيسند الى [illegible] الله عليه واله او الى القران

انتهى واعلم ان الغرض من نقله ومحصوله هو المحاكمة
بين الفريقين ودفع النقيضين اما المحاكمة فحاصلها
ان كلا من التعريفين صحيح اما الاول فبالنظر
الى استعمالها متعدية الى المفعول الثاني بنفسها
واما الثاني فبالنظر الى استعمالها متعدية اليه
بالحرف واما الدفع فانه لما لم يتعين احد المعنيين
في شيء من الآيتين لعدم التصريح بالمفعول الثاني
فيحمل على ما يناسب المقام فاندفع الاشكال و
اتضح المرام كذا ذكره رح في حاشية على حواشي
التهذيب للفاضل الدواني وفيه بحث لانتقاضه
بقوله تعالى وهديناه النجدين لوروده في معرض الامتنان
ولا امتنان في الايصال الى طريق الشر فالوجه هو
المصير الى ما ذكره افضل المتأخرين الشيخ البهائي
طاب ثراه من انها موضوعة لمطلق الدلالة والارشاد

بلطف

بلطف سواء كان معها وصول البغية ام لا وسواء
تعدت بنفسها الى الثاني اولا   الطريق المستوي
والصراط المستقيم فسره به تنبيها على ان المراد بالاستواء
هنا ما يقابل الاعوجاج وتلميحا الى ان ما في الكتاب تلميح
الى قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وان المراد بالطريق
هنا ما يراد به ثمه   وهذا مراد من فسره بالطريق
المستوي اه الغرض من هذا الكلام دفع ما اورد
على الفاضل الدواني حيث فسره بذلك من ان المفهوم
من هذا التفسير انه جعل السواء بمعنى الاستواء
ثم استعمله بمعنى اسم الفاعل اي المستوي كما يستعمل
المصدر كذلك ثم جعل الاضافة من باب جرد قطيفة
واخلاق ثياب وهو تكلف ظاهر فالوجه ان يفسر بوسط
الطريق الذي يفضي بسالكه الى المطلوب البتة كما في كتب
اللغة بان سواء الشيء وسطه وتوجيه الدفع انه

بعث سنة ١٣١٣ صح

اراد هذا الا انه فسره بذلك تنبيها على ان وسط
الطريق هنالك كنا به عنه لكونه ملزوما فما ذكره
بيان لحصول المعنى لا توجيه للفظ والاول
اولى بحصول البراعة اي وان كان التلميح المذكور
يترجح الثاني واللام في البراعة عوض عن المضاف
اليه اي براعة الاستهلال واصلها من برع
الرجل اذا فاق والاستهلال الابتداء ماخوذ من
قولهم استهلت السماء اذا نزل اول قطر منها فحصل
معناها اللغوي تفوق الابتداء وكانه سمي به
كون الابتداء مناسبا للمقصود تسمية للسبب باسم
المسبب تنبيها على كمال السبب في السببية
واللام للانتفاع وفاقا للمص والمراد به ترتب الحكم
والمصالح على الفعل وان لم تكن مقصودة
واما بوفيق بان يكون صلة وتتمة لمعناه ولما كان

لقائل

نبوت تمام كردد وبتو ولايت آشكارا شود واز خاتم بنوت باشد ابو ٦
طالب كفت اين شيخ من حقيقت آنچه مي كويي بچه دريا بم مكر كه برهان
روشن ودليل هويدا بمن نمايي مشرم كفت چه مي خواهي كه از خداي
درخواهم تا اجابت فرمايد وتو را در همين موضع راستي من معلوم شود
ابو طالب نكاه كرد درخت انار بود دران غار خشك شده كفت خواهم
كه مرا ازين درخت خشك نار دهي زاهد دست بدعا بر آورد وكفت
اللهي اكر آنچه من كفتم راست است ازين درخت خشك ما را نار ده في الحال
بقدرت حق سبحانه وتعالي آن درخت سبز شد وبرك بديد آمد وكل انار
بر وپيدا شد ودو انار لطيف به بست ودر دم پخته شد زاهد انارها باز
كرد وپيش ابو طالب نهاد وچون بشكافتند دانهاي او چون لعل رماني
سرخ بود ابو طالب دانه چند ازان تناول كرد رنك او بنطفه شرابت
سرخي روي امير از آن بود القصه ابو طالب شاد وخندان
...ن آمد چون بمكه آمد نطفه علي از صلب وي
...ايت ميكنند كه در طوق بودم در خانه
طواف چهارم ...

صلی الله علیه وآله وسلم مرا بدید گفت ای مادر ترا چه بوده ست که رنگ
تو متغیر شده صورت حال بعرض رسانیدم گفت ای فاطمه طوف کن اگر شدت
که دردت زیادت گردد در خانهٔ کعبه رو که سر خداست در کتاب بشایر
المصطفی از یزید ابن عصبه نقل میکند که از ابن عباس و عبد المطلب
و جمعی از بنی العزی آمده به بیت الحرام نشسته بودیم که فاطمه بنت اسد بمسجد
درآمد و حال آنکه حامله بود از حمل او نه ماه گذشته بود بطوف اشتغال نمود
ناگاه اثر زادن برو ظاهر شد و مجال بیرون رفتن از مسجد نداشت
گفت ای خداوند خانه بحرمت بانی این خانه که این ولادت بر من آسان
کن راوی گوید دیدم که دیوار خانه شق شد و فاطمه درون رفت و از چشم
ما غایب شد ما می خواستیم که بخانه درآییم میسر نشد روز چهارم فاطمه
بیرون آمد و امیر المؤمنین را بر هر دو دست داشت اما ابو داود ... آ...
آورده که پیش از علی و بعد از علی هیچکس را این شرف
کعبه متولد شود شعر وُلِدْتُ وَفِی حَرَمِ اَمْنِهِ ...
بیت
بگوهر چو پاک بود و صدف نیز پاک بود ... آ...
... نداشت لاجرم ...

و حضرت امیر در نهروان جمعی از آن مردم کشته بود پدر و برادر قطامه و دو
زده تن از خویشان او کشته شده بودند القصه ابن ملجم گفت انت ایم ام ذات
یعنی تو بیوه یا شوهر داری گفت شوهر ندارم گفت رغبت میکنی بشوهری
که ترا بدان هیچ ملامت نکنند و از فتنه او ایمن باشی قطامه گفت
دیر گاهست که بچنین شوهر محتاجم و نمی یابم ابن ملجم گفت اکنون که یافتی
از دست مده از آنجا که نسبت جنسیت بود دل قطامه بجانب وی مایل
شد بیت ذره گند رهمه ارض و سماست ٭ جنس خود را همچو کاه و کهرباست ٭ گفت همراه من بیا تا با اولیای خود مشورت کنم آن ملعون با آن
ملعونه برفت تا بدر سرای وی رسید قطامه بمنزل خود درآمد و فرمود
تا در سرای وی را فروبستند و جامهای بتکلف پوشید و پیرایهای
نیک بر خود بست بیت تو بی پیرایه دلهامی ربودی ٭ در این پیرایه ایمن
قصد جان بیدلان کردی ٭ پس جلوه کنان در بالای غرفه آمد و بکرشمه
حسن و جمال و شیوهٔ غنج و دلال ابن ملجم را یکبارگی گرفتار کرد و چون
دید که تیر عشق بر نشانه آمده آغاز ناز کرد و گفت اولیای من رغبت
نمی کنند که در عقد و نکاح تو آیم الا بمهر گرانمایه و مشکل که تو از عهده

آن بیرون آیی ابن ملجم گفت تعیین مهر کن تا دران تاب و تاملی کنم گفت
مهر من سه چیزست یکی آنکه سه هزار درم نقد اداکنی دوم کنیزک جمیله بیاوری
سیوم قتل علی ابن ابی طالب اختیار کنی پس ابن ملجم علیه اللعنه گفت
قصه درم و کنیزک قبول دارم اما کشتن علی علیه السلام کاریست صعب گران
باشد برکشتن علی ع که شهسوار مشرق و مغربست و شکننده گردن کشان
مغربست بیت چو او برکشد ذوالفقار از غلاف ✽ زهیبت فتد
لرزه بر کوه قاف ✽ چو بردست او نیزه گردان شود ✽ بلای دلیران و گردان شود
قطامه گفت مال و کنیزک بتو بخشیدم قتل علی عزم کردم و تا کینه
پدر و مادر از وی نگیرم آرام نمی گیرم اگر وصال من میخواهی این کار قبول
کن و اگر نه بیندار که هرگز نه بیدی ابن ملجم این سخن بشنید آتش
نفاق او شعله کشید و بیک حمیت جاهلیتش بجوش آمد و گفت
و اگر کشتن علی است آنچه مرا میگفت اینک اثر آن بدید آمد و گویا
که من نیامدم الا بکشتن علی پس گفت این قطامه بدین عزیمت بایستادم
و کمر قتل او در میان بستم و اگر بیک ضربتی که بروی زنم از من راضی شوی
قطامه علیه اللعنه گفت روا باشد من نیز جماعتی را طلب کنم تا درین
کار را

بود دایم می پرسید که این ابی یعنی کجاست پدر من میگفتند که
11 بجایی رفته است و او را با نواع چیزها تسلی میدادند و او را به پدر
پدر بسیار اشتیاق بود درین وقت که در کوشک یزید بودند
شبی این دختر پدر را بخواب دید که او را در کنار گرفته از غایت
شادی بیدار شد و پدر را ندید شوقش زیاده شد و آغاز
اضطراب کرده فغان درگرفت حال پرسیدند گفت حالا دیدم
... پدر نشسته ام چون چشم باز کردم او را نمی بینم مرا بگوی
... مرا پیش ازین طاقت فراق نمانده است هر چند
... صبر کن و شکیبایی پیشه گیر جواب میداد
... شکیبایی نمانده است و طاقت دوز فراق
... نیست یا پدرم را پیش من آرید و یا مرا پیش پدر
چون اهل بیت این سخن بشنیدند یکبار فریاد از
... ایشان بر آمد و خروش در کوشک یزید ملعون از کریه و غوغا
... ان از خواب بیدار شد و کس فرستاد که اهل بیت را

رسید که دختر حسین پدر را در خواب دیده است و برای
دیدن او بیطاقتی میکند یزید گفت بروید و سر پدرش را بدو
نمایید شاید تسلی یابد و یزید آن سر را در خانهٔ خاص نهاده
بود خادمان آن سر را در طبق نهاده مندیلی از سندس بر آن
افکنده نزد اهل بیت آوردند گفتند یزید میگوید سر پدرش را
بدو نمایید شاید او را تسلی پدید آید اما چون طبق را نزد
دختر نهادند پرسید که این چیست گفتند آنچه میطلبی همین است
چون مندیل برگرفت و سر پدر را بر آن طبق دید آه
برکشید و روی بر روی پدر مالید و لب بر لب و
جان بداد و دیگر باره اهل بیت را تعزیت و مصیبت
تازه شد و تجدیدی پذیرفت **بیت** ای اجل باز این چه غوغا د
جهان انداختی * باز دیگر ماتمی در خاندان انداختی * ابر اند
بر آوردی و زد دریای بلا * برق حسرت در زمین و در زمان اند
سوزشی در دو زکار افزون و جان کودکی بدید * آتشی در خرمن پیر و
جوان انداختی * یزید چون از این حال خبر یافت ایشان را تعزیت

و ام کلثوم اجازت طلبید که در خارج دو سه
ماتم مقرر کرده بودند تشریف بردند و زنان اکابر تعزیت
کشته و مرثیه کرد در احوال ذراری اهل بیت و خواری شهدا
گفته بودند میخواندند و خاتونان عرب اشک از دیده میباریدند و بر اهل
بیت می زاریدند و یک بیت از قصیدهٔ ام کلثوم اینست **شعر**
ماتَتْ رِجالی وَافنی الموتُ ساداتی * وَزادَنی حَسرةً مِن بعدِ لوعاتی *
ادکر بی مونس غم خوار بماندیم * رفتند عزیزان ز غم خوار
ند از غم دل ایشان همه رفتند * ما ناله کنان با دل
خاک بخفتند رخ از ما بنهفتند * افسوس که
بماندیم * عیسی نفسی بود طبیب همه دلها *
ل بیمار بماندیم * و در روایت ابو المؤید آمده است
سباب سفر اهل بیت ساختند همه را جامه داد
یو باشد تعیین نمود و نعمان بشیر را مقرر
محمل در ملازمت ایشان باشد و در محافظت
بالغه کرده ایشان را بجانب مدینه فرستاد و امام

بن عم سر پدر بزرگوار را با سرهای دیگر فرا کوفه بیامد
بکوفه و بیستم ماه صفر بود که سران اطهر را در بدن آن سرور
رسانید و سرهای شهدای دیگر با بدن ایشان رسانید و در راه
نعمان بن بشیر در ملازمت اهل بیت هیچ دقیقه از دقایق
خدمتکاری فرو نگذاشت و قاعده تعظیم و احترام ایشان
کما ینبغی مرعی داشت و نزول و ارتحال اهل بیت بر موجب دلخواه
ایشان بود که هر جا خواستندی نزول فرمودندی و هرگاه که خود
اراده کردندی رحلت نمودندی و در وقت فرود آمد[illegible]
شدن اهل بیت ملازمان نعمان دور شدندی تا
نبودی و بمثابه ادب نگاه میداشت که چون قریب
ام کلثوم با زینب گفت ای خواهر اداء حقوق نعمان
گشت و ما هیچ چیز نداریم که بوی دهیم زینب فرمو
راست گفتی مگر آنکه زیورها و پیرایها که ما را هست
پس آن پیرایها را از دست و گوش و گردن و انگشـ
و بدو فرستادند و عذرخواهی نمودند که این جرا

و آن خون ناحق با خود برد بعرصه قیامت بیت بغض شهدا در دل و خون در
گردن فکری بکن آخر که چه خواهی کردن بعد از واقعه بریر مبارزت
وهب بن عبدالله الکلبی است و او جوانی بود زیبا روی و نیکو خوی با
رخساره چون ماه و جعدی چون سنبل تر و مشک سیاه نقاش قدره
بقلم و صورکم فاحسن صورکم نقش روی وی کشیده نو داماد بود
و از دامادی او هفده روز گذشته بود و هنوز بساط عیش و عشرت
و کامرانی در ننوشته مادری داشت که او را قمر گفتندی پیش وی
آمد و گفت ای فرزند دلبند من وای جوان ارجمند و نور دیده دل و سرور
سینه محنت کشیده وای پرتو چراغ جان وای تازه روح روان مرا
با تو محبتی است که یکساعت نتوانم بی تو نشینم بیت چو در خواب
باشم توئی در خیالم چو بیدار گردم توئی در ضمیرم اما تاملی کن که
جگر گوشه مصطفی در این دشت کربلا و صحرای پر بلا با جفای جمعی
بی وفا مانده می خواهم که مرا از خون خود شربتی دهی تا شیری که از پستان
من خورده [illegible] تمنای آن دارم که نقد جان بر طبق اخلاص نهاده
پیش امام دوی تا فردای قیامت از تو راضی باشم جان مادر برو در پیش

آن سرور سر فدا کن چون مردان ده ترک هوا و هوس کن بیت سر کویش هوا داری
هوا را پشت پایی زن درین اندیشه یک رو شو و عالم را اقفایی زن طریق
عشق میجویی خود را الوداعی کو بساط طرب میخواهی بادام حبابی زن
وهب گفت ای مادر مهربان مرا با شاهزادهٔ دو جهان به نیم جانی
که دارم مضایقه نیست اما دلم بجانب آن نو عروس نگران است که درین
غربت با ما موافقت کرده و هنوز از نهال وصال ما بر نخورده اگر فرمایی
بروم و از وی بحل خواهم مادر گفت برو و اما زنان ناقص عقلند مبادا که با فسون
و افسونه ترا فریب دهند و تو بسخن وی از دولت سرمدی و سعادت
ابدی محروم کردی وهب گفت ای مادر خاطر جمع دار که ما کمر محبت
امام حسین را ع بنوعی بر میان جان بسته ایم که بر انگشت فریب توان
گشاد بیت بر روی صفحهٔ دل ما از وفای دوست نقشی نوشته اند
که نتوان سترد نش پس چون نزد عروس آمد گفت ای بانوی دمساز من
و ای مونس دلنواز من امروز فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم
درین دشت کربلا گرفتار است غریب و تنها مانده دور از یار و دیار است
میخواهم که نقد جان نثار قدمش کردانم و آیهٔ سعادة از مصحف شهادة

خوان

ما امشب بروم و ایشانرا بنصرت تو خوانم پس اجازت یافته
میان آن قوم رفت و گفت ای مردمان پسر فاطمهٔ زهرا و جگر گوشهٔ
رسول خدا را بیست و دو هزار ناکس در میان گرفته اند و شما خو
یشان منید آمده ام و شما را نصیحت میکنم اگر شفاعت رسول می
خواهید بیایید و امام حسین را دریابید عبد الله ابن بشیر از آن
مردمان بر پای خواست و گفت اول کسی که لاف محبت زند منم
همه گواه باشید حبیب گفت ای پسر بشیر بشارت دهاد ترا
خدا بهشت القصه نود کس از بنی اسد مکمل و مسلح بر اسبان
تازی نشسته روی بلشکرگاه امام حسین نهادند قضا را بدبختی از
همین قبیله خبر بعمر بن سعد برد و ازرق شامی را با چهار هزار کس
فرستاد و آن غماز پیش ایستاده آن لشکر را بسر ایشان برد
و در کنار آب فرات بهم رسیده جنگ در پیوستند و شکست
بر بنی اسد افتاد جمعی کشته شدند و باقی با حبیب نزد شاهزاده
رسانیدند و موجب ازدیاد حزن اهل بیت شد بیت هر دم افتد
غمی بالای غم لشکر غم وا نمی افتد زهم و چون پسر زیاد

ملعون شنود که امام حسین بقتال میفرستد و مددی طلبد اشتغال
یافته کس بعمر نحس فرستاد که اگر درهمین روز بجنگ امام حسین
مشغول نشوی تراو عمر که باشد بسیاست برسانم چون پیغام
ابن زیاد ملعون برسید عمر نحس بهتر رسید و اگرچه روز بیگاه شده بود
فی الحال سوار شد با تمامی لشکر روی بامام حسین نهاد و روز نهم محرم
بود که تاسوعا گویند و دران محل امام حسین سر بر زانو نهاده بخواب
رفته بود چون گرد سپاه و نعرهٔ سواران و قعقعهٔ سلاح بدیدند
او را بیدار ساختند امام حسین بدان حال اطلاع یافت برادر خود
عباس را با بیست سوار نزد ایشان فرستاد تا معلام کند که سبب
آمدن عمر نحس چیست عباس تحقیق نموده بازگشت و گفت
عمر نحس است با لشکر خود بر حرب اقدام نموده امام حسین
فرمود برو و این قوم را بلطف بازگردان که روز بیگاه است
و باقی امروز را مهلت طلب و امشب را که شب آینده است
و شب عاشورا مراسم طاعت و لوازم ~~و باقی امروز را مهلت~~
او را امن درین شب برقرار ماند عباس بازگشت و گفت

فرموده بیت بار بگشایید کاین جا خون ما خواهند ریخت ✱ آب روی ما بخاک
کربلا خواهند ریخت ✱ کودکان جعفر طیار را خواهند کشت ✱ گرد بر رخسار
آل مصطفی خواهند ریخت ✱ آن سگان از حیله و روباه بازی دم بدم ✱
خون نور دیدهٔ شیر خدا خواهند ریخت ✱ آنکه امام حسین علیه السلام بخاک کربلا رسید
خاک را رنگ زرد شد و از او غباری برخواست که گیسوی امام حسین
پر گرد شد ام کلثوم گفت ای برادر عجب حالی مشاهده میکنم و از
این بادیه هولی عظیم بدل من میرسد بیت وادی عشق که جز تشنه در او
نایابست ✱ ریگش از خون دل تشنه دلان سیرابست ✱ امام حسین
علیه السلام خاهر را تسلی داد و شهربانو را طلب کرد و وصیت کرد که ای یار دلداده از
من و این غمگسار کارساز من چون مرا بینی درین موضع از اسب پیاده
افتاده و سر و روی من درهم شکسته و اعضا از زخم تیغ و نیزه
مجروح گشته زنهار تا سر و روی برهنه نکنی و سینه و روی نخراشی
که شماتت اعدا اعظیم ترین مصیبتی است اما چون اهل بیت این سخن
می شنیدند همه در خروش و فغان آمده گفتند ای سید و سرور
ای چه خبر دلسوز جانگداز است که میدهی و این چه نوع اندوه و ملالت

کو بر سینهٔ ما یتیمان و غریبان می نهی ای سخن چیست که دلها همگی خون کر
دیدها از غم دل دجلهٔ جیحون کردد شاه زاده فرمود که چون چنین خواهد بود
چاره چیست جز آنکه صبر کنید و پناه بخدا آورید آنگاه امام حسین همانجا
فرود آمد بفرمود تا کسان او خیمه زدند و نزدیک بآب فرات قرار
کرفتند نور الایمه آورده که امام حسین از کربلا رقعه نوشت بسلیمان
صرد خزاعی که تو نامهٔ نوشتی و مرا استدعاء آمدن کردی و من اینک آمد[م]
ری کنی اگر عهد خود را بوفا رسانی خود قاعدهٔ مروت بجای آور
ه باشی و اگر بیوفایی کنی این صورت از اهل کوفه غریب نیست که
او برادرم و عمم همین کردند حالا لشکر مخالف سر راه بهما بر من گرفته
اند اگر یاری کنید نیکو و الا من تن در قضای خدای در داده ام و بر
مرصد الرضا بالقضا الله الاعظم بقدم اطاعت ایستاده ام جب
درمان ما بحکم رضا داد نیست و بس نامه را بقیس اعرابی داد قیس
روی بکوفه نهاد راه داران او را گرفتند و پیش پسر زیاد بردند چون
چشمش بر ابن زیاد افتاد نامه را از بغل بیرون کرد و بدرید عبدالله
گفت از کجا آورده بودی گفت از پیش امام حسین گفت چرا بدریدی گفت

نوشتن او بیاورد غضب او زیاده شد روی بحضار مجلس خود کرد کیست
از شما که متصدی حرب حسین گردد و هر بلده از بلاد عراق که طلبد بوی ارزانی
دارم هیچکس جواب نداد نوبت دیم و سیم نیز کسی اجابت نکرد القصه عمر
نحس را پیش طلبید و گفت مدتی شد که میشنودم که آرزوی مملکت ری داری
ری فی الواقع ان ولایتی است نیکو و عرصهٔ فسیح دارد و مداخل و اموال او
بسیار و بی شمار است حالا می خواهم که منشور ایالت طبرستان بنام
بنام تو نویسم و این آرزوی ترا از خلوت قوت بصحرای فعل آرم عمر نحس
علیه اللعنه خدمت کرد و ابن زیاد ملعون بگفت تا انشاء حکومت ری و ایالت
طبرستان بنام وی نوشته بیاوردند و او را خلعت شریعت پوشانیده
مرکبی با ساخت زر پیش وی کشیدند پس گفت ای عمر من ترا سپهسالاری
لشکر می دهم و حالا حاکم ری شدی و این مبلغ زر بتو می بخشم و این همه شرط
آنست که بکربلا روی و با حسین جنگ کنی یا بیعت یزید از وی بستانی
و اگر ابا کند سر او را و متابعان او را بیاوری عمر نحس علیه اللعنه گفت
[illegible]

زیاد علیه اللعنه گفت برو زود خبر بمن آور عمر نحس جامهٔ خاص پسر کم
پوشیده و برمرکب سوار شده و منشور حکومت ری بدست گرفته بخانه آمد
چون فرزندان او را بدان صورت دیدند گفتند ای پدر این اسب و این جامه
از کجاست و این کاغذ که بر دست داری چیست گفت ای فرزندان دولتی
روی بما آورده که پایانش پیدا نیست و سعادتی در طالع ما اثر کرده که
نهایتش هویدا نیست بیت امروز بخت نیک بشارت رسان ماست
اقبال رخ نموده و مرادات ما رواست عهدیست این که دل بهزاران
وفاش جست روزیست این که دل بفراوان دعاش جست
بدانید که عبیدالله سپه سالاری لشکر خود بمن داد و تشریف خواص
و اسب بمن ارزانی داشت و منشور امارت ری و طبرستان بنام من
نوشته بشرط آنکه بروم و با امام حسین محاربه کنم پسر کهترین که این
سخن بشنید گفت هیهات ای پدر این چه اندیشه بدست که کرده
و این چه سودای بی حاصلست که بستهٔ هیچ میدانی که بجنب که می روی

١٧ یکی گفت یا امیرالمؤمنین با تو گر این معامله کرد فرمود که صبر کنید که همین ساعت
از در در آید درین سخن بودند که شبیب علیه اللعنه اول قصد کرده بود سراسیمه
و سرگردان از در مسجد در آمد وی را گفتند که تو ضربت زده خواست که گوید نی بی
اختیار گفت آری مردمان وی را در روا فکندند و لگد بروی زدند تا هلاک شد
و ابن ملجم علیه اللعنه گریخته بسرای عم خود شد و سلاح از تن باز می کرد که پسر عمش
در آمد وی را مشوش دید گفت مگر قاتل علی تویی خواست که گوید لا گفت نعم پسر عمش
گریبانش گرفت و کشان کشان بمسجد آورد و قول دیگر آنست که شبیب را
پسر عمش بمسجد در آورد و ابن ملجم میگریخت یکی از قبیله همدان بدو رسید دید
که شمشیر کشیده می رود آن مرد قطیفه در دست داشت بروی ابن ملجم
علیه اللعنه افکند و او را گرفته بمسجد در آوردند و امیر امام حسن را فرمود تا
نماز بامداد گذاردند اما چون ابن ملجم در آمد امیر را چشم بروی افتاد گفت یا اخا مراد
مگر من بد امیری بودم شما را گفت معاذ الله گفت پس چه بر این داشت ترا که فر
زندانم را یتیم کردی و رخنه در خاندان من انداختی گفت نه با تو نیکویی کرده
بودم گفت بلی اما واقع شد وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا امیر فرمود که وی را
بزندان برید تا من زنده ام از مطعومات من هرچه می خورم وی را نیز همان دهید

ورش ازوی باز بگیرید پس اگر من بزیم هرچه رای من در باب وی تقاضا کند بجای آرم واگر درگذرم بیک ضربت بیش نزنید پس امیر را بر گلیم خوابانیدند ویک سر گلیم حسن بر دوش گرفت وسر دیگر حسین چوان از مسجد بیرون آوردند صبح دمیده بود وجهان روشن شده بود امیر فرمود که مرا روی بآنجانب بدارید چنان کردند که امیر فرمود گفت ای صبح بدان خدای که بفرمان او بر آمدی اذا تنفس وبحکم او نفس زدی که روز قیامت گواهی از تو خواهم که چون تو صادقی براستی گواهی دهی که از آن روزی که با رسول خدای در اول جوانی خود نماز گذارده ام تا امروز مرا خفته یافتی ومن ترا تا اکنون یافتم انکه سجده کرد وگفت خدا تو گواه باش وکفی بالله شهیدا که فردای قیامت که صد وبیست چهار هزار پیغمبر حاضر باشند وملایکه وصدیقان وشهیدان بعرش عظیم ناظر باشند گواهی بدهی که از آن ساعت که بدست حبیب وصفی تو ایمان آوردم هرچه فرموده بجان قبول کردم وهرچه از آن نهی کرده مباشر آن نگشته ام وخلاف سخن تو وسخن پیغمبر تو اندیشیده ام بزرگان کوفه حاضر بودند خروش بر آوردند وخروش از کافه کوفیان بر آمد بیت ولها تمام زآتش حسرت کباب شد جانها اسیر سلسلهٔ اضطراب شد لب تشنگان بادیهٔ اشتیاق را دریای صبر وبحر سلامت سراب شد اما چون امیر را بخانه آوردند خروش از دختران فاطمه

اهل بیت از زمان آنحضرت تا قیامت ودر هر رقعه نام یکی از دوستان اهل بیت نوشته از زنان ومردان وملک که خاطر بوده ومضمون رقعه آن باشد که فلان ابن فلان از آتش دوزخ آزاد است واین از برکت فاطمه است بیت دوستان را سد برات نجات ❊ دشمنان خار مانده در درکات ❊ دوست شو تا بموجب دلخواه ❊ فیض یابی زوال من والاه ❊ بگذر از دشمنی که تا ناگاه ❊ نخوری زخم عاد من عاداه ❊ پس جبرییل فرمود که حق تعالی میفرماید که تزویج کن تو در همین زمین فاطمه را بعلی چنانچه در آسمان واقع شده پس سید عالم صلعم فاطمه را بعلی داد وام سلمه را گفت دختر مرا بخانهٔ علی برو بدو وسپار وبدو بگو تا زمانی توقف کند تا من بیایم وایشان را بایکدیگر به بینم چون نماز خفتن بگذارد کوزهٔ آب استد وتر دایشان آمد وآب دهن مبارک در آنجا انداخت ودیگر ادعیه بران خواند آنگاه گفت یا علی ازین آب بپاشم ووضو ساز ودیگر آنکه مقداری از آن آب بر سر فاطمه ومیان هر دو پستان وی پاشید وگفت اللهم انی اعیذها بک وذریتها من الشیطان الرجیم بار خدایا به پناه تو در میارم او را واو فرزندان او را از شر دیو رانده یعنی شیطان

انگاه مقدار دیگر از آن آب در سر علی و میانه هر دو شانه او پاشید و بهمان
دعا گفت در باره او گفت آنگاه فرمود برخیز و بجامه خواب روید که خدای
که خدای تعالی میان شما الفت دهاد و در نسل شما برکت نهاد و خود برخواست
تا از بیرون آید فاطمه در گریه افتاد حضرت فرمود که ای دختر ترا چه چیز
بگریه در آورد و تحقیق من ترا بکسی دادم که اسلام او از همه پیش بود و خلق
وی از همه نیکوتر و روایتی دیگر انست که چون رسول گریه فاطمه را مشاهده
کرد بطریق ملاطفت فرمود که ای جان پدر در حق تو تقصیر نکرده ام کسی را
شوهر تو گردانیده ام که بهترین اهل بیت منست و سوگند میخورم بخدای
که جان من در قبضه قدرت اوست که ترا بکسی داده ام که سید است در دنیا
و اخرت مقرر است که گریه فاطمه جهت ان بود که علی مال و منالی ندارد و چون
فاطمه دامن همت از دنیا در کشیده بود و از پدر مراسم و قواعد فقر دیده
و شنیده و میدانست که پدر بزرگوار او را افتخار بمقامات بفقر است در
اخبار امده است که جهاز حضرت فاطمه را از جامه و متاع دو جامه
بود و پاینده نقره و قطیفه که تمام بدن او را نمی پوشید و قدحی و یک دست
آسی وارد بیزی و مشک آبی و مشربه و دو نهالی از کتان سطبر که حشو

بنشیند و بعد از تکبیر بگوید از برای سجده دویم و [illegible] سر بردارد از
سجده دویم نیز تکبیر بگوید [illegible] حضرت امیر المومنین علیه
السلام [illegible] فرمود
سجده اولی [illegible] از خاک
[illegible] بار دیگر بر زمین
[illegible] خاک خواهید شد [illegible] و زندگی
بار دیگر از خاک مبعوث خواهید گردید و در آخرت بیرون خواهید آمد از آن و سجود بر میخیزد بگوید اللهم ربی بار خدایا
ای پروردگار من بحول گردانیدن تو و قوت و زور تو
اقوم بر می خیزم و اقعد و می نشینم و اگر خواهد این نیز بگوید
و ارکع و اسجد رکوع میکنم و سجود میکنم بدین راه او را باد
لو اع بمود بار او را با او لوان به داشتن و قنوت مستحب است
که قبل از

[illegible] خود [illegible] را [illegible] غسل آن زیارت و عرش دو رکعتی تو
یک گانه است و شب است که چون سر از سجود بر دارد بر ران چپ
بنشیند و پشت قدم پای راستش را بر شکم پای چپ نهد و در خاطر
بگذارد که بار خدای حق را بلند گردان و باطل را بمیران و بر همه
کفل بنشیند و زانوها را بالا دارد و کف پایها را بر زمین نهد و چون
قرار گیرد و استغفار کند و افضل است که بگوید اللهم اغفرلی بار خدایا
بیامرز مرا و رحم کن مرا و اجبرنی و شکستگیهای مرا درست کن
و نقصانهای مرا تلافی کن و اهدنی راه نمائی مرا رب انی لما
انزلت الی من خیر فقیر ای پروردگار خود خدایا بدرستی که مرا
ان چیزی را که فرستاده بسوی من از نیکیهای محتاجم اگر اقتصار
کند این را بگوید که استغفر الله ربی و اتوب الیه یعنی آمرزش میکنم پروردگار
خود را باز میگردم بسوی او از جمیع گناهان کافی است در حال و

شدند ایشان را بتقوی و طاعت وصیت فرمود آنگاه با فاطمه گفت پسرانت
را بسیار شاهزادها نبوت نبودند فاطمه بطرف ایشان فرستاد تا بتعجیل پیش
ایشان گفتند و اویلاه هرگز ما را بدین شتاب نطلبیدند تا سبب اینها
این طلب چیست شاهزادگان بسرعتی تمام روان شدند چنانچه عمامه از
سر ایشان بیفتاد هر که از زن و مرد ایشان را بدین صفت میدیدند خروش
و فغان بر می کشیدند و چون ایشان بنزدیک آن سرور رسیدند سلام کردند
و برابر جد نشستند جد بزرگوار را بدان حال دیدند گریه آغاز کردند و چنان
زار زار بگریستند که از گریه ایشان هر که دران خانه بود گریست و جای
آنست که اهل زمین و آسمان و جنیان و فرشتگان درین مصیبت بزارند
و در فراق آن محبوب بجای اشک از دیدها بارند آیا کدام دلست که تحمل
این فراق تواند کرد بیت دوستان روز وداعست فغان در گیرید
آن یکبار کی از جان و جهان بر گیرید شمع خورشید با آه سحری بنشانید
وز تف سوز جگر پاره کره در گیرید او رده اند که حسن رومی مبارک
خود بر روی ان حضرت نهاد و حسین سر بر سینه با سکینه ان
حضرت نهاد و آن سرور دیده مبارک گشاده در ایشان نگاه میکرد

وازروي لطف وشفقت بديشان مينگريست وايشانرا مي بوسيد ومي بو
بيد ودرباب تعظيم واحترام مودت ايشان وصيت مي فرمود در مقتل
نور الايمه آورده که انحضرت ميکفت آهسته دريغ آن رويهاي شما
که غبار يتيمي بران مي نشيند وافسوس ازاين مويهاي شما که بگرد غريبي
آلوده ميکردند وتا جفاکاران امت با شما چو خواهند کرد بعد ازمن حال
بکجا رسد شاهزادکان مي کفتند اي جد بزرگوار بسا بوسه دادي وب... سينه
مارا که بسينه ما باز نهادي پس از تو پناه ما کجا باشد وغمکساري ودلنوازي
ما که کند فاطمه ميکفت ايدر اگر غمي باشد باکه کوييم واگر حسن وحسين را ازوي
باشد از که طلب نمايند اي مونس غريبان واي نوازنده يتيمان واي ملجا
بيکسان واي دستگير بيچارکان بفراق تو چگونه صبر توانيم کرد وبي ...
ديدار مبارک تو چون توانيم بود بيت در غم او درجهان بي يار بودن مشکلست
غم زحد بگذشت بي غمخوار بودن مشکلست رفت دلدار ودل خون کشته
را باخود ببرد اي عزيزان بي دل وبي يار بودن مشکلست روای کويند
که بعضي از خواص اصحاب که بر درحجره حضرت صلعم بودند از گريه حسن
وحسين بگريستند چنانچه آواز گريه ايشان بگوش هوش آن سرور رسيد

من که علي ابن الحسينم پس ترا چه چيز برين داشت که پدرم را که بهترين
عترت اين حضرت بود بفرمودي که اورا شهيد کردند ومخدرات
سرادقات عصمت وطهارت را چون اساره بلدي ببلده کردانيدي
ومرا يتيم ساختي ورخنه در دين جدم انداختي وبا اين همه کلمه ميکويي
وروي بقبله مي آري پس دست بزد وجامه را بدريد وکفت ايمردمان
غير از من کيست که جدا و پيغمبر بوده باشد فرياد از مردمان برآمد
وگريستن بر اهل دمشق افتاد وبعضي بيهوش شدند وقيامتي
در مسجد جامع بديد آمد يزيد برپاي خواست وبانگ بر مؤذن زد
وکفت قامت بيار پس قامت کفته شد ونماز کذاردند ومردم در
غلغله آمدند ودمدمه در عوام افتاد يزيد ملعون تدبير ميکرد
که مردم را باصلاح آورد مجمعي ساخته همه اکابر شام را طلبيد
وبفرمود تا شمر لعين وهمه امراي کوفه عليهم اللعنه جمع شدند وسخنان
درشت در روي ايشان کفت وبر ايشان لعنت ونفرين کرد وکفت
مرا از اطاعت شما بدون قتل حسين راضي نبودم واکر اورا مي
آورديد من حق خدمت او بجاي آوردم لعنت بر پسر مرجانه باد

کہ بچنین امری قیام واقدام نمود ومرا در عراق وشام بدنام کرد
ودر تاریخ العالم آورده کہ یزید علیہ اللعنہ این سخنان بجهت آن
بزبان میراند کہ مردم بر قتل حسین واصحاب او نفرین میکردند
ویزید را توبیخ وسرزنش مینمودند والحق جای آن دارد کہ بر آن
ظالم بیدین وبدبختان لعین هزار کونہ ناسزا ونفرین کویند چه
این کار نہ کاریست ونہ این عمل سهل کرداری **بیت** نزبادیجست
ناحق سر بریدن شهریاری را • کہ بودی حضرت روح الامین کهواره
جنبانش • نہ سهل است از عطش پژمرده کردن نو بهاری را • کہ از باغ
رسالت رستہ شد سرو خرامانش • نہ آسانست کردن بر سر
نیزه سر شاهی کہ دادی بوسہ سلطان رسل بر روی رخشانش •
بوقت قتلش از هر ذرهٔ آواز می‌آمد • کہ نفرین خدا بر شمر بر انصار
واعوانش • ودر کنز الغرایب آورده کہ یزید علیہ اللعنہ اهل بیت را
در درون کوشک خود جای مقرر ساختہ بود وامام حسین ع
دختری داشت چهار سالہ وبسیار او را دوست میداشت
واو نیز پدر را بغایت دوست میداشت وتا پدرش شهید شده

حکایت [illegible]

زایل شود دختر در آن بوستان ساکن شد وپدرش را امیر بیش
وی بود واو را بانواع سخنان تسلیہ مینمود پدرش بواسطهٔ
ضروریتی روزی متوجه شهر شد دختر را در آن باغ تنها بکذاشت
قضا را مهم پدر فیصل نیافتہ در شهر بماند ودختر در زیر
درختی شب تنها بکذرانید علی الصباح از درختی دیکر آواز
مرغی شنید کہ زار زار مینالید دختر نیز از بیماری خود نالان
بود چون آن نالہ مرغ استماع فرمود بجانب او میل نمود ودرد
عجب در دل او پدید آمد خود را بهنجار آن مرغ بپای آن درخت
رسانید وبا آنکہ چشم نداشت سر بالا کرده متوجه درخت
شد قضا را قطرهٔ خون کرم در چشم وی چکید فی الحال
آن چشم روشن کشت در نکریست مرغی دید کہ قطرات خون
از بال او میچکید ناکاه قطرهٔ بر دستش چکید بر چشم دیکر
مالید آن نیز پر نور وروشنائی یافت قطرهٔ دیکر کرفت ودرد
دیکر مالید دوا شد دختر تندرست شد وبرخواستہ کرد
باغ میکشت وبهر طرفی طوف مینمود پدرش باز آمد ذخی دید

که کرد باغ میکرد دبخیالش رسید که این زن دختر او تواند
پرسید که ای زن تو کیستی و در پای این درختچه نشسته
واینجا دختری داشتم نابینا و شل و مجروح او کجا رفت دختر
پیش پدر باز آمد و گفت انا بنتک ای پدر منم آن دختر معلول
ومعیوب تو پدر از شادی بیخود شد و چون با خود آمد کیفیت
قصه درخواست نمود دختر تمام حکایت باز گفت و پدر را
بزیر آن درخت آورد که مرغ بر انجا بود یهودی نگاه کرد مرغی
دید با پر و بال خون آلود گفت ایها الطیر المبارک ما حالک
ای مرغ همایون بال فرخنده فال خجسته خال این خون بر پر و بال
تو چراست و اثر صحت برین خون از کجاست مرغ بالهام الهی جهة
آنکه سبب هدایت یهودی کردد کویا شد و گفت ما جمعی طیور
بودیم از آشیانها دیروز برخواستیم تا بطلب آب و دانه دویم
هر مرغی بکوشه رفته بودیم روزی که از غایت حرارت هوا اکثر
آن مرغان بر درختان که در فلان بادیه است جمع شدند و هر یک
از آنچه خورده بودند خبر میدادند ناگاه ندایی بما رسید برحسب

23 آنکه ای مرغان حسین علی از تاب آفتاب کربلا بریان شده
و شما پناه بسایه آورده اید اهل آسمان و زمین بماتم و مصیبت
او مشغولند و شما در غم آب و دانه مانده اید بالهام الهی بجانب
کربلا روان شدیم چون رسیدیم شاهزاده را شهید کرده
بودند و هنوز خو[illegible] تن [illegible] میرفت[illegible] [illegible]دیسیم
و من خود را برو افکندم و پر و بال خود برو مالیدم این آن
خونست که از بال من میچکد و هر جا که قطره چکید از و خیر و
برکت میزاید یهودی گفت اگر جد حسین بر حق نبودی این برکت
در فرزندان او یافت نشدی و فرزند من از میمنت خ[illegible]ین
صحت نیافتی پس با تمام اهل بیت خود بدایره اسلام درآمد
چون سبب اسلام وی می پرسیدند این حکایت غریب را بشرح
و بسیط باز میکفت و از قدرت [illegible] تعالی غریب نیست بعد از
شهادت شاهزاده شمر ذی الجوشن علیه اللعنه دست بغارت
امتعه اصحاب امام حسین ع برکشود و خواست که امام زین
العابدین را ع بقتل رساند که حمید بن مسلم نگذاشت و شمر

نعره میزد که اقتلوه علی فراشه یعنی بکشید این پسر را بهمه
فراش که تکیه دارد القصه عمر نحس علیهم اللعنه فرمود تا منادی کردند
که کس بخیمهٔ زنان در نیاید و متعرض این صبی نشود و دست از غارت
بدارند اما دیگر غارت نکردند و در تاریخ ابو حنیفه دینوری
مذکور ... که عمر نحس علیه اللعنه سر امام حسین را هم بخولی
بن یزید اصبحی داده بود که نزد پسر زیاد ملعون برد و خود روز
دیگر بکربلا بود و کشتگان لشکر خود را جمع کرد و بر ایشان نماز
گذارده دفن کردند و بدن مقدس شاهزاده و سایر شهدا را
همچنان میان خاک و خون بگذاشت صباح روز سیوم خواتین
اهل بیت را فرمود تا جامها پوشیدند و رویها بر بسته بر
شتران سوار شدند و در ان محل گذر ایشان بر معرکه محاربه
افتاد شهدای آن کشتگان دیدند غرق خاک و خون و سرهای
ایشان پیدا نه آورده اند که زینب چون تن برادر خود حسین را
دید فریاد بر کشید که یا جداه یا محمداه این حسین تست که بوسه
بر روی او میدادی و روی مبارک بر سینه وی مینهادی این

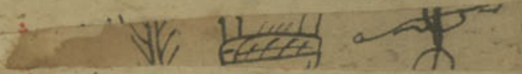
اهل بیت

بدین مرتبه نا اندرین قضیه خدا را چه حکمتست فاطمه این سر را در دامن مبارک نگاه
میداشت و با هیچکس اشکارا نمی کرد تا وقتی که در گذشت و مرتضی علی او
را در واقعه دید در صدر بهشت بر تختی مکلل نشسته و حور و عین بر
... ی خدمت کمر بسته و دختری با حسن و جمال با زیورهای
... جهت نثار بر دست گرفته در پیش سر ایستاده
... روی نظر کند امیر فرمود که ای فاطمه این دختر کیست
... ن پیغمبر است که خدای تعالی بخدمت من فرستاده
... جهاز او را از زبان مبارک پدر من نقل کرده اند
... کرد امروز او را دیا به خدمت من از برای اعزاز
... کرده اند و عوض تاج که سلیمان برای داماد خود زینب
... برای تو مقرر شده و لوای محمد علم بیست که خاصه حضرت
... ارتفاع آن لوا مقدار هزار ساله راهست قبضه او را
... و سنان او از یاقوت احمر و زجبه او از زمرد اخضر
... ت یکی در مشرق و یکی در مغرب و بر یکی بسم الله الرحمن
... رب العالمین و بر یکی لا اله الا الله و محمد رسول الله

این بود در فضای عرصات حاضر کرداند و منادی ندا کند که کجاست
نبی امی رسول حرمی سید محرابی خواجه هاشمی رهنمای تمام پیشوای حرمی
محمد بن عبدالله سید المرسلین و خاتم النبیین جوا[illegible] آید و آن لوا
مبارک بدست گیرد بعد از آن تمام انبیا از آدم تا عیسی در زیر آن
لوا جمع شوند چنین فرموده که آدم من دونه لوایی [illegible]
و غیر آدم در زیر لوا من جمع خواهند بود روز قیامت [illegible]
بیارایند و بر فرق انس و جن نهند و لباس حریر اخضر
پوشانند و براق حاضر سازند تا شهسوار میدان اسرى
و برای هر یک از انبیا تیز برافی و حله و تاجی بیارند و
در وی به بهشت آورند و چون حضرت رسول صلعم
بدست مرتضی علی دهد و او پیش رود و گویند تاجی
سر او نداکند که یا علی این تاج بهترست یا تاج [illegible]
روی تعجب تقریر میکردی به بین تفاوت [illegible]
نجم الدین نسفی در تفسیر فاتحه آورده که روزی پیغمبر
آمد دید که فاطمه ملول و محزون نشسته میگرید [illegible]

ورائحوم

[illegible]سین ع فرمود که ای پردگیان حرم نبوت وای پرورش یافتگان
[illegible]شق عفت و فتوت خاموش باشید که دشمنان شماتت نکنند
و صبر و شکیبایی را شعار و دثار خود سازید که در بلا جزع
و زاری کردن موجب محرومی از ثوابست و ثواب صابران نزدیک
حق سبحانه و تعالی بیرون از سر حد حسابست و زبان نیاز
زده گان اهل بیت فحوای این سخن ادا میکرد بیت دل ندارد



بیت
و زبان ناطقه شاهزاده در جواب میفرمود که راست میگویید
صبر کردن در فراق چون منی سخت دشوار است اما چاره نیست
پس دختر خود سکینه را بنواخت و خواهران را گفت امروز
سکینه یتیم خواهد شد زینهار که بعد از من با تلک بر و ترنید
و با او بی التفاتی نکنید که دل یتیمان نازک میباشد و بعد از
[illegible] موی برهنه نکنید و طپانچه بر چهره نزنید و دو
[illegible]ر و جامه چاک نسازید که آنها عادت
[illegible] منع نمیکنم که غریبان و بیکسانند

مظلوم وبیچاره شده ومحروم وآواره کشته‌اید وبااین همه
بمصیبت من مبتلا خواهید شد درین محل زینب وام کلثوم
وشهربانو وسکینه بی طاقت شده کریه آغاز کردند وجهی
که صومعه داران آسمان از آه وناله ایشان بفریاد آمدند امام
حسین ع ایشانرا تسلّی میداد وبرمرکب سوار شد میخواست
که بمیدان رود ناگاه خروش عظیم وغلغلهٔ بزرك از خیمه
بسمع مبارك وی رسید از سبب آن پرسید گفتند ای سیّد
وای سرور زمانهٔ ستمکر برما خواری میکند وعلی اصغر از
تشنگی زاری میکند وشیر در پستان مادرش خشك شده
وآن طفل شیرخواره از تشنگی بهلاکت رسیده امام حسین ع
فرمود اورا نزد من آرید زینب اورا برداشته پیش امام حسین ع
آورد وامام مظلوم اورا فراستد ودرپیش قربوس زین گرفت
ونزدیك صف سپاه مخالفان رفت وعلی اصغر را
آورد وآواز داد که ای قوم اکر بزعم شما ...
... هیچ گناه ندارد وبرا

نَبِیِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّی اللّٰهُ عَلَیْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمْ
در قبر پیغمبر خود محمّد مُسْتَقَرًّا وَمَکان ومنزلی
در دنیا وقرارگاه وجای اقامت درنك درنك
در آخرت ودر ادعیه افتتاح بعد از تکبیر بگوید
اَللّٰهُمَّ اَنْتَ مَلِكُ الْحَقِّ بار خدایا توئی پادشاه ثابت
ودایم لَا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ نیست معبودی سزای پرستش
جز تو سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ پاك میدانم تنزیه میکنم
میشمارم جناب ترا از هرچه بجلال تو نسزد وجال ترا
تنزیه پاك از آنها که جاهلان گفتند پاك ترا ازانکه
عاقلان گفتند اِنِّی عَمِلْتُ سُوْءً وَظَلَمْتُ نَفْسِی بدرستی
که من بد کردم وستم کردم نفس خود را فَاغْفِرْ لِی
ذَنْبِی پس بیامرز گناهم را اِنَّهُ لَا یَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلَّا
اَنْتَ بدرستی که نمی آمرزد گناهان مارا هیچکس بغیر از تو

قباحتهای فعل سك ان للمقرم میدارد بغیر
که پوشند ان قباحتها و بعد از نکیر بخم لبیك بی الیسم
تو ایستاده‌ئی بعد از ایستادنی یعنی ایستادگی خدمت تو
دارم یك نگاه از تو در باختن جان از من وسعدیك
یاری می‌نمایم ترا یاری نمودنی بعد از یاری نمودنی های یعنی
دایما فرمان بردارم یك اشاره ز تو و بردن فرمان از من والخیر
فی یدیك و نیکیهای دنیا و آخرت همه در دست تو و از
تو می‌اید والشر لیس الیك بدها بسوی تو راه نیست
و بتو نسبت ندارد هرچه هست از قامت ناسزای اندام
ماست ورنه تشریف تو بر بالای کس کوتاه نیست والمهدی
من هدیت راه یافته شده کسیست که او را راه نموده باشی
عبدك وابن عبدیك بنده توام و بنده زادهٔ تو تو
در خدمت تو ایستاده‌ام هنك از تست ابتدای وجود من

تست قوام هستی من ولك ترهبت ملك من و
الیك و بسوی تست بازگشت من لا ملجاء منك الا
الیك نیست پناهی و گریز گاهی از تو مگر بسوی تو غیر از تو
دری دیگری ندارم غیر از تو کسی دیگر ندارم کر تو زدر خودت
برانی روا از تو به که کدام سبحانك وحنانیك
پاك میدانم ساخت کبریای ترا از غبار وهم ترا انسرد
ونشاید و حالا انکه سوال میکنم از تو رحمتی مهربانی بعد از رحمتی
یعنی تنزیه میکنم ترا همیشه از جناب تو رحمتی و عطوفتی میطلبم
کر ما مقصریم و تو دریای رحمتی جرمی که میرود بامید عطای تست
دانم که در حساب نیاید گناه ما انجا که فضل رحمت بی منتهای
تست تبارکت بزرگوار و بر تر و ثابت و دایم و هبدای
برکتها تو تعالیت و بس بلندی داری دست ادراك ما
از دامن معرفت تو کوتاه است و پای سعی ما از وصول بجناب او

تو خادها در راه است اسلام در اطراف فرمان آوردن ایشد
چین بسوی زنك آوردن بتوان نتوان ترا چنك آوردن
سبحانك مقدس و منزهی تو رب البیت الحرام ای پروردگار
خانه یعنی کعبه که من بروی بدن توجه بان کرده ام بامر تو
نیدانم که آفریده تست وسزای پرستش نیست ذات تست که
پرستش آن میکنم کعبه سنگی برآستانه تست قبله راهی
بسوی خانه تست بعد از تکبیر هفتم بگوید وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي
فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ روی دل خود را متوجه ساختم
بآن کسی که بمحض قدرت بیافرید آسمانها و زمینها عالم
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ آن دانای نهان و آشکار حَنِيفًا
در حالتی که فرمان بردارم وَمَا اَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ونیستم از
شرک آورده کان مرغه اجلسانند اِنَّ صَلٰوتِي
که نماز من وَنُسُكِي قربانی من با حج من یعنی انچه برام در زنده گی

ازانچه

عبادات حقه و افعال حسنه و بالجمله نیکیهای که بجا آورده است
ح آن بغیر من که میکنم در زندگی و تمامی آنچه بران غ
بمیرم من از ایمان وطاعت ونیکیهای که بعد از مرا
نفع آن بغیر من بمیرم همه لِلّٰهِ موحد ایست رَبِّ
الْعَالَمِينَ که پروردگار جهانیانست لَا شَرِيكَ لَهُ نیست
انبازی مراو را یعنی من در عبادات خود کسی را با او شریک
نمی کنم چون بت پرستان این کلماتست که حق تعالی از
ابراهیم خلیل الله علیه السلام حکایت فرموده در قرآن گفته اند
که مراد این تعویض آمده است بحق تعالی یعنی هر چه کنم و گویم و
دانم همه برای خدا است سخن برای تو بویم خفتن برای تو جویم
سخن برای تو گویم خوش تو باشم وَبِذٰلِكَ اُمِرْتُ وباین
مامور شده ام وَاَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ومن از جمله مطیعان
فرمان بردارانم وباید که درین شهادت کلمات نیز صادق
باشد یعنی روی دل خود را با حق تعالی داشته هر کار با او

بالوکذاشتة و نه باآنکه کعبه کارو باو همین دکان وبا
محو آرزوها و غرق شهوتها و وسوسها کر
طریقت کجا روا باشد. دل به بتخانه رفت و تن
پس دروغ گفته باشد که روی دل خود با خدا کردم و کاره
ویا ورها کرده بیسادة عینا که اول کلامی که در نماز افتتاح
کنند باین دروغ باشد و مستحب است که در حال تکبیرات
دستها بر داردتا برابر گوشها چنانکه بجانب قبله باشد
وانگشتان بهم چسبیده باشد مکرده وانگشت بزرگ وابتدا
بر تکبیر گفتن با ابتدای دست بر داشتن وانتهای آن
همچنین در هر تکبیر که در نماز میشود هر یک ازان تکبیرات
هرکه خواهد که متقارن نیت می توان داشت فرض
احرام قرار داد نماز نیست که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام
وا پرسیدند از معنی بر داشتن دست بر داشتن در
تکبیر فرمود که معنی این آنست که خدا تعالی بزرگ است یکتای

تما ست که نیست مثل او چیزی که بسوده نمی شود
بانگشتها در یافته نمیشود نه ادراک بر کنه ذاتش رسد و
نه فکرت بغور صفاتش رسد نه براوج ذاتش پرد مرغ وهم
نه در ذیل وصفش رسد دست فهم بعضی گفته اند که دست
برداشتن اشاره است بانیکه در دریای معصیت
غرق شده ام بگیر دست مرا تا بیرون آیم مانند در قعر خواهم
رهنما یا رهنما غرق در دریای عجم دستگیرای دست که
در تفسیر فاتحه اعوذ بالله یعنی پناه میگیرم والتجا می نمایم
بمعبود بحق خداوند مطلق من الشیطان الرجیم از شر
وسوسه دیو فریبنده سرکش یا دور شده از رحمت
یعنی یا دور شده از ریاض رضوان یا رمیده از
طبقات آسمان گفتن این کلمات جهت آنست که از شر
او محفوظ شود استعاذه فی الحقیقت پاکیزه کردن زبان
و رفتن خانه دل است از غبار و اغیار صفا دادن

نهادن از برای طاعت جباد مثل کسی که استغنا
میگوید خاطرش متعلق است بغیر حق در دلش فکرهای
نفسانی و وسوسهای شیطانیست مثل کسی که بر
در قلعهٔ محکمی ایستاده دزدی درنده متوجه اوست خواهد
که او را بکشد و او بزبان میگوید که پناه میگیرم از شر
این دزد باین قلعه تا در را ببندد و از شر او ایمن گردد
تا زهر بد زبانت کوتاه نیست بل اعوذ بالله نیست بلکه
آن نزد صاحب عرفان نیست الا اعوذ بالشیطان
کاه کوی اعوذ که لاحول لیک فعلت بود مکذب قول سوی
خویشتن دو اسپ میراند بر زبانت اعوذ میخواند طرفه
حالی که دزد دیگانه گشته هم از صاحب خانه میکند هیچ
ادفغان و نغیر دد بده کو بگو که دزد بگیر بسم الله بنام
خدای که سزای پرستش الرحمن نیک بخشنده بر خلق بود و
حیات الرحیم بخشاینده و بر ایشان به بقاء و محافظت از آفات

۱ افوا عزیز نور چشم برادر عزیز عوض شرف کو الستار

الحمد لله ثنا و آفرینی که از ازل تا ابد موجود و معلوم بود
و هست و خواهد بود جمله بنام و کمال لله مر خدایراست که مسمی
و موصوف به همه اسمها و صفات کمالیه و جلالیه ان تسبیح
و جلال و حمد و سبوحی سزا و آن بتقدیس کمال او و
نعت قدوسی که جدید آن سزای آفرین که حمد او زنده
است جان و آن بیح آفرین که شکر او تا ابد و ضمیر رب العالمین
آفریننده پرورنده دارنده و ترتیب کننده و سازنده کارهای همه عا
لمیان از ملایک و جن و انس و وحوش و طیور و سباع و حیوانات
آبی و غیر آن الرحمن بخشنده وجود بار دیگر باز برحمت و رافت بر
مومنان بود و در دار ایشان به بهشت در امان مالک یوم الدین خداوند
روز جزا یا متصرف در آن روز هرچه خواهد یا حافظ اعمال بندگان
تا در روز دادن و ستدن شمارها یا غلط نشود یا قاضی روز جزا و حساب
کرمیان بندگان بحق کند یا جزا دهنده روز جزا بر قراءت ملک یعنی

پادشاه روز جزا که مالک و سلطنت او را باشد چنانکه فرموده
لمن الملک الیوم لله الواحد القهار ایاک نعبد برای پرستیم
و بس که از غیر تو مستحق عبادت نیست و بیان حقیقت عبادت در تفسیر
دست بتو چند گذشت و درین موضع چون تصریح بعبودیت خود مر خدا
برا میکند و حصر آن در او جل شانه می نماید بر سبیل خطاب با
یا علام الغیوب پس کذب در آب اخشن و اشنع است
ترک هوا و هوس باید کرد سلک نفس اماره
باید کرد چون شمع بسوزنده می باید بود دل
سوخته سرفکنده می باید بود کادت براد آن
خدای باشد ناکامی کش که بنده می باید بود
بندگی از برای او می باید کرد نه از برای خود تو
بندگی چه گدایان بشرط مزد مکن که دوست خود
روش بنده پروری داند و گفته اند نکته در ایاک

نعبد بصیغه جمع وارد شده نه مفرد آنست که در احکام شرعیه مفردات
هر که مطاعی چند در یک عقد بخرد و بعضی از آن معیب بر آید همه را رد باید کرد
و همه را باز نگاه باید داشت و به عیب راضی مشتری را شد که معیب را
رد کند بی عیب را نگاه دارد و دیگران را با عبادت خود منضم کرد حق تعالی
کریم تر از انست که عبادت کسی را که بی عیب باشد رد نماید بجهت عبادت
معیب البته عبادت آن کس را بطفیل آن قبول خواهد نمود و ایاک نستعین
و خاص از تو یاری میخواهیم در پرستش تو و انجاح سایر حوایج و مهمات
و باید که در این قول نیز صادق باشد یعنی از دیگری هیچ امری یاری نخواهد
مگر آنکس را واسطه و سبب منحصر خود داند در آن امر و داند که اگر حق تعالی
نخواهد و در دل آنکس نیفکند که یاری او کند محال است که او تواند کرد
پس فی الحقیقه حق یاری میکند بدست آنکس و آن آلتیست در دست حق
در گه خلق همه زرق و فسونست و هوس کار درگاه خداوند جهان دارد
پس در مخلوق بودن عمر ضایع کردن است خاک آن در شو که آب سر بزرگان
از و روشن است یکی از مشایخ چون در نماز بایاک نعبد و ایاک رسید

وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ درسید بهوش شد و بیفتاد
وچون از شیخ سبب آن پرسیدند گفت ترسیدم
که مرا بگویند که چون مرا بنده کی میکنی و از ما یاری میخواهی
پس چرا از طبیب داروی میخواهی از سلطان یاری میطلبی
دروغ چرا میگویی یاری از وی چه مجوا از زید عمر هستی
از وی چه مجوا از بنک خمر اهْدِنَا ما را راهنمای صِرَاطَ
الْمُسْتَقِيمَ راه راست در اقوال و افعال و اخلاق که آن را
متوسط بود میان افراط و تفریط غلو تقصیر ثابت دار
ما را براه مستقیم که دین اسلام است و سنت سید انام
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و طریقه ائمه المعصومین صلوات
الله وسلامه علیهم السلام وارد شده که مفترض الطاعت است
پس معنی این میشود که بما بشناسان امام حق را تا متابعت
وپیروی او کنیم و براهی که او رفته باشد ما برویم و امور او را
تسلیم کنیم محبت امامت امام علیه السلام در دل کیریم تا در آخرت

با او محشور شویم لِبِتادت عظیم برسیم یا ثابت دار ما را
بر معرفت محبت و متابعت امام علیه السلام در حدیث نبوی
وارد شده که هر که نشناخت امام زمان خود مرد بمرگ
جاهلیت یعنی بی ایمان بزرگی گفته که بنما ما را راه راست
یعنی بمحبت ذاتی خود مشرف دار تا از التفات بغیر تو به
از گشته بتمامی رو بدر تو کردیم و جز تو نخواهیم و جز تو ندانیم نشناسیم
دارند هر کسی مرادی و مطلبی مقصود ما ز دینی و عقبا لقای تست
صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بنما راه آنانکه بفضل خود انعام
کرده بر ایشان بنعمت و نبوت و رسالت و ولایت و صدیقیت
وَشهادت و صلاحیت یا راه آنها که اهل فرینند و بکمال نعمت
ظاهر که قبول شریعت است و کمال نعمت باطن که اطلاع بر اسرار
حقیقت ایشان را معزز و مکرم ساختند غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ نه راه آنکسانی که خشم کرفته بر ایشان بر کفر اقدام
نموده اند یا راه جهودان که بسبب تمرد دعا نده و قتل انبیاء

و تحریف کتب به ایشان خشم گرفته یا هر که جانب تو غلط داشته باشد
ولا الضالین و نه راه گمراهان یعنی کسانی که در طریق مختلفه و سبیل و همیه
متحیر افتاده اند یا راه ترسایان که بواسطه افراط در شأن
مسیح و تفریط در شأن حبیب علیه گمراه گشته اند اما در تفسیر سوره
القدر و توحید از اهل بیت علیهم السلام منقول است که بهترین سوره‌ها
که بعد از فاتحه خوانده شود در نماز فریضه سوره قدر و سورهٔ توحید
است بدانکه قصد [illegible] سورهٔ قدر را غیر از شیعه نمیدانند و از حضرت
امام محمد باقر علیه السلام منقول است که فضیلت انسان است بر بهایم و در
دو رکعت [illegible] من لا یحضره الفقیه گفته که اولی آنست که در رکعت اول
سوره قدر خوانده که سورهٔ پیغمبر و اهل بیت است پیش
[illegible] بخدای عز و جل [illegible] در رکعت دویم سورهٔ

دویم سورهٔ توحید که دعاء در عقب او مستجاب است یعنی قنوت
و در کتاب کافی روایتی عکس این قول کرده اند و عمل بهر
کدام که کنند نیکوست و ابو علی ابن راشد گوید که بحضرت
امام علی نقی گفتم که فدای تو شوم تو نوشته بودی به محمد
بن الفرج و تعلیم کرده که فاضل ترین سوره که خوانده میشود
در فرایض انا انزلناه و سورهٔ توحید است بدرستی که دل
من تنگ می شود بخواندن این دو سوره در نماز صبح
پس آن حضرت گفت که تنگ مگردان دل خود را بخواندن
این دو سوره پس بخدا قسم که فضیلت در این دو سوره است
اما این هردو را تفسیر میکنیم تا تمامی اذکار نماز بر وجه افضل
مترجم شده باشد و ابتداء بسورهٔ قدر میکنیم و روایت کنند
که حضرت پیغمبر صلی الله علیه بخواب دید که بنی امیه بر منبر او بالا میروند
مانند بوزینه و پس میبرانند الخلق از دین اندوهناک شد پس حق تعا

این سوره [illegible] یعنی [illegible]
الرحمن الرحیم اِنّا اَنزلناهُ بدرستی که فرستادیم قرآن را فی لیلة
القدر شب قدر یعنی اندازه یعنی شبی که حق سبحانه تعالی اندر
وی تقدیر کند و اندازه نماید و هرچه در آن سال خواهد آمد کرده
اند یعنی ابتداء نزول قرآن در آن شب بود با تمام قرآن
از لوح محفوظ به بیت المعمور آمد بعد از آن جبرئیل علیه در مدة
بیست سال تمام آیه آیه و سوره سوره بحسب مصالح
نازل ساخت از اهل بیت علیه السلام منقول است که شب
قدر ملائکه نازل می شود و تمامی احکام امور خزینه بندگان
را تا شب قدر سال دیگر بر امام علیه نازل میسازند اگر پیغمبر
صلی الله علیه و آله و سلم است بر سبیل وحی چنانکه مشاهده فرشته
میکند و اگر وصی پیغمبر است بر سبیل تحدیث یعنی فرشته با امام
علیه [illegible] حرف زده میشود و شخص او را نمی بیند و این علوم کما ینبغی [illegible]

والحمد لله رب العالمین و همه ثناها و ستایش ها مر خدا براست
که پروردگار جهانیان است له الکبریاء و العظمة او راست صاحب
بزرگواری و معبودی و صبوری و الجود و الجبروت صاحب جود و بخشش
و فرمان روایی بر خلایق از روی قهر و غلبه در سجود مستحب است که قبل از
تکبیر بگوید در حال قیام چون بسجود در آید اول کف دستها بر زمین نهد و
بعد از آن زانوها و زن بعکس این کند و باید که انگشتان پاها را
بجانب قبله کند و هم هیچ یک از دستها را به پهلو بچسباند و زانوها
را از شکم دور دارد اگر مرد باشد یعنی از جمله اعضای هشتم اعضای
سجود بر زمین از پیشانی [illegible] که هم پا بیشتر سجده گاه
بر [illegible] نه بر خاک سجده کنند نه بر چوب و سنگ امثال
آن چیزها که سجود بر آن جایز نیست بهتر است که خاکی بر آن
مستحب [illegible] میکنند خاک حضرات ائمه معصومین صلوات الله و سلامه
علیهم اجمعین باشد خصوصا خاک کربلا باشد و اگر اعضای سجود را

همه برهنه کند بر خاک نهد افضل است و قبل از سلام بگوید رب لک
سجدت ای پروردگار من برای تو سجده کردم و بک آمنت و
بتو ایمان آوردم و لک اسلمت و ترا فرمان بردم و علیک توکلت و
بر تو پشت و بار گذاشتم و انت ربی ای پروردگار من سجد وجهی
سجود کرد روی من للذی خلقه مر آنکسی آفرید او را و شق سمعه
و بصره و بشکافت گوش او را و چشم را یعنی در رحم مادر والحمد لله رب
العالمین و همه ستایشها و ثناها مر آن خدای راست که پروردگار
جهانیان است تبارک الله احسن الخالقین و بزرگ و برتر دایم و ثابت
است آن خدای که بهترین آفریدگاران است ز ابر افکند قطره همه
سوی بحر صدف آورد نطفه در شکم از آن قطره لؤلؤی لالا کند
زین سو ربی تن و بالا کند سبحان ربی الاعلی و منزه و مقدس

خدای تعالی توفیق دریافتن برکت آن داده باشد
از بندگانی که دوست میدارد ایشانرا انچه امید که بروی
بعضی امور منقضیه مطلع شوند و این معنی از دعای صحیفه
مستجاب ید که جهت دخول ماه رمضان است مستفاد میشود
و دوکانی نیز از ان حضرت نقل کرده که فرموده یعنی سلام
میکند بر تو ای محمد ملائکه من و روح من بسلام من از اول وقتی
که نازل می شوند تا طلوع صبح اما تفسیر سوره توحید ثنا
کنند که جمعی از کفار با انحضرت گفتند که نسبت پروردگار خود
را بیان کن تا او را بشناسیم و حق تعالی این سوره را فرستاد
بسم الله الرحمن الرحیم قل هو الله احد بگوی ای محمد که آنکسی که او را
می پرستید او است خدای یگانه متوحد بذات و منفرد
بصفات الله الصمد خدای که بی نیاز است از همه او است
پناه نیازمندان نخورد و نیاشامد پاینده است که فانی

ن خاص ...
بفقاید عبید عظیمه قاسم ثابت و لازم است ... اندر وقع ...
دید ادا نماید و عذر حجب منش و احیانا عذر آورد خلاف شرع شریف بود

... فاني نشود احد است و شمار ازو صمد است و نیاز ازو
محزول آن احدي که عقل داند و فهم آن صمدي که حق شناسد
وهم لم یلد و لم ... نزاد کسي و رد بر یهودان هست که گفته [اند]
عزیر پسر اوست و لم یولد و زاده نشده از کسي رد بر نصارا
که گفته اند عیسی پسر خدا هست و لم یکن له کفوا احد و
نیست و نبود مر او را همتا هیچ کس رد بر مجوسي و مشرکان عرب
هست که گفته اند او را کفو هست کذالک الله ربي یعني
چنین هست پروردگار من و خواندن سوره که بعد از حمد
مخصوص دو رکعت اول هست سیم و چهارم الحمد نخوانند بدل
تسبیح و تحمید و تهلیل و تکبیر و استغفار کنند هم رواست و باید
که قرآن را بتاني و ترتیل و تدبر بخوانند با دلي فارغ و توجهي
کامل عروس حضرت قرآن نقاب آنگه بر اندازد
که دار الملک ایمان را مجرد یابد از غوغا حضرت امام

بشد تحریر في تاریخ شهر شوال ...

امام جعفر صادق علیه السلام فرموده که هر که قرآن خواند و فروتني
ننمود آنرا و دلش نشد بخواندن آن و اندوه و ترس باطن
او پدید نیامده پس تحقیق که بزرگ داشت بزرگیشان و
حق سبحان و تعالی را و زیاني هویدا او باید که در حال
قیام بخشوع و خضوع باشد بطریق که غلامان با اخلاص در
خدمت آقاي خود ایستند یا آنکه مردي سهل در پیش پاد
شاهي عظیم الشان تا که متوجه با و باشند و نظري بجانب
سجود افکنند نه بجاي دیگر چون جز این را نیست بر از و
سجود کردن جرم سه به پیش افکنده بجا ره من ...
شتم دو بت کف دستها را بر انها بگذارد بجاي دیگر ولي
بهانگشت تا یک وجب پستانها و قدمها را محاذي یکدیگر بکند بارد

به دوری یک انگشت هر دو پا را قبله کند و بعد از فراغ هر گاه از [illegible] و
سوره و لمحه درنگ کند در رکوع و مستحب است که قبل از رکوع و
تکبیر بگوید و در حال قیام و بعد از خم شدن دستها را بر زانوها بگذارد
و زن بالاتر از زانو دست راست را بر زانوی چپ دستها را بر
پهلوی پیش نهد و زانوها را پس برد و پشت را هموار کند و انگشتان را
بگشاید و پشت را راست بدارد بنوعی که اگر قطره آبی بر آن بریزد
بجای خود بایستد و گردن را محاذی پشت کند و پیش نو
نکشد و نظر در مابین قدمها بیندازد و قبل از تسبیح بگوید
اللهم لک رکعت یعنی بار خدایا از برای تو رکوع کردم و لک اسلمت
یعنی ترا اطاعت و فرمان بردار شدم و بک آمنت و بتو ایمان آوردم
و علیک توکلت و بر تو توکل آوردم یعنی کارهای خود بتو گذاشتم

وانت

وانت ربی و توئی پروردگار من خشع لک افتاده گر
دد از برای من سمعی گوش من و بصری چشم من و شعری موی من و
بشری ظاهر بدن من و لحمی گوشت من و دمی خون و مخی مغز و
استخوان من و عصبی پی من و عظامی استخوانهای من و ما اقلته
قدمهای و آنچه برداشته اند آنرا قدمهای من غیر مستنکف در حالتی
که نیستم تن گذارنده از بندگی و نه مستکبر و نه گردن
کشنده و لا مستحسر و نه وامانده و خسته دارنده از آن نه بیحم
زمانت تنعم که زنا هر دم شنیدم از حضرت امیر المؤمنین علی ابن ابی طا
پرسیدند که راست داشتن گردن در رکوع اشارت بچیست آن فرمودند
یعنی بر آنکه ایمان بتو دارم و اگرچه بزنی گردن مرا بزیر بار در رکو
گردن نهادم الحکم لله سبحان ربی العظیم پاک میدانم و منزه
و مقدس میشناسم پروردگار بزرگ خود را از هرچه جناب عظمت بزرگ

لایق نیایش و جلال کبریاء او را نسزد و نشاید به تحمید و جلال
اگر مشغولم بستایش او بر آنکه توفیق داد است بجا آوردنم نوبد
که او را بجا بیاوردم و متحیرم که تسبیح را تکرار کنم تا سه و نوبت
یا هفت نوبت یا وقت غفوت نماز تا روز بعید و نشاط و عدم ملال
مگر آنکه امام از سه نوبت زیاده نمیکند آرد بلکه دعای خود
م را نیز نمیخواند حضرت امام جعفر الصادق علیه الصلوة و السلام
الجنات فرموده که رکوع ادب است و سجود قولست و کسی که رکوع
و تنی کند رو باشد مرخدای عزوجل را بدل خود را خاکسار زنده و
ترسان در زیر سلطنت و بزرگی او نگاه دارنده باشند از زیر
او هوا رنج خود را نگاه داشتن کسی که ترسان و اندوه ناک باشد
برای او را فوت میشود از فواید رکوع کننده کان سمع الله
لمن حمده یعنی خدای شنید و اجابت نموده جزای خیر داده مر آنکس را
که ستایش او کرد و غرض و این کلمه دعاست یعنی خدا بشنو
ستایش را مقبول گرداناد و این کلمه از هم امام ساقط است

والحمد لله

سخن میگویند جایگه امام علیه السلام آوازی میشنود و شخصی را
نمی بیند و این علوی که آیات نزول آن شب حاصل میشود
و بتفصیل و بیان آن علیت که آیات ان به سبیل اجمال آمده
میدانستند و معاوره که انا انزلناه فی لیلة القدر و چیز نزول آنا کرد
فی لیلة القدر یعنی شب با عزت و شرافت که هر که در آن
ان شب طاعت کند عزیز و شریف گردد یا عملی که در
آن شب واقع میشود عزیز و نیک
خدای تعالی با قدر بود یا نزول

که پیغمبر و سایر ائمه معصومین صلوة الله و سلامه علیهم اجمعین
ددان فتوحات عظیم و فتوحات جسیم دست دهد که شما بان
ظاهر کردند لَیْلَةُ الْقَدْرِ خَیْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ شب قدر بهتر است
از هزار ماه که بنی امیه بعد از تو حکومت کنند و ایشان را لیلة
القدر نباشد چرا که نزول اهل بیت تو در این شب فرمایند

و گر اینها دست دهد شیعه ایشان را بر گناهان بسیار که ملاقی
حکومت مخالفان مکلف باز یادتی رسد و از قاسم بن
افضل منقولست که او گفت و ما شمردیم مدت تسلط بنی
امیه هزار یکماه بود نه یکروز زیاد و نه کم بود و حکمت در
انجام ابهام لیلة القدر این است تعظیم همه شبها تحمله است و
چا و آنها بعبادت با آنکه آن در هر شبی ممکن است
باکه مبتلا میشود در رمضان چون هیچ شبی از شبها قدر [illegible]
[illegible] هر شب قدر است و اکر بدانی تنزل الملائکة
والروح فرود می آیند فرشتگان و روح روحی امام
علیه فیها در آن در کار است از امور دینیه و دنیویه
باذن ربهم بفرمان آفریدگار این من کل امر از هر
امری که بندگان را سلام دایم البرکت است [illegible] این شب قدر
[illegible] حتی مطلع الفجر تا دمیدن سفیده صبح بر هر که خدا

میدانم و یاد کرده می شمارم هر دو کار بلند تر خود را از هر چه جناب رفعت
بلندی او را نشاید ابطال و [illegible] او نشاید و تحیده و حال آنکه
مشغول باد بستایش و ثنای او بدانکه توفیق تحمید است مراکه تنزیه
والتقدیس او بجای او [illegible] تا ملال حاصل نشده تسبیح و علیه کرم کوی
اقتضا میکند حضرت امام جعفر صادق علیه الصلوة والسلام فرموده
بخدای قسم که زیان کرد هر که حقیقت سجود را چنانکه باید الفضل آ
آورد اگرچه در همه عمر خود همه یکنوبت باشد و چه روزی بنافت که
خلوه کرد یا بپرورد کار خود در مثل این حال از وی مانند کسی
مزویت دهنده نفس خود را که غافل و بی خبر باشد از آنچه حق تعالی
مهیا کرده است از برای سجود کنندگان از خوشی دنیا و راحت
آخرة دور نشد از خدای تعالی هر کز هر که نیکو یا کرد نزدیکی در سجود
بخدای [illegible] باد هرگز هر که بد کرد ادب سجود
و ضایع ساخت حرمت آن را به بستن دل بغیر حق تعالی در حال

واقعه صالح پیغمبر نه تا در دنه پدر

دعوی بابا آدم

سجود پس سجود کن کسی را که بینی و فرو بینی نمود باشد مر خدای را
عز و جل و خوبو را خوار و ذلیل او کرده اند که او را خاکی آفریده شده
در خلایق پای بران می نهند و از نطفهٔ بد آید مده که هیچکس او را بهید
می شمرد و در حدیث شنوی و آنچه شده شکر دید و تنی و جانی که
بنده بخدای باشد و قیامت که او در سجود باشد حق تعالی فرمود که نوا
سجد واقترب یعنی سجده کن و نزدیک شو از مثال این اجاره
ب
دیگران مستفاد میشود که بهترین افضال نماز سجود است و در باز کشیدن
و دیگر صد حقش بیاد حق در آن حال اگاهی گوید رکوع دعوی بنده گشت
سجده بین دو گواهند بر آن دیگری گوید لقد رایتنی لو هستی حفظا
هر میشود نمی بینی که در رکوع سبحان ربی العظیم میگویند و در سجود سبحان
ربی الاعلی اگر تو نباشی ابد باشد حق تعالی و تقدس از هستی خود هستی تا
نا غافل نشوی هر که بر او خویش واصل نشوی از بحر ظهور حاصل نشوی
حاصل نشوی در زمد اب هل فصل کامل نشوی درین معنی مترجم گوید بابی
می خورد

دست کرده تیغ برکشید و بر میان آن نامرد زد که چون خیارش دو نیم کرد
ابن زیاد از سر تخت برخواست و در خانه گریخت و غلامان گفت این
کس را بکشید غلامان و ملازمان قصد وی کردند و او تیغ میزد تا ده کس
را بینداخت آخر کار پایش بشمار روان در آمد و بیفتاد غلامان از
گرد وی در آمدند و او را شهید کردند پس محمد کثیر که آنچنان دید که
شهید شده شمشیر کشید غران و غریوان روی بدر کوشک نهاد و در
که پیش آمد فی الحال بعرصهٔ عدم می فرستاد القصه بپای مردی و شجا
عت دست بردی نمود که هر که از دوست و دشمن دیدی آفرین کردی
تا جهان رسم دست برد نهاد ❊ دست بردی چنین ندارد یاد ❊
تا بدر قصر سید بیست سردار را از پای در آورده بودند تا که غلامی از
عقب وی در آمد و نیزه بر پشت او زد که سر سنان از سینه اش
بدر آمد نوجوان از پای در آمد و ودیعت جان بقابض ارواح داد خر
وش از درون قصر در آمد و لشکر که در درون بودند بیرون آمده
بر قوم محمد کثیر حمله آوردند در هم آویختند بیت چو دریای هیجا در آمد
بجوش ❊ ز مردان جنگی بر آمد خروش ❊ ز خون دلیران و گرد سپاه ❊

زمین گشت سرخ و هوا شد سیاه پس پسر زیاد گفت که جنگ ایشان
بواسطهٔ محمد کثیر و پسر اوست سر ایشان جدا کنید و درمیان شان
اندازید تا دل شکسته شده ترک جنگ کنند پس آن هر دو سر را
درمیان معرکه افگندند چون کوفیان آن سرها را دیدند در رمیدند چون
شب درآمده از ایشان کسی نمانده بود و پس مختار دید که کار از
از دست بیرون رفت بمرکب برنشسته با قومی از بنی اعمام خود را قبیله
سعد پیش گرفت و سلیمان خرد خزاعی نیز بمحلهٔ بنی بدر رفت و ورقا ابن
غازب پناه با محلهٔ شریح قاضی برد که در ان محله شیعه اهل بیت بسیار
بودند اما چون مسلم خبر شهادت محمد کثیر و پسرش شنید بغایت
ملول شد بشب از خانهٔ ایشان بیرون آمد و سوار شده راه دروازه
می طلبید که بیرون رود ناگاه درمیان طلایهٔ پسر زیاد علیه اللعنة افتاد
و ایشان دو هزار سوار بودند و سپه سالار ایشان محکم ابن الطفیل
ناگاه مسلم را دیدند یکی از او پرسید که تو کیستی گفت مردیم از عرب
از قبیلهٔ قراره می خواهم که بمیان قوم خود روم آنکس گفت باز گرد که
این راه نه راه تست مسلم باز گشت چون بدار الربیع رسید دید

که خالد پسر زیاد با دو هزار کس ایستاده از ان طرف بر گشت چون
بکناسه رسید حازم شومی با دو هزار کس ایستاده دید دلیر وار بگذ
شت و روی ببازار درودگران نهاد و در ان محل صبح دمیده بود
و هوا روشن شده بود حارث کناسه مسلم را دید که بر مرکبی نشسته
و نیزه در دست گرفته و دراعه پوشیده و تیغ قیمتی حایل کرده آثا
ر شجاعت و سطوت از و ظاهر حارث را در دل آمد که این سوار نیست
الا مسلم عقیل فی الحال بدر سرای پسر زیاد آمد و نعمان حاجب را گفت
ای امیر من مسلم را دیدم که ببازار درودگران می رفت و روی بدروازهٔ
بصره نهاده بود با سوار پنجاهی بدان جانب روان شد ناگاه مسلم باز
نگریست جمعی سواران را دید که از عقب وی می آمدند فی الحال از اسب
فرود آمد بنگ بر اسب زد اسب بر شارع بازار روان شد و مسلم
روی براه محله نهاد و گمان میبرد که از انجا راه بیرون می رود و ان کوچه
پیش بسته بود مسلم در ان کوچه مسجدی ویران دید در ان مسجد
درآمد و بگوشهٔ بنشست اما چون نعمان پی اسب برگرفته میرفت تا محلهٔ
حلاجان اسب را باز یافت و از سوار هیچ اثری پیدا نبود حاجب

خیره فرو ماند و اسب را گرفته باز گشت و پیش پسر زیاد آمده صورت
حال باز نموده ابن زیاد بفرمود تا دروازها مضبوط کردند و در محلها منا
دی زدند که هر که خبر مسلم با پسران مسلم بیاورد او را از مال دنیا توانگر
گردانم مردم در تکاپوی افتادند و قدم در راه جست جوی نهادند و مسلم در
ان مسجد ویران بود گرسنه و تشنه تا شب در آمد قدم از مسجد بیرون
نهاده نمیدانست که کجا میرود با خود میگفت ای دریغ در میان دشمنان
گرفتارم و از میان طلازمان حضرت حسین بر کنارم نه محرمی که زمانی با او غم
دل بگذرانم و نه همدمی که راز سینه و غم دیرینه با او در میان آورم نه پیکی
دارم که نامهٔ سوزناک درد آمیز با حسین رساند نه یاری که پیغام غم افزا
ی محنت انگیز من ببارگاه ولایت پناه انحضرت معروض گرداند بیت
نه محرمی که سلامی بران دیار برد * نه قاصدی که پیامی بهر دیار برد *
فتاده ایم بشهر غریب یاری نیست * که قصهٔ زغریبی بشهریار برد * مسلم
سرگشته و حیران در ان محله میرفت ناگاه بدر سرایی رسید پیره زنی
دید انجا نشسته و تسبیح در دست میگردانید و نام آن طوعه بود مسلم
گفت یا امت الله هیچ توانی که مرا شربتی آب دهی تا حق تعالی تو

را از تشنگی قیامت نگاه دارد که من بغایت تشنه ام طوعه بطوع و رغبت
جواب داد که چرا نتوانم فی الحال برفت و کوزهٔ آب خنک بیاورد مسلم
آب بیاشامید و هم انجا بنشست که کوفته و مانده بود و دیگر اندیشه میکرد
که چندین هزار کس او را میجویند مبادا که دست کسی گرفتار شود اما چون
مسلم بنشست پیره زن گفت شهریست پر آشوب پر خیز و بوثاقی
که پیش ازین بوده برو که نشستن تو درین وقت اینجا موجب تهمت می
شود مسلم گفت ای مادر من از خاندان عزت و شرفم و غربت زده
و هیچ یورت نمی یابم نه منزلی دارم و نه جایی نه بقعهٔ نه سرایی بیت
در کوی بلا ساخته دارم وطنی * در منزل درد خسته جانی و تنی * هر چند
بکار خویش در می نگرم * محنت زدهٔ نیست بعالم چو منی * اگر مرا در خانه
خود جای دهی امید چنانست که حق سبحانه و تعالی ترا در روضهٔ بهشت
جای دهد طوعه گفت تو چه نام داری و از کدام قبیلهٔ مسلم گفت از محنت
زدگان ستم دیده و غریبان جفا کشیده چه می پرسی طوعه مبالغه از
حد گذرانید مسلم بضرورت اظهار فرمود که من مسلم عقیلم پسر عم حسینی
کوفیان با من بیوفایی کردند و مرا با ورطهٔ بلا بگذاشتند و جان بسلامت

بیرون بردند و حالا درین محله فتاده ام و دل در هلاک خود نهاده و
با این همه یکزمان از حال حسین غافل نیستم ندانم که حال او با این همه مردمان
بکجا خواهد انجامید طوعه چون دانست که این مسلم عقیلست در دست و پای
او افتاد فی الحال او را در خانه در آورد و منزل پاکیزه جهت او مهیا ساخت
و از مطعومات و مشروبات آنچه داشت حاضر گردانید و با بهجت نامتنا
هی وظایف شکر الهی بر مشاهدهٔ لقای وی بتقدیم میرسانید بزبان نیاز مضمون
این مقال ادا نمود بیت کمر فرشتهٔ رحمت در آمد از در ما ۞ که شد بهشت برین
کلبهٔ محقر ما ۞ مقرر است که فراش قدسیان امشب ۞ چراغ نور فروزد
ز شمع منظر ما ۞ مسلم طعام بنوشید و نمازهای گذشته قضا کرده سر بر سر بالین
نهاد اما چون از شب پارهٔ بگذشت پسر پیره زن بخانه در آمد مادر را دید
که دران خانه درون میرفت و بیرون می آمد و میگریست و می خندید
گفت ای مادر ترا امشب حالی عجبست که درین خانه تردد بسیار میکنی خیر
مادر گفت آری خیر است تو بخود مشغول باش پسر ابرام نمود که البته
می باید که مرا بدین قصه اطلاع می باید کرد مادر گفت بگویم بشرط آنکه سوگند
خوری که این راز را بکسی نگویی پسر سوگند خورد و قبول کرد که این سر با کسی

نگوید

نگوید مادر گفت ای پسر مسلم عقیلست که پناه بما آورده او را درین خانه
نشانده ام و بدانکه از خدای ثواب جمیل طمع دارم پسر خاموش شد و در
خواب رفت مسلم خفته بود ناگاه خوابی آشفته دید بیدار گشت و از
هجران حسین و فراق اهالی و اولاد خود یاد فرمود بگریه در آمد و از دیدهٔ
غم دیده در کار زار و محنت روزگار مدد میطلبید بیت بیا ای اشک تا بر
روزگار خویشتن گرییم ۞ چو شمع از محنت شبهای تار خویشتن گرییم ۞ ندارم
مهربانی تا کند بر حال من گریه ۞ همان بهتر که خود بر حال زار خویشتن گرییم ۞
اما چون روز شد پسر پیره زن روی بدر خانهٔ ابن زیاد نهاد در وقتی
که ابن زیاد با حصین بن نمیل می گفت که در محلات برو و منادی کن که
هر که خبر مسلم بیاورد ده هزار درم امیر بدو دهد و اگر کسی پنهان کند
و در خانهٔ او بیابند آن خانه را غارت کنند و صاحب خانه را بقتل رسا
نند پسر پیره زن وعدهٔ درم و وعید قتل شنود پیش آمد و صورت
واقعه با محمد اشعث بگفت و ابن اشعث نزد ابن زیاد رفت تمامی حال
باز نمود ابن زیاد خوشدل شد و عمر ابن حریث مخزومی را گفت سیصد
مرد نامزد از سرهنگان خواص من بمحمد اشعث ده که برود و مسلم را

کرفته بیاورد محمد اشعث سوار شد بآن سپاه روی بخانه طوعه نهادند و یکبار
در و بام را فرا کرفتند اما مسلم نماز بامداد کذارده بود بآواز نماز نشسته که آواز
سم اسپان بکوشش او رسید دانست که بطلب اومی ایند و آن کروه یکبار
روی بدو نهادند مسلم چون شیر خشمناک بر آن قوم حمله کرد و دران حمله
چند کس را بیفکند و این خبر پیش پسر زیاد بردند وی بمحمد اشعث پیغام
داد که ترا سیصد کس دادم که یک شخص را کرفته بیاوری این چه ضعف است
اکر چه مرد دلیر است آخر یک تن بیش نیست ابن الاشعث کفت که ترا
تصور است که مرا بکرفتن حلاجی یا جولاهی فرستاده والله که مرا بجنک
شیر ژیان روان کرده این دلاوریست که بحسام انتقام خون مبارزان
بر خاک هلاک میریزد و صفدریست که بضرب خنجر خاک معرکه را بادلیران
بر می آمیزد بیت چه بر جوشد از خشم چون تند میغ * در آب آتش انکیزد
از برق میغ * پسر زیاد علیه اللعنه خبر فرستاد که او را امان ده و نزدیک
من رسان که جز امان بر مسلم دست نتوان یافت و چون حدیث امان
باشعث رسید با مسلم خطاب کرد که ای مسلم امیر ترا امان داده است
مسلم کفت بامان مرا احتیاج نیست چه قول شما اعتماد را نشاید و از

کوفیان

کوفیان رسم وفا نیاید * ندیدم من از هیچ کوفی وفا * زکوفی نیاید بغیر از
جفا * این بکفت و بار دیکر بر ایشان حمله کرد و چند کس دیکر را مجروح
ساخت لشکریان درماندند بعضی پیاده شدند و بر بامها بر آمدند و
سنک بر جانب مسلم انداختند و تن نازنین او را بسنک کوفته
مجروح کردانیدند و او با خود کفت ای نفس مرک را آماده باش که
در دفع اعدا کوشیدن و شربت هلاک نوشیدن و خلعت شهادت پو
شیدن دولتی است جاوید و سعادتیست سرمدی ناکاه حرامزاده
سنکی بینداخت بر پیشانی مبارک مسلم آمد و بشکست و خوناب بر
روی مبارکش فرود آمد بیت خون جکرم ز دیده بر رخ پالود * رخساره کجا
برم چنین خون آلود * پس روی بجانب مکه کرد و کفت یا ابن رسول الله
خبر داری که با پسر عمت چه می رود و من در راه حق از اینها باک ندارم
سنکی دیکر بیفکندند بر لب و دندان مبارکش آمد و خون بمحاسن شر
یفش فرود دوید دامن پاکش آلوده بخون کشت و این معنی بر
زبان حال او جاری شد بیت هر نشان کز خون دل بر دامن چاک منست
پیش اهل دل دلیل دامن پاک منست * شد تنم فرسوده زیر سنک

جور کوفیان کشتهٔ عشقم من و این سنگها خاک منست پس مسلم
از بسیاری زخم که یافته بود پشت بدیوار بکیر ابن حمران نهاد و آواز
سرای بیرون آمده شمشیر حوالهٔ فرق مسلم کرد شمشیر فرود آمد و لب
بالای او ببرید مسلم همان ساعت تیغ براو براند و ده قدم سرش را
بدور انداخت و بار پشت بدیوار نهاد و میگفت بار خدایا مرا یک شر
بت آب آرزوست کوفیان بنظاره ایستاده آن سخن می شنودند و
هیچکس یارای آن نداشت که او را آب دهد آخر پیره زنی از خانه
بیرون آمد و قدحی آبگینه پر آب کرده بدو داد آن قدح آب پر خون شد
از لب ریخت بار دیگر قدح بر دهان نهاد دندانهای مبارکش در قدح ریخت
قدح آب از دست بنهاد و گفت آب خوردن ما بقیامت افتاد پس یکی
از عقب مسلم نیزه بر پشت وی زد در افتاد مردمان از اطراف و جوانب
در آمدند و او را گرفته پیش پسر زیاد بردند و دران محل او در کوشک
امارت بر سریر ایالت نشسته بود چون مسلم را در آوردند سلام
نکرد گفتند چرا بر امیر سلام نکردی گفت زیرا که درین سلام نه سلامت
دنیا می بینم و نه سلامتی عقبی اما چون مسلم را در آوردند پسر زیاد

علیه اللعنه

علیه اللعنه مدتی سر در پیش انداخت آنگاه سر بر آورد و گفت چرا بر امام
زمان بیرون آمدی و این فتنه برپای کردی مسلم گفت امام زمان امیر المو
منین حسین است و من بفرمان او درین شهر آمده ام و آنچه کردم د
ران رضای حق بود اما اهل شقاوت نگذاشتند که حق بمستحق رسد یا ابن
المرجانه یقین می دانم که بکشتن من امر خواهی کرد پیش ازان بفرمای
تا کسی که از قبیلهٔ قریش باشد نزدیک من آید و وصیتی که دارم بگویم پس
باز نگریست عمر سعد را دید ایستاده گفت ای پسر سعد بیا که بقرابتی که مرا
با تو هست سه وصیت میکنم اول آنکه درین شهر هفتصد درم وام دارم و اسب
من نعمان حاجب دارد بستانی و سلاحی که در بر دارم بفروشی باسب و
قرض من ادا کنی عمر نحس علیه اللعنه گفت قبول کردم پسر زیاد علیه اللعنه گفت
اسب و سلاح ازان تست و هیچکس مانع نخواهد شد که از مال تو دین ترا
باز دهد وصیت دیم آنکه چون مرا شهید کنند میدانم که سر مرا بشام خوا
هند فرستاد تن مرا از پسر زیاد در خواهی و در محلی که مناسب دانی دفن کنی
پسر زیاد علیه اللعنه گفت چون ترا بکشند هر چه با جسد تو بکنند گو بکنند وصیت
سیوم آنست که بحسین علی نامه فرستی و در آنجا ذکر کنی که کوفیان بیوفایی

کردند پس بعجت کشته شد زنهار که نیایي و بقول این مردم فریب نیایي پس
زیاد علیه اللعنه گفت اگر حسین قصد ما نکند ما هم قصد نکنیم و اگر متعرض امر
خلافت کردد خاموش نباشیم و سخنان دیگر در میان پسر زیاد ملعون و
مسلم گذشت که ذکر آن موجب ملالست القصه ابن زیاد آواز داد که از اهل
مجلس من کیست که مسلم را بر بام کوشک برده سرش از تن جدا کند
پس بکیر بن حمران گفت این کار منست که امروز پدرم را کشته پس
دست مسلم را گرفت و او را بر بام کوشک برد و مسلم چون میرفت
بر حضرت مصطفی صلعم درود میفرستاد و میگفت اللهم احکم بیننا و
بین قومنا بالحق بار خدایا حکم کن میان من و میان قوم براستي که ما را
بخواندند و چون بیامدیم ما را بگذاشتند پس چون ببالا بام رسید روي
بجانب مکه کرد و گفت السلام علیك یا ابن رسول الله آیا از حال مسلم
هیچ خبري داري و بیتي چند ادا فرمود ترجمه اشس اینست بیت اي باد
صبا ز روي یاري سوي حرم خدا گذر کن شهزاده حسین را چو بیني
بنشین و حدیث مختصر کن هر بد که ز کوفیان بدیدي فرزند رسول را
خبر کن بر کوي که مسلم ستم کش شد کشته تو چاره دگر کن نور الائمه

در مقتل

در مقتل خود آورده که مسلم از بام قصر نگریست مردم بسیار دید از اهل
کوفه استاده نظاره مي کردند روي بدیشان کرد و بیتي چند ادا کرد ترجمه او
اینست بیت اي کوفیان چو سر ز تن من جدا کنید باري تن مرا بسوي خاک ما
برید هر کاروان که جانب مکه روان شود پیراهن مرا بسوي آن کار
وان برید گویید کز براي خدا بهر یادگار نزد حسین جامه پر خون
نشان برید چون مسلم سخن تمام کرد منتظر قتل بایستاد پسر بکیر
ملعون خواست که تیغ بر مسلم براند دستش خشک شد و حیران
ماند پسر زیاد را خبر کردند او را طلبید و سوال کرد که ترا چه شد جواب
داد که مردي را دیدم مهیب که در برابر من آمد و انگشت خود بدندان
مي گزید من از آن شخص چنان ترسیدم ابن لکم علیه اللعنه تبسمي کرد
و گفت چون بخلاف عاده خود کاري خواستي کردن دهشت بر تو مستو
لي شد خیالي بنظرت درآمد یکي دیگر را فرستادند چون ببالاي بام رسید
حضرت مصطفی صلعم بچشم وي درآمد زهره اش بطرکید و بمرد دیگر
مي را فرستاد بیامد و مسلم را شهید کرد و قولي دیگر آنست که پسر
بکیر او را شهید کرد انا لله و انا الیه راجعون سرش را نزد پسر کم

علیه اللعنه بردند و تنش را از کوشک بزیر انداختند بیت فغان از ز
بالا بر آمد خروش از عالم نجوا برآمد غبار از ساحت آفاق بر خ
بباقیه خضرا برآمد بسا دمهای آتش بار کز غم بجا موج از دریا
از آن زاری که روح مرتضی کرد غریو از مرقد زهرا برآمد آنکه پسر
زیاد علیه اللعنه گفت که جسد مسلم و جسد هانی عروه را در بازار قصابان از
دار در آویختند و سرهای ایشان را بدمشق فرستادند و از کاهی احوال
که روی نموده بود اعلام دادند یزید علیه اللعنه نامهٔ او را مطالعه کرد و بگفت
تا آن سرها را از دروازهٔ دمشق در آویختند و جواب مکتوب ابن زیاد
نوشت که تو بنزدیک من پسندیدهٔ و بدل نداری و هر چه از تو صدور
یافته مرتضی و مستحسن است و چنان می‌شنوم که حسین عزیمت عراق
دارد باید که نیک احتیاط کنی و راهها را مضبوط سازی و هر که را از وی
فسادی منصور گردد بقتل رسانی والسلام چون این نامه به پسر زیاد
رسید خوشدل و خورم گردید **باب هشتم در باب شهادة فرزندان** مسلم عقیل
اما راوی گوید که بعضی از غازان گفتند پسر زیاد را که مسلم عقیل
چو دو پسر دارد درین شهر پنهان چون صد هزار نگار زماه شعاع

روی ابن

بیفتاده و بدین سان ملالی دست نداده تعویذ را بخوانم آن تعویذ را باز کرد
دید که امام حسن بخط مبارک خود نوشته که ای قاسم وصیت می‌کنم ترا که چون
برادرم را در کربلا ببینی بدست شامیان دغا و کوفیان بی وفا گرفتار شده
زنهار که سر خود را در قدم وی اندازی و جان خود را برای وی در بازی و
هر چند ترا از مصاف باز دارد تو مبالغه نمایی و در الحاح و ابرام افزایی که
جان فدای حسین کردن مفتاح باب شهادتست و وسیلهٔ ادراک
اقبال و سیادتست **بیت** کدام کشتهٔ عشق و بیت رو بر خاک که جان
کشته بخونش عزیز تر رحمت نیست قاسم که این وصیت نامه فرو خواند
از شادی ندانست که چگونه رود از جای بجست و بخدمت شاهزاده
آمده نوشته بدست وی داد چون شاه شهیدان آن مکتوب بدید
آه سوزناک از جگر بر کشیده زار زار بگریست و گفت ای عم این وصیت
پدر است به نسبت تو و تو میخواهی که بدین وصیت کار کنی و مرا هم
با تو وصیت دیگر هست فرمود که من نیز داعیهٔ دارم که با تو بجا آرم
گفت بیا تا ساعتی بدین خیمه رویم و آن وصیت بجا آوریم دست قاسم
گرفته بخیمه در آمد برادران خود عباس و عون را طلبید و مادر قاسم را

کفت که جامهای نو در پوشان وخواهر خود زینب را کفت که جامهٔ برادرم
حسن را بیار فی الحال بیاوردند سر عیبه را بکشادند ودراعهٔ حسن و
یک جامهٔ قیمتی خود در قاسم پوشانید وعمامهٔ زیبا بدست مبارک
خود در سر وی بست ودست دختری که نامزد قاسم بود کرفته کفت
ای قاسم این امانت پدر تست که بتو وصیت کرده تا امروز نزدیک من بود اکنون
بستان ودختر را با وی عقد بست ودستش بدست قاسم داد واز خیمه
بیرون آمد قاسم از یک جانب دست عروس کرفته ودر روی نظر میکرد وسر
در پیش افکنده که ناکاه از لشکر عمر نحس آواز آمده که هیچ مبارزی دیکر نمانده است
قاسم دست عروس بکذاشت وخواست که از خیمه بیرون آید عروس دامنش
بکرفت وفرمود که ای قاسم چه خیال داری وعزیمت کجا میکنی بیت
بکو کز بر من کجا میروی ٭ مرا میکذاری چه جا میروی ٭ قاسم کفت ای نور
دیدهام عزم میدان دارم وهمت بر دفع دشمنان می کارم دامنم بکذار که
عروسی ودامادی ما بقیامت افتاد بیت غباری بر دمید از راه بیداد ٭
شبیخون کرد بر نسرین وشمشاد ٭ بر آمد ابری از دریای انبوه ٭ فرو بارید سیلی
کوه تا کوه ٭ ز روی دشت بادی تند برخاست ٭ هوا را کرد با خاک زمین
را ست عروس

شیر است وکمترین جانوران خر وباتفاق خردمندان
خر بار بر به که شیر مردم در بیت مسکین خر اکرچه
بی تمیز است ٭ چون بار همیکشد عزیز است ٭ کاوان و
خران باربردار ٭ به ز آدمیان مردم آزار ٭ ملک را طرفی
از ذمایم اخلاق او معلوم کشت ودر شکنجه
اش کشید وبانواع عقوبت بکشت قطعه حاصل
نشود رضا سلطان تا خاطر بندکان نجویی
خواهی که خدای بر تو بخشد با خلق خدای کن نکویی
یکی از ستمدیدکان بر او بکذشت ودر حال مستقبح
او نظر کرد وکفت قطعه نه هر که قوت بازوی منصبی
دارد ٭ بسلطنت بخورد مال مردمان بکذاف ٭
توان بحلق فرو بردن استخوان درشت ٭ ولی شکم
بدرد چون بکیرد اندر ناف حکایت مردم آزاری را
حکایت کنند که سنکی بر سر صالحی زد درویش را

زهرهٔ انتقام نبود سنگ را باخود همیداشت
تا وقتی که ملک بر وخشمی کرفت و در چاه کردش
درویش در آمد و سنگ بر سرش زد کفت تو
کیستی و مرا این سنگ چرا زدی کفت من فلانم
واین همان سنگست که در فلان تاریخ برسر من زدی
کفت چندین مدت کجا بودی کفت از جاهت اندیشه
میکردم اکنون که در چاهت یافتم فرصت غنیمت
دانستم **بیت** ناسزایی را چه بینی بختیار ٭ عاقلان
تسلیم کردند اختیار ٭ چون نداری ناخن درنده تیز ٭
با بدان آن به که کم کیر دستیز ٭ هرکه با پولاد بازو
پنجه کرد ٭ ساعد مسکین خود را رنجه کرد ٭
باش تا دستش به بندد روزکار ٭ پس بکام دوستان
مغزش برار **حکایت** یکی را از ملوک مرضی هایل بود
طایفهٔ حکماء یونان متفق شدند که مر این رنج را

دوا

آمد سفره خواست تا تناول کند پسری صاحبجمال
داشت بافراست کفت ای پدر در خانهٔ سلطان چیزی
نخوردی کفت در نظر ایشان چیزی نخورده ام
که بکاری آید کفت نمازرا هم قضا کن که چیزی نکرده
باشی که بکاری آید **قطعه** ای هنرها نهاده
برکف دست ٭ عیبها برکرفته زیر بغل ٭ تا چه خواهی
خریدن ای مغرور ٭ روز درماندکی بسیم دغل
حکایت یاد دارم که در ایام طفولیت متعبد
بودمی وشب خیز و مولع زهد و پرهیز در خدمت
پدر نشسته بودم و همه شب دیده بهم نبسته و
مصحف عزیز در کنار نهاده وطایفهٔ کرد ما خفته
پدر را کفتم از اینان یکی سر بر نمی آرند که دوکانه
بکذارند کفت ای جان پدر تو نیز اربخفتی به که در
پوستین خلق افتی **قطعه** نه بیند مدعی جز خویشتن را

که دارد پرده پندار در پیش ٭ گرت چشم خدا بینی
نبخشد ٭ نه بینی هیچکس مسکین تر از خویش **حکایت**
یکی از بزرگان بمحفلی همی ستودند و در اوصاف
جمیلش مبالغه همی کردند حکیم سر برآورد و گفت
من آنم که من دانم **قول** کیفیت اذا یا من تعد محاسنی
علانیتی هذا ولم یدر ما بطن **قطعه** شخصم بچشم
عالمیان خوب منظر است ٭ وز خبث باطنم
سر خجلت فتاده پیش ٭ طاوس را بنقش و نگاری
که هست خلق ٭ تحسین کنند و او خجل از پای زشت ٭
خویش **حکایت** یکی از صلحای لبنان که مقامات
او در دیار مغرب مذکور بود و بکرامات مشهور
بجامع دمشق در آمد و بر کنار برکه کلاسه
طهارت همی ساخت پایش بلغزید و بحوض
در افتاد و بمشقت بسیار از آن جایگه خلاص یافت

چون از نماز بپرداختند یکی از جمله اصحاب
گفت مرا مشکلی هست اگر اجازت پرسیدنیست
گفت آن چیست گفت یاد دارم که شیخ بر روی دریای
مغرب برفت و قدمش تر نشد امروز چه حالت بود
که درین فکرت زمانی فرو رفت و پس از تامل بسیار
سر برآورد و گفت نشنیده که سید عالم صلعم گفت
لی مع الله وقت لا یسعنی فیه ملک مقرب و لا
نبی مرسل و نگفت علی الدوام وقتی چنین فرمود
بجبرائیل و میکائیل نپرداختی و دیگر وقت با حفصه
و زینب در ساختی مشاهدة الابرار بین التجلی
والاستتار می نمایند و می ربایند **بیت** دیدار
می نمائی و پرهیز میکنی ٭ بازار خویش و آتش ما تیز ٭
میکنی **قول** شاهد من اهوی بغیر وسیلة فلحقنی
شان اظل طریقا اطل یوجج نارا ثم یطفی برشه

كذلك ترانی محترقا وغریقا **منظومه** یکی پرسید
ازان گم کرده فرزند ۰ که ای روشن روان پیر
خردمند ۰ ز مصرش بوی پیراهن شنیدی ۰
چرا در چاه کنعانش ندیدی ۰ بگفت احوال ما برق
جهانست ۰ دمی پیدا و دیگر دم نهانست ۰ گهی بر طارم
اعلی نشینم ۰ گهی بر پشت پای خود نبینم ۰ اگر درویش
در یک حالی ماندی ۰ سر دست از دو عالم برفشاندی
حکایت در جامع بعلبک وقتی کلمهٔ میگفتم
بطریق وعظ با جماعتی افسرده دل مرده ره از
عالم صورت بمعنی نبرده دیدم که نفسم در
نمی گیرد و آتشم در هیزم تر اثر نمی کند دریغ
آمدم تربیت ستوران و آینه داری در محلت
کوران ولیکن در معنی باز بود و سلسلهٔ سخن
دراز در معنی این آیت که وَنَحْنُ اَقْرَبُ اِلَيْهِ مِن

۵۲
پدرم را برایشان امیر ساخت و بعد از پدرم همه در فرمان
من آمدند دستوری فرمای تا با لشکر خود بیایم و دمار
از روزگار ایشان برآرم **بیت** دوستان را شاد گردانم بتوفیق
خدای ۰ وین ستمکاران سرکش را در اندازم ز پای ۰ امام حسین ع
فرمود ای زعفر خدایت بر نیکویی مزد دهاد شما را دستوری
قتال در میان نیست از آنکه شما جسم لطیفید ایشان شما را
و میان از زمینست
نمی بینند و شما ایشان را ببینید و بکشید این ظلم باشد و آن
که در جنگ حنین و بدر ملائکه نزدیک جدم آمده اند و
با کفار حرب کرده اند آن بحکم خدای بود تو باز گرد و بمنزل
خود معاودت کن زعفر گفت ای شاهزاده ما خود را بصورت
ایشان بدیشان نماییم و حرب کنیم اگر از قوم ما بکشند ما هم
شهید راه تو باشیم امام حسین ع فرمود جَزاکَ اللهُ خَیْرًا
یا زعفر دلم از زندگانی دنیا سیر شده و در علم المنایا دیده ام
که من امروز بلقای پروردگار خود خواهم رسید تو برای خاطر
من باز گرد و پیرامن این قوم مگرد زعفر باز گشت و فی الحال آن

غبار فرو نشست اما امام حسین ع چون دید که اهل عناد در
انکار و جدال میکوشند و از خصومت و عداوت تنزل نمی
نمایند دیگر باره روی بمیدان نهاده مبارز طلبید تمیم ابن
قحطیه که یکی از امرای شام بود نامردی نامدار بود روی بمیدان
نهاد و پیش امام حسین ع آمد و گفت ای پسر علی تا چند
... کنی فرزندانت زهر ...
... ا ...
چنانچه ... ات پوشیدند هنوز جنگ میکنی
و یک تن تنها با بیست هزار کس تیغ میزنی امام حسین ع فرمود
که ای شامی من بجنگ شما آمده ام و یا شما بجنگ من آمده اید
من سر راه بر شما گرفته ام یا شما سر راه بر من گرفته اید برادران
و فرزندان مرا بقتل رسانیدید اکنون میان ما و شما جز شمشیر
چه تواند بود بسیار مگوی و بیار تا چه داری این بگفت و
از روی مردانگی نعرهٔ از جگر برکشید که زهرهٔ بعضی از لشکریان
آب گشته تمیم سراسیمه گشته دستش از کار فرو ماند شاهزاده
تیغی بر گردنش زد که سرش صد و پنجاه گز دور افتاد پس حمله

در اضطراب • رویی چگونه رویی • رویی چو آفتابی • خطی چگونه خطی هر حلقه و
تابی • پس جواب سلام شاهزاده داده تکلیف نمود جوان در آیید در آن وقت
دستار خون انداخته بود شاهزاده در آمد با درویشان آن طعام بمشارکت
بکار برده چون ساعتی از شب گذشت درویشان هر دو نفر کهنی داشتند
در سوم خود شافتند پیر روی با شاهزاده کرد و گفت جوان این درویشان
هر دو نفر و لیف ردیف همند بگر تو شما نیز درین مکان از آن بخشه
پوسها شیو پای خود چندان ید و یک گوشه اختیار کنید شاهزاده در آن مکان
که پیر اشاره کرده بود ساکن شد کمند و حبی در زانو استوار کرد لحظه نشست
و بکسلعت ... میشود نگاه میکند پیر در قیام رکوع
مشغول است و عجز و تضرع دارد بدرگاه بی ... خیال میکرد
که عالم درویشی استراحت ... ا ... ردن
... ص
... طلمانی شب خلا
... ین خانه بوده است ...
سجاده طاعت ... محراب افق بگستر اند و مضمون این آیه
یخرجهم من الظلمات الی النور بر عالمیان روشن

يافت صفا كند آيينه رنك رفت وقت بيينه چمن و رنك شاهزاده وضو
تازه كرده شب سر بر عنان بامداد كنارده مخصوص از صحبت درويشان تا آنكه
شب جمعه در آمد شاهزاده از كهف در آمد در فراز كوه نظاره دشت
ميكرد ناكاه در نظر آورد خلقي انبوه با هيئت تمام متوجه پايه كوه ميشوند
چون امعان نظر كماشت معلوم شد كه اينها همه چادر بر سر دارند شاهزاده
با خود كفت اينها زنند بزيارت پير ميايند خالي از تماشائي نيست شاهزاده
در جاي خود قرار يافت اينها آمدند در پاي كوه و چادر زدند جماعت بجماعت
آمدند زيارت كردند تا آنكه يك مقبولي با آراستكي تمام قدم در كهف
نهاد با پنجاه كنيز و ... و چهره ... زد دامن پير را بچيد الناس
الحاح لشعاعه [illegible] ماشته ... مر شاهي
مانند [illegible]
[illegible] كردائي پير ... در
پيش انداخته و [illegible]
[illegible] شمار جواب دادن دليل
شد كه آن دولت ... بوقوف بوصال مي ... شود دست از دام
لت در آن وقت كه بخواست از شكنج چادر طرف رخساري ه

و فرمان داد كه چون مهم اصحاب ما برين وجه قرار يافت بايد كه برويد و بقيتي
كه از شب مانده بطاعت و عبادت كزرانيد و صباح حاضر كرديد كه نماز
آخرين بجماعت خواهيم كذارد القصه مخاديم منزل خود شتافتند و باو
راد و ادعيه مشغول كشتند آن شب همه شب ناله و افغان از عرصهٔ
زمين بغرفه ماه ميرفت و نم اشك غريبان باديهٔ عنا از چشمه چشمها به
پشت ماهي ميرسيد بيت اشك چشم تا بماهي رفت و آهم تا بماه ماه
و ماهي را به اشك خويش ميكيرم كواه نور الائمه آورده كه اوايل
سحر كاه بود كه از آسمان آوازي آمد كه يا خيل الله اركبوا اي لشكر خدا
سوار شويد كه هنكام كارزار رسيد و بر نشينيد كه وقت رحلت
بمنزل دار القرار آمده ام كلثوم همچو بيهوشان بيهوشانه خود
خود را در خيمه حسين انداخت و كفت اي برادر اين صدا شنيدي كه
از آسمان آمد كفت آري شنيدم و ازين عجبتر هم ديدم پيش ازين يك
لحظه نور با مره [illegible] دماغ با فول رسيد چشم در خواب شد دلم بيدار
بود كه سكان ديدم در من حمله كردند و از ميان آنها سكي پيسه از همه
بر من خشمناك تر بود و من با خود ميكفتم كه او مرا هلاك خواهد كرد

درین بودم که جدم مصطفا صلعم پیش من پیدا شد گفت یا بنی ای پسر
من وای شهید آل محمد وای مظلوم ترین فرزندان من اینک باستقبال
روح پاک تو ساکنان عالم بالا و مقربان ملا اعلا آمده اند و بمرتبهٔ بزرگ
می دهند جهد کن تا امشب نزد ما افطار کنی و توقف و تا
خیر جایز نداری و همراه جدم فرشتهٔ دیدم گفت ای حسین این را می
شناسی گفتم نه فرمود که این فرشته ایست که از آسمان فرود آمده
با شیشهٔ سبز تا خون ترا دران شیشه کند و نگاه دارد ام کلثوم بگریه
درآمد امام حسین فرمود ای خواهر همه اهل بیت مرا طلب کن که محل
وداع رسید بیت الوداع ای دوستان کاین دم سفر خواهیم کرد
مسکن اصلی خود جایی دگر خواهیم کرد ما ازین جا شاد و خرم میرویم
از بهر آنکه منزل اندر بقعهٔ زین خوبتر خواهیم کرد هر کرا عزم
تماشای ریاض خلد هست گو مهیا شو که ما زینجا سفر خواهیم کرد
چون اثر صبح ظاهر شد امام حسین بانگ نماز گفت و یاران تیمم کرده
[illegible]ت ادا کردند و فرض را بجماعت گ[illegible] هنوز اوراد ناخوانده
و رسا ناگفته آواز کوس حربی [illegible] یا رزمی ا[illegible] مخالفان

خاموش باش که پسر زیاد علیه اللعنه مرکب و خلعت و درم و دینار بسیار
وعده کرده است آنکس را که پسران مسلم را ازدوی برد زن گفت
چه نامردی باشد که آن یتیمان را بگیرد و بدست دشمن بسپارد مرد گفت
ای زن ترا با این سخن چه کار است طعامی اگر داری بیار تا بخورم زن بیچا
ره طعامی بیاورد و آن بی سعادت بخورد و بر روی جا بخواب چون همو
شان بیفتاد و در خواب شد از تردد بسیار که کرده بود اما چون پارهٔ
از شب بگذشت برادر بزرگتر که نامش محمد بود از خواب بیدار شد و
برادر کوچک را که نامش ابراهیم بود گفت برخیز که ما را نیز بخواهند
کشت که درین ساعت پدر خود را دیدم در خواب که با مصطفی و مر
تضا و فاطمه زهرا و حسن مجتبی در بهشت می خرامیدند ناگاه نظر
حضرت صلعم بر من افتاد از دور ایستاده بودیم انحضرت روی به پدر ما
کرد که ای مسلم چگونه دلت داد که این دو طفل را در میان ظالمان گذاشتی
پدرم باز نگریست و گفت یا رسول الله اینک در قفای من می آیند و
فردا نزدیک من خواهند بود برادر خورد تر گفت ای برادر بخدا ای که
این در خواب دیدم هر دو دست در گردن یکدیگر کردند و میگر

بشد و روی بر روی یکدیگر می مالیدند و می گفتند یا ابتاه و اسلماه
از آواز گریستن و خروش و فغان ایشان حارث بن عروه که شوهر
آن زن بود بیدار شد و زن را آواز که این چه خروش است و درین
خانه کیست زن عاجز شد آن بدبخت گفت برخیز و چراغ روشن
کن زن چنان عاجز وی خود بود که نتوانست برخواست حارث
ملعون خود برخواست و بدان خانه درآمد دو کودک را دید دست
در گردن یکدیگر کرده و واابتاه میگفتند حارث علیه اللعنه پرسید که
شما چه کسانید تصور کردند که او از دوستانست گفتند ما فرزندان
مسلم عقیلیم حارث گفت واعجباه بیت یار در خانه و ما گرد جهان می گر
دیم ؛ امروز من در طلب شما می تاختم تا حدی که اسبم هلاک شد
و شما خود در منزل من ساکن بوده اید ایشان این سخن شنیدند
خاموش شده سر در پیش انداختند و آن بی رحم سنگین دل هر
یکی را طپانچه بر رخسار نازنین زد و گیسوهای ایشان بهم دربست
و بیرون آمد و در خانه را مقفل ساخت و زن بهوش آمده بود بیامد
و در دست و پای وی افتاد و سر بر قدم وی نهاد و بوسه بر پای ...

مستور ساخته با زمین هموار ساختند تا کسی بدان اطلاع نیابد مگر جمعی از
اهل بیت و همچنان پوشیده می بود تا زمان خلفای عباس روزی هارون الرشید
علیه اللعنه شکار کنان بناحیت غزین رسید آنجا پشته بود آهوان پناه بدان پشته
بردند هر چند اسب و یوز و چرخ و باز در ایشان انداختند و سگان بدیشان
دوانیدند باز گشتند و بر آهوان در نیامدند هارون ازان حال متعجب ماند فرمود
تا پیری را از مردم آن دیار از سر این معنی پرسیدند گفت از پدران ما چنین رسیده
است که قبر امیر المومنین آنجاست هارون ترک شکار کرده آن موضع را زیارت کرد
تا زنده بود هر سال بزیارت آن مقام ذوالاحترام می آمد القصه چون شاهزاد
گان امیر را بشب برداشتند و از کوفه بیرون بردند دران موضع که فرموده
دفن کردند و باز گشتند جمعی از محبان و موالیان که خبر یافته از عقب میرفتند
بدیدند که حسن و حسین می آیند سر و پا برهنه می کردند و در پای ایشان می افتادند
و می گفتند ای مخدوم زادگان امیر المومنین علی را چه کردید و امام المتقین را
کجا گذاشتید بیت شهریست پر ز حسرت و غم شهریار کو ؛ کاریست بس
خراب خداوند کار کو ؛ پس آن جماعت بسیار تاسف خوردند و هر چند در
ان صحرا گشتند از تربت امیر نشان نیافتند راوی گوید که ...

حضرت امیر وفات یافت شنیدم که قابلي میگفت بیرون روید و این بنده
خدا را بجا گذارید بیرون رفتیم و از درون خانه آواز آمد که محمد رسول الله درگذشت
و وصي او شهید شد نگاه باني این امت که تواند کرد دیگري گفت که هر که سیرت ایشان
ورزد و پیروي ایشان کند چون آواز ساکن شد درآمدیم و یرا دیدیم غسل داده
و در کفن پیچیده بر وي نماز گذاردیم روایتي هست که امیر گفت چون من بروم از
زاویهٔ خانه لوحي بدید آید مرا انجا بخوابانید و بشوئید و از استان خانه کفن و حنوط
بدید آید مرا کفن کنید و در تابوت نهید و تابوت را در میان خانه وضع کنید و یکبار
حسن بر من نماز گذارد و یکبار حسین و فرزندان را بیارید تا پدر خود را وداع
کنند و چون پیش تابوت از زمین برخیزد شما پس تابوت بردارید هر جا که
سر تابوت بر زمین آید تابوت را آنجا بگذارید و تابوتي از ساج بیرون آید مرا
آنجا دفن کنید و در شواهد مذکور است که امیر المومنین حسن و حسین را وصیت
کرده بود که چون درگذرم مرا در سریر نهید و بیرون برید و بعضي پا برسانید
که از آنجا سنگ سفید خواهید یافت که از ان نور درخشان باشد آن را بکنید که
در آنجا گشادگي خواهي یافت مرا در آنجا دفن کنید پس بحکم وصیت حضرت
او شب دفن کردند در همین موضع که حالا مشهور است و قبر مبارک وي را

٥٧

...شناسیم اما دولت و جاه با یزید است و ما مردم سپاهي ایم ما را یراق
...مرتبه و منصب مي باید تقوي و طهارت و علم و فضیلت بچه کار مي آید
...و گفت این خاک را حق میداني و مي پوشي و شربت شیرین نماي جان
...ربای غرور دنیي رامي نوشي   فردات کند خمار کام و مستي
...صفوان در غضب شده نیزهٔ حواله سینه حر کرد نیزه بر دافکنده بمر
...دانکي نیزهٔ او را پاره پاره ساخت و در همان گرمي نیزه بر سینه اش
...زد چنانکه یک گز از پشت وي بیرون آمد پس وي را بهمان نیزه
...از صدر زین در ربود و بر سر دست آورد چنانچه هر دو لشکر دیدند
...آنگاه بر زمین زد که استخوانهاي او ریزه ریزه شد و خروش از دو
...لشکر بر آمد اما صفوان را سه برادر بود از غصه قتل برادر بیکبار بر
...حر حمله کردند حر نعره از جگر برکشید و خدای را بعظمت و قدرت
...یاد کرده بر تاخت و دوال کمر یکي را گرفت و از خانهٔ زینش در
...ربوده چنان بر زمینش زد که گردنش خورد شد و دیگري را تیغي بر
...سر زد که تا سینه اش بشکافت و دیگري رو بهزیمت نهاد
...ز عقب وی در تاخت و نیزهٔ بر پشتش زد که ...

از سینه وی بیرون آمد پس روی بجانب امام حسین کرد و گفت
یا ابن رسول الله مرا بحل کردی و از من خشنود گشتی گفت نعم انت حر کما
سمتک امام آری من از تو خشنودم چنانچه مادرت ترا نام نهاده یعنی
فردا از آتش دوزخ آزاد خواهی بود حر این بشارت شنیده بنشا
طی تمام روی بمیدان نهاد و حرب میکرد بهر جانب که تاختی از کشته
پشته ساختی مقارن این حال پیاده گردید و اسب حر را پی
کرد حر پیاده بحرب در آمد شعله خشم جهان سوزش زبانه کشید
بیت به نیزه صخره را سوراخ میکرد ❁ به پیکان موی را صد شاخ میکرد
لشکر که از آن گونه کارزار میدیدند پیاده و سواره از پیش او
در می رمیدند اما چون امام حسین دید که حر پیاده جنگ میکند اسب
تازی گرانمایه فرستاد تا حر سوار شود چون مرکب نزدیک حر آور
دند رکابش را بوسه داد و سوار شد و بجولان در آمد بیت
عنان مرکب خود تاب میداد ❁ بخون نوک سنان را آب میداد ❁
چون جمعی را که مانند پروین گرد او در آمده بودند چون بنات النعش
[illegible]

۵۸
چه چیز باز میدارد کشنده مرا از کشتن من و بر همین منوال میکذرانید تا وقت
آن آمد که بمسجد رود وضو تازه کرد و میان در بست و در حال میان بستن
فرمود اشدد حیازیمک للموت فان الموت لاقیکا میان را سخت در بند برای
مرگ که مرگ بتو ملاقات خواهد کرد ولا تجزع من الموت اذا حل بواد
یکا و جزع مکن بمرگ چون بوادی تو فرود آید که رقم خلود بر صحیفه
مخلوقی نکشیده اند و شربت حیات جاودانی بهیچ احدی را از موجودات
نچشانیده بیت دار فنا محل ثبات و قرار نیست ❁ آری اساس خانه
عمر استوار نیست ❁ پس چون امیر عزیمت بیرون رفتن کرد و میان
سرای رسید مرغانی چند در آن خانه می بودند پیش آمدند و فریاد در
گرفتند و دامن انحضرت را گرفته نمی گذاشتند که بیرون رود و
دختران امیر خواستند که ایشان را دور کنند امیر گفت دست از ایشان
بدارید که ایشان نوحه کنندگانند بر من و بروایتی آمده است که فرمود
ذروهن فانهن نوائح یعنی حالا ایشان نوحه کنندگانند در فراق من و بعد از
این نوحه کنندگان از پی در خواهند آمد برای مصیبت من آن شب امیر
در خانه امام حسن افطار کرده بود چون امیر این کلمه فرمود شاهزاده گفت

یا ابناه این چه فالست که می زنی و این چه حدیثست که میگویی که دلهای ما پر درد
شد و تنهای ما مستمند شد گفت این فرزندان فال نیست اما دلم گواهی میدهد که
درین ماه از جمله کشتگان خواهم بود پس یک یک از فرزندان بر سبیل وداع کلمه
میگفت و گویا از در و بام آواز الفراق الفراق استماع می افتاد **بیت** رخت
بربستیم و دل برداشتیم ÷ صحبت دیرینه را بگذاشتیم ÷ وقت شد کز غصه
غم وارهیم ÷ بر غم و شادی عالم پا نهیم ÷ پس امیر زود بمسجد روان شد و میگفت
خلوا سبیل المجاهد فی الله لا یعبد غیر الواحد یعنی راه دهید مومن جهاد کننده را
در راه خدا که هرگز غیر معبود یگانه را پرستش نکرده و چون بدر مسجد رسید بانگ
نماز گفت و مردم را برای نماز آواز داد قدم در مسجد نهاد و بنماز استاد اما آن
سه خوارجی شقی همه شب در خانه قطامه شراب خورده بودند و دران وقت مست
و خراب افتاده چون قطامه ملعون بانگ نماز شنید ابن ملجم را بیدار کرد و گفت
برخیز که وقت رسیده و اینک علی بمسجد آمد و دم بدست که مردم روی بمسجد
خواهند نهاد زود برو حاجت من دوا کن و بزودی باز آیی و درد فراق
مرا شربت وصال دوا کن ابن ملجم علیه اللعنه برخواست و تیغ زهر
آلود خود برداشت و گفت بروم با تن هلاک و بدبخت باز آیم بدیده

آنچه

آخر او مرا خواهد شست و چنان بود که آن روز که آن سرور کاینات از دار
الغرور بسرای سرور انتقال فرمود علی مباشر غسل آنحضرت بود چنان می نمود
که آنحضرت صلی الله علیه و آله و سلم ترتیب غسل میفرمود و پیوسته او را
در بغل و کنار می گرفت و در کنار حضرت پرورش یافت چون به پنج سالگی
رسید دران وقت تنگی و بی برگی قریش بدید آمده بود بجهت خشکی
سال ابوطالب عیال مند بود روزی حضرت پیغمبر صلعم با عم خود عباس
گفت تو توانگری و ابوطالب مفلس است و عیال بسیار دارد و مردم
در قحطی گرفتار اند و درمانده ع پیش آور رحم کن که محل ترحم است بیا
تا برویم و هر یک فرزندی از او برداریم تا سبک باری وی شود عباس
قبول نمود با حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بخانه ابوطالب
رفتند و صورت حال با او بگفتند جواب داد که عقیل را از فرزندان
بمن گذارید و باقی شما را پس حضرت رسول الله و خاتم النبیین صلی
الله علیه و آله و سلم علی را قبول کرد و عباس جعفر را و علی در کفایت
حضرت رسول الله می بود تا وقتی که آنحضرت با رفعت با عزت صلی الله
علیه و آله و سلم مبعوث شد با او ایمان آورد و هم چنان [illegible] ایشان

قیام

که دیدم نازنین خویش را ۰ یافتم خورم دل اندوه کین خویش را
آنحضرت وی را از گهواره بیرون آورد و بر کنار گرفت و روی بر
روی وی نهاد و زبان در دهان وی کرد علی مدت مزید زبان آنحضرت
را می مکید و از رشحات لعاب دهن شربت هذا لعاب رسول الله فی
خت می از آن حضرت که سرچشمه سریت و ما ینطق عن الهوی بودی
می چشید و گفته اند از آنکه ابو طالب را نگذاشت که وی را بر دارد آن بود
که اول دست مردی که بوی رسید دست حضرت رسول الله باشد آنکه
پستان مادر نگرفت آن بود که در مبدأ حال آب حیات از سرچشمه
سید کاینات بنوشد پس رسول الله علیه وآله وسلم طشتی و آفتابه
طلبید و علی را علیه السلام در طشت نهاد و بدست مبارک خود بشست
پس جانب راست وی را بشست مرتضی علی علیه السلام بر طشت
بگردید بی آنکه کسی او را بگرداند حضرت چون این حال را دید بگریست
فاطمه بنت اسد گفت این سید سبب این گریه چیست گفت
گویا می بینم که این پسر مرا غسل می دهد و من پیش او میگردم
بی آنکه کسی مرا بگرداند چون در روز اول علی را شستم در روز

ز قبر پدر بزرگوار باز گردیدند بدر شهر رسیدند میانه ویرانها ناله زار شنید
ند بر اثر آن ناله برفتند غریبی ضعیفی نحیفی را بدیدند که در آن ویرانها تنها
در خاک افتاده و خشتی در زیر سر می نالد و اشک حسرت از دیده می بارید
گفتند چه کسی که چنین زار می نالی گفت مردی غریبم و مهجور و عاجز و حزین
بخود درمانده ام نه مادری نه پدری نه خویشی نه برادری نه زنی نه فرزندی
نه غمخواری نه پیوندی گفتند پس تیمار تو که می کند گفت من یکسال است که
درین شهرم هر روز مردی می آمدی و بر بالین من بنشستی چون پدر مشفق
مرا تیمار داشتی و چون برادر مهربان مرا غمخواری کردی گفتند نام آنکس
میدانی گفت نمی دانم گفتند هیچ بار از وی نپرسیدی گفت آری پرسیدم
گفت ترا با نام من چه کارست من تعهد حال تو از بهر خدای کنم نه از برای شهرت
گفتند ای پیر رنگ و روی و هیبت او چگونه بود گفت من نابینا ام از آن نشان
نتوانم داد اما سه روز است که نزد من نیامده و تعهد حال من نکرده ندانم تا وی را
چه افتاد گفتند ای پیر هیچ نشانی از گفتار و کردار او میدانی گفت نشان
او اینست که پیوسته بتسبیح و تهلیل بودی گویا درهای آسمان بگشادندی و
صدای تسبیح ملایکه بگوش من می آمد بلکه از در و دیوار و سنگ و کلوخ ندای [illegible]

وتهلیل می شنودم چون نزدیک من بنشستی کفتی مسکینا جالساً مسکینا درویشی است
که با درویشان هم نشینی میکند شاهزادکان کفتند ای بشان بابای ما علیست
پیر کفت آن حضرت را چه شد درین سه روز پیدا نیست کفتند ای پیر بدبختی
او را زخمی زده واز دار غرور برای سرور انتقال یافت و حالا از دفن او
می آییم پیر بعد از استماع این واقعه بخروشید و خود را بر زمین زد و میکفت
مرا چه محل آنکه امیر المومنین تعهد حال من کند حسن و حسین آن پیر غریب را
تسلی مینمودند و او اضطراب بسیار میکرد و میکفت
نمی دانم چه کار افتاد ما را که آن دلدار ما را زار بکذاشت پس کفت ای
مخدوم زادکان بحق جد بزرکوار و بروح پدر بزرکوار بر شما سوکند که مرا بسر
قبر امیر برید تا زیارت وی کنم و دیده دل را بخاک تربت او روشن کنم حسن
برخواست و دست آن پیر بکرفت و حسین دست چپ وی را بیاوردند تا بسر
قبر مقدس امیر پیر بروی قبر در افتاد و زاری بسیار کرد و کفت الهی بحق صاحب
این روضه که جانم بستان که من طاقت فراق او ندارم دعای پیر موافق حکم قضا
افتاد و فی الحال سر بر روضه امیر نهاد و جان شیرین بداد حسن و حسین بسیار
بروی بکریستند و به تجهیز او قیام نمودند و در حوالی روضه امیر دفن کردند و اشهر

روایات آنست که امیر در آن وقت شصت و سه ساله بود و از این زیاده و کم نیز کفته
اند اما روزی دیکر حسن علی علیه السلام در مسجد بمنبر بر آمد و خطبه بلیغ ادا نمود
و کفت ای مردمان هر که داند داند و هر که نداند بداند که انا ابن البشیر النذیر منم پسر
پیغمبر بشارت دهنده و بیم کننده یعنی محمد مصطفی و فرزند علی مرتضی ام و ما
درم فاطمه زهرا جدم شما را براه راست دعوت کرد و پدرم شما را بدین خدا
می خواند و من نیز شما را ایمان می خوانم پس عبد الله ابن عباس برخواست
و کفت ای مردمان این پسر پیغمبر شما و فرزند امام شماست با وی بیعت کنید
و با مامت وی اقرار دهید و عهد کنید که از وی بر نکردید مردمان کفتند
سمعنا و اطعنا شنودیم و فرمان بردیم پس دست بدادند وی را امیر المو
منین حسن بیعت کردند آنکه فرستادند و ابن ملجم را علیه اللعنه از زندان
بیاوردند و در پیش منبر بداشتند آنکه کفت این بدبخت ترین امت
این چه بود که کردی و رخنه در دین کردی ابن ملجم علیه اللعنه سر بر آورد
که ای حسن رفتنی رفت و بودنی بود اکنون مرا مکش که حاکم شام که دشمن
پدر تو بوده و حالا دشمن تست بکشم حسن او را سخن نکذاشت و شمشیر
بکشید و نوک شمشیر بسینه وی فرو برد و فرا پشت خود کشید و ضربت

برکردنش زد که سرش ده قدم از تنه دور افتاد پس مردمان وی را از مسجد
بیرون برده در بوریا پیچیدند و آتش در روی زدند تا بسوخت و شاه زادگان
بتعزیت پدر مشغول شدند و مردمان می آمدند و اهل بیت را تعزیت می گفتند

بیت

زین مصیبت جای آن دارد که چشم افتاب ۞ دامن گردون ز اشک خویش الا
ید بخون ۞ لیک با حکم قضا چاره چه می افتد بجوع ۞ مرجع دل نیست جز
انا الیه راجعون

باب ششم در مناقب حضرت امام حسن علیه السلام از زمان ولادت تا زمان شهادت

در شواهد آورده که وی امام دویم است از ایمه اثنا عشر و کنیت او ابو محمد است
و لقبش تقی و سید و ولادتش در مدینه بود در نیمه رمضان سنه ثلاث
من الهجره و جبریل علیه السلام نام وی را بپیش رسول بمدینه آورد قطعه از
حریر بهشت نوشته و در صحیفه رضویه مسطور است که اسما بنت عمیس
حدیث کرد که من در قابله فاطمه بودم بحسن و حسین در وقتی که اختر تابنده
وجود حسن از برج ولایت طلوع نمود و گوهر درخشنده ذات صافی
صفاتش از درج عصمت و طهارت ظهور فرمود بیت شهی شد از افق
طالع که بیش طالع سعدش ۞ کمر چون تو امان بسته خورشید جهان آرا

چون خبر بحضرت رسالت صلعم رسید فی الحال بیامد و گفت بیار ای اسما فرزند
مرا پس من شاهزاده را در خرقه پیچیده بیاوردم و در کنار انحضرت نهادم
انحضرت خرقه را دور افگند و گفت نه با شما عهد کرده ام که فرزندان را در خرقه
زرد نه پیچید خرقه سفید بیاوردم و حسن را بر داشته دران پیچیده و در کنار حضرت
نهادم پس سید عالم بانگ نماز در گوش راست وی گفت و قامت در گوش
چپ کرد و از علی پرسید که وی را چه نام نهاده گفت یا رسول الله من پیشی نگر
فتم بر شما بر تسمیه فرزند اما در خاطر داشتم که اگر اجازت دهی او را حرب نام نهم و
روایتی دیگر انست که او را اسم عم خود حمزه گردانم حضرت صلعم گفت من هم نیستم
که سبقت گیرم بر حکم خدای خود بنام نهادن او و درین سخن بودند که جبریل فرود
آمد و گفت یا محمد حضرت علی اعلا ترا سلام میرساند و میگوید که علی از تو بمنزله
هارون است از موسی الا انکه بعد از پیغمبری نخواهد بود پس این پسر را بنام پسر هارون
مسمی گردان پیغمبر از جبریل پرسید که نام پسر هارون چه بود گفت شبر حضرت
فرمود که ای جبریل زبان من عربیست و این لغت عبریست گفت معنی شبر
بعربی یعنی حسن پس او را حسن نام نهاد و روز هفتم عقیقه کرد از وی
بدو کبش املح و ران کبش بقابله داد و سر او را بتراشیدند و بوزن ان نقره

تصدق نمود و امام حسن شبیه ترین مردمان بود برسول صلعم و از انس منقولست
که گفت نبود هیچ کس مانندتر برسول خدای از حسن ابن علی و امیر المومنین حسن را
فضایل بسیار بود و مناقب بیشمار از جمله انکه روزی با یکی از اولاد زبیر در
سفر بودند در نخلستانی که درختان آن خشک شده بود نزول فرمودند خادمان
امیر المومنین حسن در پای درخت خشک فرشش بیندا ختند تا بر آنجا قرار گرفت و ولد
زبیر در پای یک نخل دیگر فرود آمد نزدیک بحسن و گفت کاشکی برین نخل خرمای
تا تناول کردمی حسن فرمود که خرمای تر می خواهی گفت آری شهزاده دست
دعا برداشت در زیر لب چیزی گفت که کس ندانست فی الحال یک نخل سبز
شد و برگ بر آورد شتربانی که ایشان را بود گفت والله که این سحریست حسن ابن
علی گفت این سحر نیست لیکن دعاییست مستجاب که از فرزندان پیغمبر واقع شده
پس بآن نخل بالا رفتند و آنچه بار آورده بود همه را کفایت کرد
اگر عمری بیارایم سخن را ۞ نشاید نعت من حلم حسن را ۞ سخن گیرم که جز در
عدن نیست ۞ سزای وصف اخلاق حسن نیست ۞ سخن گر بگذرد از چرخ
اخضر ۞ هنوز اوصاف او باشد فزونتر ۞ اما راوی اخبار گوید که چون مرتضی علی
بجوار رحمت رفت حسن ابن علی در منبر خطبهٔ در غایت فصاحت و بلاغت ادا

کرد و گفت ای مردمان امشب از میان شما مردی بیرون رفته که مقدمان مثل
او ندیده اند و متاخران مانند او نخواهند دید در شبی متوجه درگاه حضرت عزت
شد که موسی ابن عمران وفات یافته بود و عیسی بن مریم را دران شب
عروج بر آسمان اتفاق افتاده و او این امت را بخدا دعوت می کرد و من
هم بطریق هدایت می خوانم القصه مردم بدان حضرت بیعت کردند و اول
کسی که دست اعتصام در دامن متابعت او زد و قدم اخلاص در راه متا
بعت او نهاد قیس ابن سعد عبادهٔ انصاری بود بعد از وی دیگران نیز
بیعت کردند و قریب چهل هزار کس بدولت بیعت رسیدند و چون خبر شها
دت امیر بحاکم شام رسید با شصت هزار کس بر عزم عراق عرب روان شد
و امام حسن بدین حال اطلاع یافت با چهل هزار کس از مدینه بیرون آمد بدیر
عبد الرحمن نزول فرمود قیس ابن سعد را با دوازده هزار سوار نامدار از مقدمه
لشکر تعیین فرمود و چون بمداین رسیدند دران موضع توقفی واقع شد
تا چهارپایان آسوده شوند از توقف شاهزاده جمعی از لشکریان چنان فهم
کردند که او داعیهٔ حرب ندارد و بارها فرمود که مرا با کسی منازعت نیست
و امن و سلامت مسلمانان و جمعیت و فراغت صلاح ذات البین تر دمن

دوسته ست از تفرقه و پریشانی مردم پس بدین سبب سپاه بروی بشورید
ند و بسراپردهٔ وی درآمدند هرچه یافتند غارت کردند حتی بساطی که بروی نشسته
بود از زیر وی کشیدند و ردای وی از دوشش برگرفتند آنحضرت سوار شد
و روی بمداین نهاده و در اثنای آن راه جراح ابن قبیصه اسدی در کمین نشسته
بود بیرون تاخت و خنجر بران حضرت زد که تا استخوان رسید و عبد ابن فضل
طایی خنجر از دست جراح بیرون کرده او را پاره پاره ساخت و آنحضرت رنجور
و نالان در قصر ابیض مداین نزول فرمود و جراحان بمعالجه زخم وی مشغول شد
ند تا شفا یافت و امام حسن چون دید که کوفیان با پدرش چه کردند و با وی چه
کردند دلش از ایشان سرد شد با معاویه بشرطی چند که تفاصیل آن طولی
دارد صلح فرمود هرچند از اطراف و جوانب طرح فتنه انگیزی کردند بجایی
نرسید و از ملامت مردم نااندیشیدند و فرموده همه را ناشنوده انگاشتند
با خواص خدم و حشم خود روی بمدینه نهاد در خبر است که روزی در مدینه
علی ابن بشر همدانی با وی گفت یا ابن رسول الله با والی شام صلح نمی بایست
کرد حسن فرمود خاموش باش ما خازنان گنجینهای خدایم نه بزر و سیم
ولیکن بر اسرار علم او آنچه ما دانیم غیر ما نداند و من مصالح کردم غرض آن بود

۳۴

وی سؤال کنیم آخر روزی او را از آن [illegible]
خجل و منفعل شد و گفت من از حال خود س[illegible]
رسوا مکنید بدانید که من با آن طایفه بودم [illegible]
نگهبانی میکردند تا لشکر حسین ع آب نگیرند و هر [illegible]
ما و یرا از آب برداشتن منع میکردیم و بعد از واقعهٔ کربلا
شبی در خواب دیدم که قیامت قایم شده است و من در تشنگی
عظیم گرفتارم و از هر سو آب میطلبم و نمی یابم ناگاه دیدم که
حضرت مصطفا ص و علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام
و بعضی از اکابر صحابه بر پای ایستاده و جمعی سقایان مردم را
آب میدادند من پیش حضرت رسول الله ص رفتم و آب طلبیدم
حضرت فرمود که آبش دهید هیچکس آب بمن نداد تا سه کرت استغاثه
کردم هیچکس بفریاد من نرسید و آبی بر عطش من نزد نوبت چهارم
که فریاد زدم حضرت رسالت پناه ص فرمود که چرا آبش نمیدهید
گفتند یا رسول الله این شخص از آنهاست که بر کنار آب فرات
نشسته بودند و تشنگان لشکر حسین را آب نمیدادند حضرت

...را از قطران بچشانید چون
...شیدم بیدار کشتم این نتن با خود یافتم
...طران میشود و رایحهٔ آن موجب کراهت مشام
...ست حسن بصری فرمود که تو دیگر نزد ما میا و آزار
خاطر ما مدار و او را عذر خواسته شد و اندک زمانی بخواری تمام
بمرد بیت اعدای ترا دهد خداوند ٭ مرگی که از آن بتر نباشد ٭
و ابو المفاخر آورده که مردی را در طواف خانهٔ کعبه دیدم که نقاب
بر روی گذاشته بود و میگفت خدایا مرا بیامرز و دانم که نیامرزی
سادات و مشایخ حرم گفتند ای عزیز نومیدی از رحمت خدا
کفر است و هر چند اینکس را گناه باشد و جنایت بیشمار چون
بدرگاه حق رجوع نماید و بتوبه و انابت و زاری و ندامت
پیش آید امید آمرزش هست بیت اگرچه جرم بیش از پیش
داریم ٭ بالطاف خدا امید واریم ٭ تو چرا اظهار نومیدی میکنی
و از نیامرزیدن حق خبر میدهی آنمرد گفت بیایید و قصهٔ من
بشنوید تا بدانید که نومیدی من از چیست گفتند بگوی
گفت من

گفت من در ان لشکر بودم که با ام...
بعد از شهادت آنحضرت رفیق آن خیل س...
شاهزاده بشام میبردند و ما پنجاه کس بودیم که نگا...
میکردیم آن مدبران تیره ضمیر هر جا که فرود می آمدند سر مبارک
آنحضرت را در میان مینهادند و گرد اگرد آن حلقه زده خمر
میخوردند و من از ان دور بر ایشان مینگریستم و گاه گاه بر احوال
ایشان و شقاوة حال خود میگریستم شبی از شبها بر سم عادت
خود بعد از شرب خمر مست شدند و بخفتند و من در خواب
نمیشدم ناگاه آواز ناله و زاری میشنیدم و کسی را نمی دیدم
در اثنای این حال بیالا نگریستم چنان بنظر من در آمد که در
آسمان بگشادند و معاینه دیدم که خیمهٔ از نور فرود آمد و در
برابر سر امام حسین ع برهوا بایستاد و سه تن با دو پهای
روحانی و پایهای نورانی فرود آمده سر امام حسین را زیارت
کردند مردی دیدم با جامهٔ سفید بالای سر من ایستاده پرسیدم
که اینها چکسانند گفت مقربان بارگاه صمدیتند یکی جبرئیل

...ه جبرئیل بشیب خیمه شد
...ای آدم صفی دیدم که آدم وشیث و
...ند وسر شاهزاده را زیارت کردند وباز بزیر
...مدند بعد ازان گفت اَنْزِلْ یا نَجِیَ اللّٰهِ دیدم که نوح وسام
فرود آمدند نوبتی دیگر فرمود که اَنْزِلْ یا خَلِیلَ اللّٰهِ ابرهیم واسحق
فرود آمدند دیگر باره گفت اَنْزِلْ یا کلیم الله موسی وهرون فرود
آمدند باردیگر گفت اَنْزِلْ یا رُوحَ اللّٰهِ عیسی نازل شد وهر پیغمبری که
فرود می آمد سر مبارک امام حسین را عم زیارت میکرد واخر همه
جبرئیل بزیر خیمه آمد وگفت انزل یا حبیب الله حضرت محمد مصطفی صم
نزول اجلال ارزانی فرمود با بزرگان صحابه واشراف اهل بیت چون
علی وحسن وحمزه وجعفر طیار اما چون رسول الله صم ازان خیمه
بیرون آمد دیدم که سر مطهر حضرت امام حسین عم از جای خود
حرکت کرد وهفتاد قدم پیش دوید وپیشانی خود بر پشت پای آن
حضرت نهاد وباواز حزین گفت یا جداه ببین که از ستم کاران بیوفا
ونابکاران با جور وجفا بمن چها رسیده سید عالم آن سر را بر داشت

وروی مبارک

اکبر افتاد وعلی را ندید خواست که اسب را بگیرد اسب روی
ببادیه نهاد امام حسین عم پی اسب برداشته میرفت تا بموضعی
رسید که اسب ایستاده بود نگاه کرد علی اکبر را دید افتاده
چون مرغ نیم بسمل میطپید وبیخود انه درمیان خاک وخون
میغلطید حسین فی الحال از اسب پیاده شد وپیش وی
بنشست ودست بر پیشانی وی نهاد علی اکبر چشم باز کرد وجمال
با کمال پدر را دید گفت یا ابتاه می بینی امام حسین عم گفت چه
چیز را ببینم گفت ای پدر درنگر که جدم مصطفی صلعم دو
قدح شربت از اشربه بهشت در دست دارد یکی بمن میدهد
که بنوش ومن میگویم که هردو قدح بمن ده که بغایت تشنه ام
او میگوید که یکی را بنوش که آن دگر برای پدرت آماده کرده ام
که او نیز تشنه ودل خسته نزد من خواهد آمد این بگفت و
نقد جان بجانان تسلیم نمود حسین او را بر اسب عقاب
بسته بر در خیمه آورد ومادر وخواهرانش خروش وفغان
درگرفتند وبرای وی مرثیها میخواندند چنانچه قبل ازین سمت

ذکر وفات دریغ از آن هلال نور که سپهر آسمان ولایت که از افق
امامت و هدایت طلوع یافته بود هنوز از مدارج معارج
کمال ببدریت مرتقی و مستلقی ناگشته بحجاب غروب و نقاب
افول محتجب و مختفی گشت و دریغ از آن نهال طوبی مثال بوستان
کرامت که بر کنار جویبار فتوت نشو و نما یافته بود پیش از
افعال و اظهار فضایل و اثمار معالی بصرصر اجل از پای در آمد
بیت تا دامن آن تازه گل از دست برون شد ° چون غنچه گل تن
به آغشته خون شد ° سوزش این درد را غم‌زده داند که بو
غم اندوز مهاجرت فرزند دلبندی سوخته باشد و خراشش این
زخم را مصیبت رسیده شناسد که بحادثه جگرسوزی و مفارقت
دلبند ارجمندی مبتلا گشته بود بیت هلاک جان من از هجر
داند ° که او از نوجوانی خود ماند است ° القصه امام حسین ع
چون دید که از هیچ طرف یاری و مددکاری روی نمی‌نماید و از هیچ
جانب او از غمگساری و هواداری نمی‌آید و مخدرات حجرات عصمت
و طهارت خروش بر آوردند و فغان و شیون آغاز کردند امام
حسین

بر آنجا نشسته و بوسه بر حلق من داده و تو تیغ بر آن میرانی
من می‌بینم که روح زکریای پیغمبر را ع بر دست راست خود و
روح یحیی معصوم بر دست چپ خود مشاهده میکنم ای شمر
از سینه من برخیز که وقت نماز است تا روی بقبله آرم و نشسته
نماز در سوندم و چون مرا از پدر میراث است که در نماز زخم خوردم
آنگه مرا زهر چه خواهی بکن شمر ملعون از سینه آن سید و سرور
برخاست شاهزاده آنمقدار که طاقت داشت روی بقبله آورد
و بنماز مشغول شد چون بسجده رفت صبر نکرد که امام مظلوم
نماز تمام کند هم در آن سجده آنحضرت را شربت شهادت چشانید
إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ در آن حال غلغله در صوامع ملکوت
افتاد و ولوله از اهل حضایر جبروت بر آمد آفتاب عالم افروز
از رفتن باز ایستاد و ماه جهان آرا در چاه محاق افتاد و زهره
برای دل زهرا ع دست از طرب باز داشت کیوان بر بالای هفت
ایوان باتفاق مصیبت زدگان لوای تعزیت بر افراشت در جو
هوا ناله برداشته شد جنیان از نواحی کربلا بنوحه در آمدند

آسمان دامن از خون پر کرد ایند زمین از غضب الهی بر خود بلرزیدند
مرغان هوا از آشیانها متفرق شدند نعرهٔ غراب البین بر کشیدند
ماهیان دریا از آب بیرون آمدند و بر خاک خواری طپیدند
دریاها موج حیرت باوج فلک رسانیدند کوهها بصدای
درد آمیز و نواهای محنت انگیز بنالیدند و کویا از اطراف و جوانب
بر خواست و کس نمیدانست کان افغان کیست وان تعزیت
از کجاست **بیت** اندرین غم نه همین ارض و سما بگریستند
کاهل عالم از ثریا تا ثری بگریستند آفتاب و ماه و عرش و کرسی و
لوح و قلم در غم شاه شهید کربلا بگریستند در هوای از لب
محروم از آب فرات ماهی اندر آب و مرغ اندر هوا بگریستند
اولیا کشتند بهر مرتضا زاری کنان انبیا بر اتفاق مصطفا
بگریستند در قصور جنة الفردوس حوران سر بسر از برای
خاطر خیر النساء بگریستند دل پیروان احمد مختار علیه صلوات
الملک الجبار از وقوع این حادثهٔ هایله در مقام تحیر دایره وار
سرکردان و جان هواداران اهل بیت اطهار از حد و ثایر واقعه
ناز

از اعوان خود همه بر اسپان ابلقی سوار جامهای منسوج بزر و یاقوت پوشیده
بدر خانهٔ انحضرت امدند و در دست عزرایل نامه بود از پروردگار عالمیان
پس از بیرون خانه بصورت اعرابی استاد و کفت السلام علیک یا اهل البیت
النبوت دستوری دهید ما را که از راه دور آمده ایم تا بحجره در اییم فاطمه بر بالین
رسول بود جواب داد که حالا ملاقات میسر نیست پیغمبر صلی الله علیه و آله بجای خود
مشغول است باری دیگر اذن طلبید و همان جواب یافت نوبت سیم دستوری
خواست باواز بلند چنانچه هر انکس که در ان خانه بود از هیبت ان آواز
بلرزید حضرت بهوش باز آمد و دیدهٔ مبارک بکشاد و پرسید که شما را چه
میشود فاطمه کفت یا رسول الله مردی غریب با صورتی مهیب و صولتی عجیب
در بیرون در استاده و اذن می طلبد سه نوبت عذر خواهی کردم نمی
شنود حضرت صلعم پرسید که دانستی که او کیست کفت خدا و رسول دانا
ترند پیغمبر صلوات الله کفت که او شکننده کامهاست و قطع کننده آرزوها
است و جدا کننده جماعت و یتیم کننده فرزندان است بیوه کننده زنان
است چه بغلیست که بی کلید در کشاید و اکر در بروی او به بندی از دیوار بر آید
بهر خانه که در آید دود از آن خانه بر آید این ملک الموت است که بقبض روح

بدرت تو آمده است حرمت آستانه ما نکه مي دارد واگر نه اجازت طلبيده
ورخصت نخواستي آداب وعادت او نيست درش بکشاي فاطمه کفت
يا ابتا غربت المدينه دريغ که مدينه خراب شد که صاحب سکينه ازانجا عزم
سفر دارد حضرت صلعم دست فاطمه کرفت واو را بر سينه بي کينه خود ضم
کرد وزماني بنک چشم مبارک برهم نهاد چنانچه کفتند مکر روح مطهر از
جسد مطهر مفارقت کرد فاطمه سر فرا پيش برد وکفت يا ابتاه هيچ جواب
[illegible] کريان شد وکفت اي پدر جان من فداي تو باد بمن نکاه کن
ويک سخن با من بکوي حضرت صلعم ديده بکشاد وکفت اي دختر مکري
که جمله عرش از کريه تو مي کريند وبدست مبارک اشک از چهره مبارک
فاطمه پاک ميکرد واو را بشارتها داد وميکفت بار خدايا او را در مفارقت من
صبر کرامت فرمايش کفت اي فاطمه چون روح مرا قبض کنند بکو انا لله وانا
اليه راجعون بدرستي که هر انساني را از هر مصيبتي عوض هست فاطمه
کفت يا رسول الله از تو کدام کس درجه چنين عوض تواند بود بعد از ان چشم برهم
نهاد فاطمه کفت وا ابتاه حضرت رسالت صلعم که بعد امروز هيچ اندوه
بر پدر تو نخواهد بود آورده اند که در اين محل امهات مومنات حاضر
شدند

59
کون بمن بنماي خلعت اندوه در من پوشاني وجرعه غم وملال بمن نوشاني
بلاها را بر من مضاعف کرداني وتحفه رنج وکلال در هر دم ودر هر قدم بمن
رساني دلم را کوي ميدان بليات سازي وبچوکان قهر بر هر طرف که خواهي
اندازي ومرا چون هدف تير ونشانه سهام الم خود ساخته باشي بمن نظري
فرمايي واکر دلم ذره از عدول کرده باشد حکم کن که چنين خلاف مرتد
طريقت است ودر دعوي خود دروغ مي کويد بخداي تو که اکر مرا بمقراض
رياضت ذره ذره از اجزاي وجودم قطع کنند جز در از ديار محبت تو
هم کوشيد بيت هر بلا کز دوست آيد راحت است وان بلا را بر دلم صد
منت است اي بلاهاي تو آرام دلم حاصل از تو درد شد کام دلم
درد عشقت را خريدارم بجان منت از درد تو ميدارم بجان جانم
از درد غمت شادان شود وز بلايت سينه آبادان شود درد باشد
چاره درمان ما درد مي بخشد سر وسامان ما غرض ازين تسبيب ايراد تتمه
از بلاکشي اهل بيت رسالت وذکر محرومي ومظلومي ورنجوري و
مهجوري ايشان عبد الله مبارک رضي الله عنه روايت کرده که وقتي بعزمت
حرم توجه نموده بر توکل مي رفتم وتنها در باديه قدم [illegible] ناگاه کودکي

رادر سن یازده سالگی باروی چو ماه وگیسوی سیاه پیاده و تنها میرفت گفتم
سبحان الله این چه کس باشد درین بادیه **بیت** ای کیست ای کیست ای بو
ثانیست این ٭ یا نور ربانیست این یا فیض سبحانیست این ٭ این لطف
ورحمت رانگر در ساحت این بادیه ٭ خضرست والیاس این مگر یا آب حیو
نیست این ٭ فرا پیش رفتم وسلام کردم گفتم تو کیستی گفت بندهٔ خدایم گفتم
از کجا می آیی گفت من الله گفتم کجا میروی گفت الی الله بسوی خدامی روی
گفتم چه می طلبی گفت رضی الله خشنودی خدا میطلبم گفت زاد و راحله تو گفت
زاد تقوای توشهٔ من تقویست و راحلتی رجلای و راحلهٔ من هر دو پای
منست گفتم بیا با من بدین خون خواری و تو نو رسیده بدین خوردی چگونه
میکنی جواب داد که هیچ کس را دیدهٔ که بزیارت کسی توجه کند واو را بی بهره
ومحروم گذارد گفتم اگر تو بسال خردی بنام بزرگی نام تو چیست گفت
یا ابن المبارک از محنت زدگان روزگار چه می پرسی واز نام ایشان
چه نشان میجویی **بیت** منم در غمش بی دلی بی نشانی ٭ نه اسمی نه رسمی نه
جسمی نه جانی ٭ ضعیفی نحیفی غمش را حریفی ٭ بصورت حقیقی گرانی
گفتم اگر نام نگویی باری بگو کز کدام قبیلهٔ آه سرد از جگر پر درد برکشید

یعنی

۷۰ اجابت کنی فردا شکر تو پیش جدم مصطفی بگویم علیه الله جواب داد که مرا
بیقین معلوم است که هر که متابعت تو نماید در آخرت بهرهٔ او از فتوحات
کامل ونصیب او وافر و شامل خواهد بود اما چون کوفیان با تو در مقام معا
داشتند و دران دیار ناصری و معاونی نداری و با تو معدودی چند بیشتر
نیست غالب ظن من انست که تو مغلوب خواهی شد و شکر یزید علیه
اللعنه بسیار است و من یک تنم و معلوم است که از یاری من چه
آید مرا معاف دار و این مادیان من که ملحقه نام اوست قبول فرمای و
بخدای سوگند که این اسبی است که از عقب هر جانوری که تاخته ام بدو
رسیده و هر که از پی من تاخته کرد من در نیافته و این شمشیر من هم سیف
صارم است واز مبارزان عرب کم کسی را چنین سیفی است تو
قع میدارم که بقبول این تحفه منت بر جان من نهی پای ملخ زمور
سلیمان قبول کرد ٭ شاهزاده برخواست و گفت من بطمع اسب و شمشیر
پیش تو نیامده ام بلکه از تو توقع معونت و مظاهرت میداشتم تو
قبول نکردی و مرا بمال کسی که بجان خود را از من دریغ دارد قبول ندارم
اما راوی گوید که بعد از واقعهٔ آنجناب عبد الله جعفی بر تقصیر خویش

تأسف می خورد رجز در آمین میگفت چنانچه در تاریخ ابو المؤید بن احمد مکی مسطور
است وچون مبدأ تألیف این اوراق مقرر شده که متصدی ایراد ابیات
اخبار فارسی مناسب نیست ومضمون آن اینست بیت ربی حسرت که چون
شاه شهیدان مرا کفتی قدم در نه بیاری چرا بیمراه آن حضرت نرفتم
نور زیدم طریق حق کذاری اگر در کربلا میکشتم از وی شهید راه
او در دوستداری آورده اند که در منازلی از طریق که آنرا ثعلبیه خوانند
امام حسین علی فرود آمد و سر در کنار دختر خود زینب نهاد در خواب شد
ناگاه بیدار شد وآب از دیدهٔ مبارکش میریخت خواهرش ام کلثوم
کفت ای جکر کوشهٔ مصطفی وای نور دیده مرتضی وای سرور سینهٔ
زهرا چرا میکریی ودیدهٔ تو کریان مبادا الا بخیر امام حسین فرمود که این
ساعت جدم را مصطفی صلعم در خواب دیدم که میکریست ومیکفت ای
حسین رسیدن تو بما زود خواهد بود وسواری را دیدم که پیش من ایستاده
میکفت شما میشتابید ومرگ بر اثر شما میشتابد بیدار شدم ومرا از کریهٔ
جدمن کریه آمده ام کلثوم نیز کریان شد وپردکیان حرم عصمت همه
ملول شدند ومیکریستند از میان علی اکبر بر پای خواست وکفت ای پدر

ما بر حقیم وحق با ماست پس کفت باکی نبود اکر بمرک رسیم یا مرک بما
رسد چه بریقین میدانیم که لباس حیات مستعارست واساس عمر
بغایت ناپایدار بملاک جملهٔ انبیا عالم بشریت کل شیء هالک مقررست
ومسافران منازل بادیهٔ دنیی بر ممر اینما تکونوا یدرکم الموت راهکذر
که ریخت تخم امانی بکشته زار جهان که برق حادثه آتش بخرمنش نه فکند
کدام دوحهٔ اقبال سر کشید بچرخ که صرصر اجلش عاقبت زبیخ نکند
پس از آن موضع رحلت نموده بموضعی رسیدند که آنرا قطقطانه خوانند
شاهزاده درین منزل لشکر خود را کفت ای مردمان شما از من بحلید شما
را دستوری دادم باز کردید وهر کجا که خواهید بروید که کوفیان با ما بیوفا
یی کردند ومسلم را بقتل آوردند واین کار مرا افتاده است وبر شما حرجی
نیست هر که خواهد باز کردد جمعی که در راه وفا ثابت قدمی نداشتند ملازمت
آنحضرت را بکذاشتند وامام حسین ماند با فرزندان وبرادران وخویشان
وجمعی اندک از موالیان خود وامام حسین فرمود که ای دوستداران مرا از
خویشان کزیر نیست اما شما را اجازتست عنان بکردانید وحالا بحالست
بهر طرف که خواهید بروید آن وفاداران هواخواهان اهل بیت پیغمبر

زبان اخلاص بر کشیده واظهار صدق ونیت نموده کفتند یا ابن رسول الله
هزاران جان فدای خاک پای تو باد که تو سپهر ولایت را ماهی و مسند اما
مت را شاهی ای ریحان روضهٔ رسالت وای یاسمن کلشن جلالت ما را
از بوستان وصال خود بخارستان فراق حواله مکن که اکر همه عالم پر کل و
کل زار است با خار خار عشقت آنها همه در نظر ما خوار است بیت
تا خار غم عشقت آویخته از دامن کوته نظری باشد رفتن به کلستانها
کر در طلبت ما را رنجی برسد غم نیست چون عشق حرم باشد سهلست بیا
بانها یا ابن رسول الله ما ترا بحقیقت شناخته ایم و مرکب و
~~وآیین مروت روا نیست برانداخته ایم ورسم بیوفایی وپیمان~~
~~شکنی~~ ... ناخته ایم اکر تو آستین ملالی بر ما افشانی یا دامن
صحبت از ما در چینی ما دست از دامن تو نداریم واکر از در برانی از دیوار
بر آییم بیت کر تو صد بار دامن افشانی نکذاریم دامن تو ز دست
وبعد از آنکه نعمت خدمت تو دریافته باشیم طریقهٔ شکر کذاری و وظیفه
جان سپاری اقتضای آن میکند که تا زنده ایم اینچنان نعمتی از دست
ندهیم و بوعدهٔ باشکر تدوم النعم سر ارادت بر خط انقیاد وطاعت نهیم

هیچ نشناسی در مضمار رضای ...

دامن دولت

بیت
دامن دولت جاوید و کریبان امید حیف باشد که بکیرند و دکر بکذا
رند موالیان در اثنای این کریه می کردند امام حسین ع نیز بکریست
و ایشان را دعای خیر کفت اما راوی کوید که ابن زیاد علیه اللعنه جاسو
سی بمکه فرستاده که چون امام حسین ع بیرون اید و متوجه کوفه
شود مرا خبر کن درین وقت جاسوس در رسید و خبر در رسانید
که شانزده روز است که امام حسین علیه السلام از مکه بیرون آمده
وامروز در قبیله بنی سکون ساکن است پسر زیاد علیه اللعنه که
این بشنید حر ابن یزید ریاحی را با هزار سوار فرستاد که بهر وجه
که باشد امام حسین را بکوفه رساند ونکذارد که بطرف دیکر بیرون رود
حر راه بادیه پیش کرفت و امام حسین را علامی طلبید امام حسین از
ان قبیله بیرون آمده روی بکوفه میرفت که شخصی از بنی عکرمه اورا
پیش آمد امام حسین ع از او سوال کرد از حال کوفه کفت این کم شکر
به طلب تو در بادیه سرکردان کرده و از قادسیه تا غدیب همه صحرا
کرفته است و انتظار تو میکشد و مصلحت آنست که مراجعت
کنی و بخدا سوکند که تو نمی روی مکر بجانب نیزه ها و شمشیر های ایشان

وبیقین شناس که بر اقوال و افعال کوفیان اعتمادی نیست بلکه اکثر
از آنها که بر دست پر عهدت در بیعت تو آمده بودند و حال در بحار
ملازمان این حضرت با لشکر شام اتفاق کرده اند امام حسین ع فرمود
جزاک الله خیرا شرط نصیحت بجای آوردی حق تعالی ترا جزای
خیر دهاد پس امام حسین از او درگذشت و میرفت تا بمنزل دیگر
سرات رسید شب آنجا توقف کرد و علی الصباح روان شد و
چون آفتاب بوسط السماء رسید لشکر حر را دید که در ان سحرا
فرود آمده بودند و در سایهٔ اسپان خود نشسته چون سپاهی سپاه
حسین را دیدند سوار شده بر سر راه ایشان کشیدند امام حسین کسی
فرستاد که مهتر این سپاه کیست حر بن یزید پیش آمد و نام و نسب
خود بگفت امام حسین فرمود که یا حر بیاری ما آمدهٔ یا بحرب ما حر گفت که
بحرب شما امام حسین ع فرمود لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم آنگه
گفت ای حر چه خیال داری گفت مرا پسر زیاد فرستاده که ترا رها نکنم
که بازگردی و بگذارم که بطرف دیگر روی بلکه ملازم تو باشم تا دروازهٔ کوفه
امام حسین ع باز نگریست وقت نماز پیشین بود گفت ای حر وقت نماز

فرود آیی و تو با قوم خود نماز کن تا من با قوم خود نماز گذارم حر گفت یا بن
رسول الله تو پیش شو تا هر دو لشکر در پی تو نماز گذارند که تو پیشوای
زمانی و امام اهل و مضمون این بیت ادا کرد بیت منم و اقتدا بالتو در هر
نمازی * همین است تا زنده ام نیت من * بمحراب ابروی تست ار رو نیارم
کجا در پذیرد خدا طاعت من * امام حسین ع او را دعا گفت و فرود آمده
نماز پیشین کرد پس ابر شمشیر خود تکیه کرده خطبهٔ فصیحانه ادا کرد گفت
ایها الناس من روی بدین صوب نیاوردم و عزیمت این جانب نکردم
تا رسولان شما متعاقب نیامدند و نامهای شما پی در پی بمن نرسید که
بسرعت هر چه تمام تر متوجه دیار ما شو که امامی نداریم که اقتدا بوی کنیم
اگر تو در میان ما باشی دنیا و آخرت ما انتظام می پذیرد من بسخن
شما آمده ام اگر بر عهود و مواثیق خویش راسخید و به تجدید آن پردازید
تا من از سر اطمینان قدم در شهر شما نهم و اگر از متابعت پشیمانید عنان
مراجعت برتافته بهر جا خواهم بروم حر گفت ای امام حسین سوگند
بخدای که من ازین مکتوبات خبر ندارم امام حسین ع فرمو که جمعی درین
لشکر تو اند که نامهای ایشان با منست پس فرمود تا مکاتیب را

آوردند و چون خوانده شده بعضی از آن مردم سر در پیش انداختند
و خجل زده شدند و منفعل شدند پس امام حسین ع برخواست و نماز
دیگر نیز بجماعت ادا کرد ناگاه شتر سواری در رسید و نزد حر آمد مکتوب
ابن زیاد علیه اللعنه بوی داد مضمونش آنکه در هر موضع که این نامه بتو رسد
امام حسین را در آنجا موقوف دار و او را در منزلی که از آب و گیاه دور
باشد فرود آر حر نامه فرو خواند و با امام حسین ع داد که اینک بنگر که پسر
زیاد ملعون چه مبالغه دارد در گرفتن تو و من حیران فرو مانده ام اگر چنین
نکنم از پسر زیاد می ترسم و اگر مباشر حرب شوم از خدا و رسول می ترسم
و شرم می دارم پس پنهان از سپاه خود با امام حسین ع گفت یابن بنت رسول
الله دست حر بریده باد که اگر بر تو تیغ کشد و دیده اش برکنده باد که بحیا
در تو ننگرد و بدین راه که می آمدم بر هیچ سنگی و کلوخی نگذشتم الا که آواز
ایشان بگوش هوش من میرسید و مرا بهشت بشارت میدادند
و من با خود میگفتم ویلک وای بر تو بحرب پسر رسول خدای میروی
چه بشارت است اکنون مخلصانی با من همراهند و بضرورت مرا با تو می باید
بود اگر صلاح باشد بایکدیگر سوار شویم و مقداری راه برانیم چون فرود

آییم شما به بهانه آنکه حرم همراه هست دورتر فرود آیید آنکه مردمان بخواب
روند برخیزید و راه بگردانید و از هر طرف که خواهید بروید چون روز شود
و مردم من بیدار شوند و معلوم کنند که شما رفته اید ما پاره ای درین بادیه بگردیم
و رفتن شما را بهانه ساخته مراجعت نماییم امام حسین علیه السلام او
را دعا گفت و سوار شده هر دو لشکر براندند تا دو دانگ از شب بگذشت
فرود آمدند و چون لشکر حر بخسپیدند امام حسین برخواست و با مردم
خود روی براه نهاد و شبی بود پس تاریک نمیدانستند که کجا می روند
تا وقتی که سفیده صبح بدمید صبح آمد و علامت خود آشکار کرد
آفاق را از رنگ شفق لاله زار کرد اسب امام حسین ع بر زمینی هولناک
رسید و بایستاد هر چند شاهزاده تازیانه میزد اسب گام از گام بر
نمی گرفت امام حسین ع فرمود هیچ کس میدانید که این چه زمین است یکی
گفت این را ارض ماریه میگویند امام حسین ع فرمود شاید که نام دیگر دا
شته باشد گفتند آری این موضع را کربلا خوانند حضرت امام حسین ع
فرمود که الله اکبر ارض کرب و بلا و مسفک الدماء این زمین کرب و بلاست
این جای ریختن خونهای ماست این محیط رجال آل عباست

گر نام این زمین بیقین کربلا بود ٭ این جا نصیب ما همه کرب بلا بود ٭ این جا
بود که تیغ بر آل نبي کشند ٭ این جا بود که ماتم آل عبا بود ٭ کار مخدرات
من این جا تبه بود ٭ پشت مبارزان من این جا دوتا شود ٭ علي اکبر
پیش آمد که اي پدر بزرگوار این چه فالیست که میگیري و این مقالیست
که میگویي گفت اي جان پدر من با جدت مرتضا علي در وقت عزیمت صفین
بدین موضع رسیدیم که کربلا میگویند امیر فرود آمد و سر در کنار برادرا
حسن نهاد و من بر سر بالین وي نشسته بودم ناگاه از خواب در آمد
گریان گریان برادرم گفت یا ابتاه ترا چه شد گفت در واقعه دیدم که دریا
یي از خون درین صحرا بود و حسین من دران دریا افتاده است و دست
پا میزند و فریاد میکند و هیچ کس بفریاد او نمي رسد روي بمن کرد و گفت
یا ابا عبدالله ترا درین صحرا واقعه هایله دست خواهد داد چه خواهي کرد گفتم
صبر کنم و جز صبر و شکیبایي چه چاره دارم امیر گفت چنین کن که خدا
یار صابرانست و مزد صابران در شمار ناید اِنَّمَا یُوَفَّی الصَّابِرُونَ
أَجْرَهُم بِغَیْرِ حِسَابٍ تمسک بچیزي که فرمود صبر است بعد از
ان فرمود شتران بخوابانید و بارها باز کنید و خیمها بزنید و نوز الا

دي و رفاعه شداد و حبیب ابن مظاهر و محمد کثیر و ورقا عازب و محمد اشعث
و عبدالرحمن بن مخنف و مختار ابي عبیده و عمر سعد و امثال ایشان بدست
قاضي شریح سوگند خوردند که در هواداري آل علي تقصیر نکنند و حسین را با مامت
برداشته مال و جان فدا کنند پس نامه نوشتند از روي نیازمندي مضمون
انکه فلان و فلان تحیت بي غایت و سلام لا کلام میرسانند و میگویند که پسر
دشمن پدرت میخواهد که بي مشاورت اهل ملت متصدي امر حکومت گردد
ما که دوستان تو و شیعه پدر تو ایم بامامت و خلافت وي راضي نیستیم و دا
عیه ان داریم که در رکاب تو با دشمنان دین مقاتله کنیم و نفس و اموال خود
را و قایه ذات بي بدل تو صرف کنیم پس تو به اقبال متوجه باش بفرح و سرور
و بهجت که امام شدیدي و همام رشیدي و سید مطاعي و خلیفه واجب الا
تباعي و حالا پیشوا و حاکم ما نعمان بشیر است و آن مردي ضعیف و حقیرا
و نه بزرگي از اهل کوفه بجمیع او میرود و نه درویشي سخن او مي شنود و تنها
در قصر اماره نشسته و غیر از عید و جمعه در هاي او بسته اگر شما تشریف
قدوم را ارزاني فرمایید و بقدم کرم بدین صوب توجه نمایید ما نعمان را از
کوفه بیرون کنیم و با لشکر ساخته و پرداخته روي بشام آریم بیت

زنو رایت دولت افراختن • زما لشکر بیکران ساختن • سپاهی چو پیلان آشفته
مست • همه نیزه و گرز و خنجر بدست • چو تیر از کمان در کمین افکنند • سر آسمان
بر زمین افکنند • وهر که از غایت سرکشی چون خیمه پای در دامن اطاعت انحضرت
بکشد مانند میخ خیمه اش طناب در گردن افکنده سرکوفته بر زمین فرو بریم قلم
مثال در طریق اخلاص کمر ملازمت بر میان جان نه بندد بسیاهی سپاه ظفر پناه
آب سیاه در چشمه چشمش آورده بند از بندش جدا کنیم القصه بسیار در طی طومار
فرموده بودند در اشتیاق جمال شاهزاده نموده بیت ای آرزوی جان که دلم در
هوای تست • جانها اسیر سلسله مشکسای تست • ما جان فدای خنجر تسلیم
کرده ایم • خواهی بدار خواه بکش رای رای تست • پس آن نامه را بعبد الله
سلاح همدانی دادند وایشان را بملازمت انحضرت فرستادند چون حسین
نامه را مطالعه کرد بار سولان از لا و نعم هیچ نگفت وجواب نامه نیز ننوشت
اما ارسال رسل رسایل کوفیان بسر حد افراط رسید امام علیه السلام در جواب
ایشان نوشت که مکتوبات شما رسید و بر مضمون انها که مشتمل بر اظهار محبت
ومنطوی بر آثار مودت شما بود نسبت بمن اطلاع افتاد و غایت اشتیاق
شما که بقدوم من دارید و نهایت انتظار شما که برای ملاقات من می برید معلوم

کفت

در میان سواران از چپ و راست می تاخت و از دشمنان سر
و تن می انداخت بیت آفرین بر برق تیغت کو بیکدم خصم را •
فرق بیداد رمیان ترک مغفر میکند • راوی گوید که پنجاه سوار را
بینداخت اما نود زخم بر وجود او زده بودند و چون امام حسین ان حال
را مشاهده کرد جمعی ملازمان را فرمود که زهیر را دریابید سعد که غلام
امیر بود با ده تن از مبارزان رفتند و خود را بر ان گروه زده برخی
را از ان سواران بکشتند و زهیر را از میان مبارزان بیرون آوردند
و فزون از دویست چوبه تیر که در سلاح او نشسته و از زخمهای
او مانند باران خون می چکید او را بدین طریق نزد شاهزاده
آوردند انحضرت پیاده شد و بر سر بالین وی بایستاد و زبانی
بر آمد زهیر چشم باز کرد امام حسین را بر بالای سر خود ایستاده
دید آن مقدار قوت داشت که روی خود بر قدم امام حسین نهاد
و بزبان حال میگفت بیت خاک قدم دوست شدم نیست کسی را
این عیش که امروز مرا در قدم اوست • امام حسین گفت ای
زهیر با من سخن گوی وانچه در دل داری ظاهر کن تا بدان بایستم

وترا حق گذاری کنم که تقصیر نکردی وشرایط مردی وجوان مردی بجای
آوردی زهیر گفت ای فرزند رسول خدای برای من جام آب صاف
زلال خنک اورده اند صبر کن که آب بخورم وانکه سخن گویم امام
حسین فرمود ای یاران جای زهیر را بدو نمودند وآن شراب بهشت
است که بر او می نمایند بلکه بدو می نمایند بیت در پی آن تیغ که بر سر
خورند شربتی از چشمهٔ کوثر خورند پس زهیر دهان برهم میزد
چنانکه کسی چیزی آشامد آنکه نفسی زد وطوطی روحش بشکر
فرحیی پرواز نمود امام حسین بگریست وگفت طوبی من زهیر
که دران جهان همسایه من باشد راوی گوید که چون زهیر شهید
شد هر دو لشکر ایستاده بودند تا چه کس قدم مبارزت در میدان
محاربت نهد از یک طرف شقاوت کوفیان وشامیان آتش
جهان سوز عناد برافروخته ورایت شرارت قتال آن ناراستو
بیت نبرد از میان آهن گسل پر از خشم سینه پر از کینه دل
چو آتش بسوزندگی کشته گرم نه مهر ووفا ونه آزرم وشرم
واز یکجانب جنود مقترن بسعود شاه زاده کونین ونور دیده

٧٧
برآمد جوق جوق سوار وپیاده مکمل ومسلح روی بمیدان نهادند را
یتها علیها نصب کردند ندای هل من مبارز در دادند چون موالیان
حسین سپاه عراق را که مخالف اهل حجاز بودند بران برگ ونوا دیدند
عشاق وار کمر خدمت کاری بدست یقین برای آن خسرو زمان
وزمین بر میان بجان شیرین بستند وپیاده وسواره بصف کار
زار در آمدند عمر نحس علیه اللعنه به تعبیهٔ لشکر پرداخته میمنهٔ
ناممیمون را در عهده عمر بن حجاج کرد ومیسره ناستوده را بشمر ذی الجو
شن علیه اللعنه سپرد وعلم بدست موالی خود داد وآن قلب سپاه
دل در قلب سپاه قرار گرفت شاهزاده با آنکه معدودی چند بیشی
نداشت از کثرت لشکر دشمن اندیشه ناکرده میمنهٔ با میمنت نامزد
زهیر ابن قین کرد ومیسره را با پسر حبیب ابن مظهر مقرر فرمود
ورایت با برادر خود عباس ارزانی داشت اگر چه جای قلب صدر
باشد آن صدر در قلب جای گرفت مبارزان امام حسین در میدان
شهادت نقدهای روان در کف کفایت نهادند هاتف غیبی از عالم
لاریبی بگوش هوش ایشان این ندا میرسانید بیت

روز جنگست وجنگ باید کرد * کوشش نام وننگ باید کرد * تا شود
عرصه بر مخالف تنگ * تنگ بر اسب تنگ باید کرد * شکم ماه پشت
ماهی را * زاشک شمشیر رنگ باید کرد * اندرین بحر غوطه باید خورد
جا بکام نهنگ باید کرد * رزم با این سگان روبه باز * همچو شیر و پلنگ
باید کرد * وز پی دیدهای کج بینان * فکر تیر خدنگ باید کرد * اما چون
دو صف راست شدند شاهزاده بخیمه در آمد و عمامهٔ رسول خدای
بر سر بست و دراعهٔ انحضرت ببر پوشید و شمشیری که شهسوار
انا بنی بالسیف در دست گرفته بود حمایل کرد و بر اسبی مرتجز نام
که مرکب راکب براق بودی سوار شده روی بمیدان نهاد و شعری آغاز
کرد که یک بیت ازان اینست شعر أَنَا ابْنُ عَلِيِّ الطُّهْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ *
كَفَانِي بِهٰذَا مَفْخَرًا حِينَ أَفْخَرُ * ومضمون سخن انحضرت آنکه اهل عراق
بشما سوگند میدهم که میدانید که من نتیجهٔ مصطفاام و سبط رسول خدا ام
و جگر گوشهٔ فاطمهٔ زهراام و قرة العین علی مرتضاام و برادرم حسن
مجتبی است عمم جعفر طیار که در فضای جنات العلی است می بینید که
این حلهٔ رسول خداست که بر سر دارم و این دراعهٔ مبارک اوست

۷۸ داده متوجه میدان شد اما لرزه بر اعضای وی افتاده بود و دل
در برش می طپید چنانکه هر کس که در پهلوی او بود آواز او می شنود
مهاجر بن اوس از قوم حر و بر روایتی برادر او مصعب ابن یزید
با او گفت که من در هیچ معرکه ترا چنین خوفناک ندیده ام و تو از
جملهٔ مشاهیر دلاوران و مبارزانی و هرگاه از دلاوران و تیغ گذا
ران کوفه می پرسیدند پیش از همه ترا می ستودند لرزهٔ تن و طپیدن
دل را سبب چیست حر گفت ای برادر مرا ترسی نیست اما نفس
خود را در میان بهشت و دوزخ متحیر ساخته ام و با خود در اندیشه
آنم که چگونه بر آید ناگاه نعرهٔ از جگر برکشید و گفت ای برادر
بشارت باد که نفس من بهشت را اختیار کرد پس تازیانه
بر اسب زد و نزد امام حسین آمد و از مرکب پیاده شد و رکاب
امام را بوسه داد و روی بر سم اسب شاهزاده نهاد و گفت یا ابن
رسول الله مرا گمان نبود که این جماعت قصد تو کنند و خیال
می بستم که مهم بصلح از هم بگذرد اکنون که تمرد و عصیان و تغلب
ایشان بر من ظاهر شد بخدمت تو مبادرت نمودم آیا توبهٔ

من قبول شود و عذر کناهان من بچنین قبول رسد بیت باخجالتهای کلی رو
براه آورده ایم ط جان پر درد و زبان عذر خواه آورده ایم ط بر من بیدل
میفشان دست رد زیراکه من ط بر امیدی روسوایی بارکاه آورده ایم ط
امام حسین از بالای مرکب دست بر روی حر مالید و کفت ای حر هر
چند بنده کناه کند چون روی بدرکاه خداوند آورد و استغفار نماید
وازان کناه برکردد و توبه کند امید قبولست وهو الذی یقبل التوبه
عن عباده جرمی که بنسبت من کردی ناکرده انکاشتم و تقصیری که تا
این غایت از تو واقع شد درکذشتم مردانه باش و دل بر حرب قوی
بند که امروز روز بازار سعادتست و این میدان جلوه کاه اهل شها
دتست اما مصعب برادر حر دید که آخرت بر دنیا کزیده و دست
ولا در دامن آل عبا زد اسب برانکیخت و در فتراک دامن امام
حسین آویخت لشکر عمر نحس کمان بردند که بجنک برادر میرود
چون بمیدان رسید کفت ای برادر خضر راه من شدی و مرا از
ظلمت فکرت بسر چشمه آب حیات معرفت رسانیدی من
هم با تو موافقت کرده از اهل مخالفت بیزارم فردا بر دو کواه

که در بر دارم و این اسب خاصه اوست که بزیر ران دارم نعره ازان
لشکر برآمد که ابن حسین بدرستی و راستی که آنچه کفتی حق و صدقست
امام حسین فرمود بچه وجه خون مرا حلال دارید و آب که بر ددود ام و
یهود و نصاری حلالست بر من حرام میدانید و از من باز میکیرید و
حال آنکه پدر من رانندهٔ دشمنان خود است از حوض کوثر همچون کسی که
شتران تشنه را از آب باز میکرداند درین آواز کریه و زاری اطفا ل
و نسوان اهل بیت از خیمه بسمع همایون امام حسین رسید از استماع
آن متاثر شده کفت لا حول و لا قوة الا بالله العلی العظیم پس علی اکبر
و عباس را فرستاد که بروید و با ایشان بکویید که فردا شما را بسیار
باید کریست حالا در کریه تعجیل مکنید ایشان خاموش شدند و شاهزاده
باسر حرف خویش رفت و کفت ایها الناس بدانید که الله تعالی کذب
را حرام کردانیده است و من هرکز دروغ نکفته ام و وعده خلاف نکرده
و هیچ سلمانی را نیازرده و تا قلم تکلیف بر من جاری کشته فرایض
را ترک نکرده ام و شما را معلومست که آن نسب عالی که امروز من
روی زمین هیچکس [illegible] من مردی بودم از دنیا اعراض کرده

وملازم روضهٔ جد بزرگوار خود صلوات الله علیه وسلامه کشته مرا در
آنجا رها نکردید بضرورت ترک مدینه گرفته پناه بحرم مکه بردم وبعبا
دت پروردگار خود مشغول بودم تا رسول شما متعاقب ونامهای شما
متواتر بمن رسید که ما ترا بامامت احق واولی از غیر تو میدانیم باید که
متوجه این جانب شوی تا در قدم تو جان افشانیم اکنون که بقول شما آمده
ام بمکرهای نهانی قصدهای ناگهانی میکنید پس یک یک از روسا کوفه
را که دران لشکر بودند نام برده گفت ای عمر نحس وابن عمرو وابن الحجاج
ای شیث ربعی وفلان وفلان شما نامها بجانب من نوشتید واکنون
در برابر من آمده قاصد خون من گشته اید ایشان جواب دادند که ما
ازین نامها خبر نداریم امام حسین نامهای ایشان همراه داشت بدیشان
نمود ایشان انکار بلیغ نمودند وگفتند این صحایف بی وقوف ما قلمی شده
امام حسین از کذب وعذر ایشان متحیر شد وفرمود که این مکتوبات
در آتش افکنند پس فرمود که الحمد لله والمنة که حجت بر شما تمام
کردم وشما را بدین حجتی نیست عمر نحس پیش آمد وگفت ای اما
حسین این سخن هیچ نتیجه نمیدهد یا با یزید بیعت میکنی یا ز اما

زین عزا صد شعلهٔ غم بر دل بریان ماست ٭ شیخ مفید آورده که در وقتی
که جبرئیل بتهنیت ولادت حسین آمد فرشته را دید بر روی افتاده
وبزاری می نالید جبرئیل نزد وی آمد او را بشناخت که از ملائکه آسمان
سیم مقدم هفتاد ملک است ملک فطرس نام داشت جبرئیل گفت ای
فطرس این چه حالتست که بر تو مشاهده میکنم گفت ای روح الامین حق
سبحانه تعالی مرا کاری فرمود واندکی تهاون دران از من واقع شد
برق غیرت درآمد وپر وبال من بسوخت دیروز بر مسند عزت بودم
وامروز در مهلکه مذلتم بیت دیروز کسی نبود بزیبائی من وامروز
کسی نیست برسوائی من ای جبرئیل تو کجا میروی گفت مرا بملازمت
سید عالم صلعم فرستاده جهت تهنیت مولودی که او را واقع شده
فطرس بنالید که چه شود که مرا با خود ببری شاید آن حضرت مرا شفاعت
کند پر وبال بمن رسد وبمقام خود روم جبرئیل او را همراه آورد
وبعد از ادای تهنیت صورت واقعهٔ او را بعرض رسانید ودران محل
حسین در کنار حضرت بود فرمود که ای فطرس بیا وخود را در حسین
مال فطرس بیامد وخود را در وجود باجود حسین مالید پر وبال

اقبال یافته پرواز نمود و بصومعه عبادت خود باز رفت آورده اند
که چون شاهزاده امام حسن رخت زندگانی ازین منزل فانی بنزهت
سرای جاودانی کشید **بیت** آن والی خطه ولایت کو رفت ❊ زین خانه
بجانب ازین بهتر رفت ❊ والی شام خواست که پسر خود را ولیعهد خویش
کرداند پس اهل شام و عراق را ببیعت وی فراخواند و داعیه نمود که اشراف
حجاز نیز دران معنی موافقت نمایند اهل مدینه و مکه توقف نمودند
وقضایای عجیب درین محل روی نمود که تفاصیل آن از کتب مبسوط
توان دانست القصه ضرورة شد که حاکم شام خود بمدینه آمد و مردم
مدینه را راضی ساخته در جریده اهل بیعت داخل کردانید اما چهار
کس ازین صورت ابا نمودند یکی امام حسین علی دویم عبد الرحمان
ابو بکر سیم عبد الله عمر چهارم عبد الله زبیر و هر چند از روی عنف و غلظت
کوشیدند و بطریق لطف و رفق و ملایمت در آمدند بجایی نرسید
ودر قفای اربعه از مدینه طیبه روی بمکه مبارکه نهادند والی شام
از عقب ایشان بمکه رفت و آنجا نیز هم بیعت فرصت نیافت و احوال
هم برین منوال بود تا وقتی که والی شام از جام غم انجام کل نفس ذائقة الموت

جرعه چشید رخت از خاکدان دنیا بدار جزا کشید **ع** رفت و منزل
بدیکری پرداخت ❊ ارکان دولت یزید پلید را اجتماع نمودند و او را
بر سریر حکومت نشانیدند و ندای امارت او باسماع خواص و عام
و اهل عراق و شام رسانیدند درین اثنا جمعی از خواص وی بر سبیل
دولتخواهی کفتند اکر میخواهی که مملکت بر تو قرار کیرد و نعمت و حکومت
پاید ار بماند همان چهار بزرک حجاز را که در زمان حیوة پدرت
از بیعت تو ابا کرده اند و با مارت تو و ایالت تو سر فرو نیاورده اند
بهر نوع که توانی به بیعت خود در آر و اکر در مقام عناد و جدال
باشند در دفع ایشان بکوش این سخن را به قبول تلقی نموده نامه
نوشت بولید عتبه که دران ولا والی مدینه بود مضمون آنکه
خلیفه روی زمین عالم فانی را وداع کرده و روی بمالک جهت
آورده و مرا در حالت حیات خود خلیفه کردانید و من از جراة
اولاد ابو تراب و سغب دمای شیخ و شهاب می ترسم باید که چون
بر فحوای این مکتوب واقف شوی از اهل مدینه بیعت بستانی و در رقعه
دیکر نوشته بود مشعر آنکه از حسین علی و عبد الله عمر و عبد الرحمان

زبير بيعت براي من بستاني ودرين باب اهمال منماي كه محل تشريف وتاخير
نيست واكر از بيعت من ابا نمايند سرهاي ايشان ابدار الامارت شام فرست
اما چون نامه بوليد رسيد وبر مضمون آن اطلاع يافت كفت انا لله وانا اليه
راجعون مرا با پسر فاطمه چو كار واز بيم فتنه بتعجيل تمام مروان را كه در
ان زمان در مدينه ساكن بود طلبيد واو را بر كاهي حالات مطلع كردانيد
درآن باب با وي مشورت كرده مروان حكم كفت هر چهار كس في الحال
حاضر كن وبر بيعت تكليف نماي واكر متابعت نمودند فهو المطلوب
والا بتيغ تيز حكم خود را بر ايشان روان كردان خصوصا بطلب امام حسين
علي وابن زبير تا جز ملا روپش از انكه خبر مرك والي شام افشا يابد به بيعت
آن دو كس خلافت يزيد را مستحكم كردان وليد كسي بطلب امام حسين
وابن زبير فرستاد وايشان با مسجد مدينه با يكديكر سخن مي كفتند ملازم
وليد كفت شما را امير ميخواهد اجابت كنيد ايشان كفتند تو برو تا ما
ازعقب بر سيم فرستاده بازكشت زبير از امام حسين عليه السلام
پرسيد كه هيچ ميداني كه وليد ما را چرا طلب مي نمايد حسين كفت بخاطر
من ميرسد كه حكم شام مرده است چرا كه من امشب بخواب ديدم كه منبر

ولي نكونسار

وي نكونسار شد وآتش در سراي وي افتاد حالا اين خبر رسيده واز
ما بيعت يزيد عليه اللعنه مي ستانند ابن زبير كفت اكر احوال بدين نمط باشد
تو چه خواهي كفت حسين كفت من مي شنوم كه او خمار و زمار است وبا بقيه
رسول چكونه جايز باشد كه متابعت چنين كس كنيم ايشان درين سخن
بودند كه رسول وليد باز آمد كه امير انتظار ميكشد وامام حسين بانك بر وزد
كه اين همه تعجيل چيست اكر هيچ كس نيايد من خود مي آيم قاصد بازكشته صورت
حال با وليد كفت مروان كفت اي وليد حسين عذر خواهد كفت ونخواهد
آمد وليد كفت خاموش باش كه امام حسين عليه السلام عذرآور نيست
هر وعده كه كند بوفا مقرون كرداند بيت كو ملكي بر صفت آدميست
اوست كه سر تا بقدم مردميست ۞ تاج وفا بر سر او افسر است ۞ افسرش
از فرق ملك برتر است ۞ آورده اند كه وليد مرد خدا ترس بود وحرمت
اهل بيت رعايت نمودي چون صفت وفاداري وپاكيزه روزكاري
امام حسين باز كفت مروان عليه اللعنه خاموش شد اما چون رسول وليد
مراجعت نمود امام حسين متوجه منزل خود شد وسي كس از ملازمان
وغلامان خود مسلح ومرتب كردانيد فرمود كه همراه من بدار الامارت

ایید و بر سرای ولید بشنیند اگر آواز مرا بلند شنوید بی تحاشی در آیید و تا بر شما
روشن شود که قصد قتل من دارند به هیچکس دست تعرض مرسانید پس آنحضرت
عصای رسول صلعم بدست گرفته روان شد تا بخانه ولید روان شد ولید را
دید با جمعی نشسته چون شاهزاده رسید تعظیم کردند امام حسین بجای خود
قرار گرفت و گفت یا عتبه بر طلب من چه بود ایشان صورت حال فوت
پدر یزید علیه اللعنه و بیعت بتمام آنچه بود امام حسین علیه السلام فرمود
مناسب نیست که چون کسی به پنهان بیعت کنم فردا که این خبر آشکارا
کردد و عامهٔ اهل اسلام جمع کردند هر مصلحت که باشد بتقدیم رسانیده
آید ولید گفت یا اباعبدالله سخن سنجیده گفتی بسعادت باز کرد فرد اتشر
یف حضور ارزانی دار مروان علیه اللعنه گفت ای امیر دست از امام حسین
باز مدار که اگر او را بگذاری دیگر بروی قادر نگردی او را حبس کن تا بیعت
کند و اگر امتناع کند بفرمای که سر از گردنش بر دارند امام حسین از روی غضب
بمروان لعین نگریست و گفت یا ابن الزرق که از زهره باشد که مثل این حرکت
بنسبت با من بخاطر گذراند تو امر میکنی که سر من بر دارند هر که قصد من
روی زمین را از خون او رنگ کنم پس با ولید خطاب کرد که تو میدانی که ما اهل

بیت نبوتیم و خانهٔ رحمت و مکان آمد شد ملایکه است با یزید که شراب میخورد
چگونه با او بیعت کنم فردا که مجلس منعقد گردد آنچه گفتی باشد بگوییم و ببینیم که
حق والی بولایت کیست چون آواز امام حسین بلند شد و مردم که بر در سرای بو
دند و خواستند که پای بدار امارت نهند و دست بردی نمایند آنحضرت بتعجیل
از خانه بیرون آمد و حوالی خود را از دخول منع کرد و بمنزل شریف خود شتافت
مروان علیه اللعنه بولید گفت که ای امیر بسخن من عمل نمودی و حسین از دست
رفت بخدا که دیگر حکم تو بروی جاری نگردد ولید گفت ویحک مرا بکشتن
حسین میفرمایی والله که اگر شرف و عزت عالم بمن دهند که در خون او سعی
ننمایم ای مروان تا از وی کشنده حسین فردای قیامت از حساب خالی
و شخصی که خفت میزان او بدین مرتبه بود هر آینه حق عز و علا یوم یقوم
الحساب بنظر رحمت در و ننگرد و او را بعذاب الیم و عقاب عظیم معذب
و معاقب گردانند بیت روز جزا کشندهٔ فرزند مصطفا ❊ بی شبهه لایق
درکات جهنم است ❊ پس کوردل کسی که کند قصد سروری ❊ کو نور چشم سید
اولاد آدم است ❊ مروان علیه اللعنه بعد از استماع این معنی خاموش شد و ولید
کس بطلب عبدالله زبیر فرستاد و او در آمد تعلل نمود تا شب در آمد جمعی

از خواص خود بر راهی که شارع عام نبود روی بمکه نهاد و کسان از عقب
او فرستادند بدو نرسیده بازگشت و ولید صورت این حال به یزید علیه
اللعنه نوشت و جواب رسید که متمرد از ابار دیگر دعوت کند و عبد الله زبیر را
دست باز دارد که هر جا خواهد بود از سخط ما بوی خواهد رسید و سر حسین را
مصحوب جواب نامه بفرستد و بعنایت امید وار باشد که مناصب ارجمند بدو
ارزانی خواهم داشت و چون رقعه بولید رسید گفت لا حول و لا قوة الا
بالله العلی العظیم اگر یزید علیه اللعنه ربع مسکون بمن دهد من در خون حسین
سعی نکنم و هر ضرری که از مخالفت یزید بمن رسد باکی ندارم آورده اند که
ولید بدست محرمی مظمون نامه را نوشته نزد امام حسین علیه السلام فرستاد
پیغام داد که یا ابن رسول الله زمان زمان نامه یزید میرسد و پی در پی بقتل تو
میفرماید و درین قصه حیران و در بادیه این واقعه سرگردانم بیت
بحال خویش فرومانده و پریشانم ٭ ره برون شده از کار خود نمیدانم ٭
امام حسین علیه السلام چون ازین واقعه آگاهی یافت صبر فرمود تا شب در آمد
بسر روضه جد بزرگوار رفته سلام کرد و گفت منم آنکس که در وقت رحلت
امت را برعایت من وصیت کرده و شرف اولاد خود را در نکته از کرم الله

۸۴

و یزد آتش غضب یزید علیه اللعنه در اشتعال آمد
جلاد را بطلبید یهودی برجست و سر حسین را برداشت
و گفت یا ابا عبد الله من مولای توام و از دل پاک مسلمان شد
که اَشْهَدُ اَنْ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ وَاَشْهَدُ
اَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللّٰهِ وَاَشْهَدُ اَنَّ عَلِيًّا وَلِيُّ اللّٰهِ ای سید فردا پیش
جدت بر ایمان من گواهی دهی یزید گفت اکنون که دانستی که ترا بخواهم
کشت مسلمان میشوی گفت ای یزید لعین من از امام حسین علی ع
فاضل تر نیستم او را فرمودی که بکشتند مرا هم بفرمای که بکشند
و امید میدارم که بحکم اَلْمَرْءُ مَعَ مَنْ اَحَبَّ مرا با زمره شهدای
کربلا برانگیزند و در میان ایشان حشر کنند یزید ملعون حکم کرد
که آن نو مسلمان را شهید کردند و در روایتی دیگر مشهور است که ترسایی
از قیصر روم بایلچی گری آمده بود و جهت او تحفها و هدیها آورده
در آن محفل بود چون سر امام حسین را ع دید آهی از دل برکشید و
گفت ای یزید من در ایام حیات پیغمبر صلعم برسم تجارت به ... رفته
... را هدیه بردم از اصحاب پرسیدم که حضرت پناه ...

چه چیز دوست میدارد کفتند بوی خوش مایل است م[illegible]
نافهٔ مشک وقدری عنبر اشهب برداشته بخدمت وی رفتم
و وی در خانهٔ ام سلمه بود در ان خانه در آمدم و جمال آنحضرت مشاهده
نمودم از نور رخسارش چشم مرا روشنی افزود و دل من وابستهٔ
محبت او کشت بر وی سلام کردم وآن عطرها را پیش آنحضرت
نهادم آنحضرت فرمود که این چیست کفتم این محقر تحفه ایست
که بخدمت آورده ام **بیت** پای ملخی پیش سلیمان بردن عیب است
ولیکن هنر است از موری حضرت فرمود که نام تو چیست کفتم
عبد الشمس فرمود که ترا نام عبد الوهاب کردم واکر اسلام
قبول کنی هدیهٔ ترا قبول کنم من نیک در وی نکریستم دانستم که آن
پیغمبر که حضرت عیسی ع مارا از وی خبر [illegible] ده است اینست **بیت**
عیسی بنام او چه در ایام مژده داد ٭ ازین نام او نفس جان بپرورده دار
فی الحال بدست او ایمان آوردم و بروم باز کشته دین خود را پنهان
میداشتم و حالا چند سال است که من با پنج پسر و چهار دختر
همه مسلمان شده ایم و در میان رومیان میباشیم و وزیر[illegible]

کرم **بیت** غلام آن سخنانم که آتش افروزد ٭ بطوطیان خرد نغمهٔ
حق آموزد ٭ پس از انکه دیده ها اشکبار و دلها بی آرام و بیقرار شده
بود فرمود که ای اهل شام هر که مرا داند داند و هر که نداند باید که بداند
أَنَا ابْنُ رَسُولِ الْمُخْتَارِ أَنَا ابْنُ الْمُصْطَفَى سَيِّدِ الْأَخْيَارِ منم پسر صاحب
معراج و خداوند تاج و دواج منم فرزند راکب البراق و افضل
همه پیغمبران باتفاق منم پسر مسافر سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا
مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ و مجاور حرم کاه قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى منم پسر خطیب
منبر فَأَوْحَى و عندلیب کلشن عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى منم پسر خواجهٔ یثرب
و بطحا صدر دهر دو عالم یعنی محمد رسول الله منم پسر شهسوار مضمار
هَلْ أَتَى و شهریار تختکاه لا فتا منم پسر وصی مصطفا و نبی با بها
و مفتاح خزانهٔ أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا منم پسر صاحب
مَظْهَرِ الْعَجَائِبِ وَمُظْهِرِ الْغَرَائِبِ یعنی علی ابن ابی طالب و هر کاه که
کفتی أَنَا ابْنُ غریو از خلق بر آمدی و بعد از تعریف جدین فرمود منم
پسر دختر خیر المرسلین و سیدة النساء العالمین منه[illegible]
درج فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي و اختر برج م[illegible]

پسر مادر سادات و شفیع عرصهٔ عرصات بتول عذرا یعنی فاطمهٔ
زهرا برادرزادهٔ سبط رسول و قرة العین بتول امام مسموم ممتحن
یعنی حضرت امیر المؤمنین حسن ع منم فرزند شهید مظلوم
و غریب مهموم نور دیدهٔ مصطفی و سرور سینهٔ مرتضی مبتلای
میدان کرب و بلا یعنی حسین شهید کربلا درین محل خروش و فغان
از مردمان برخواست و از آواز گریستن مردم غریو در دمشق افتاد
یزید ملعون ازین غلغله بترسید و از بیم غوغای عام بر خود
بلرزید و مؤذن را اشارت کرد که بانگ نماز بگوید و سخن را بر امام
زین العابدین ع منقطع سازد مؤذن برخواست و گفت اللّه اکبر
امام فرمود نعم لا شیء منه اکبر مؤذن گفت اشهد ان لا اله
الا الله امام فرمود شهد بها لحمی و شعری و دمی و بشری مؤذن گفت
ان محمدا رسول الله امام زین العابدین ع عمامه از سر برداشت
و نزد مؤذن افکند و گفت ای مؤذن بحق این محمد که یکزمان توقف
کن مؤذن خاموش گردید شاهزاده گیسوی مشکین باز کرد و روی
کرد که ای پسر معاویه این رسول کریم جد تو بود !!

واقعهٔ شاه شهید روی نمود و زمانهٔ بیوفا درهای کرب
و بلا بر روی تشنگان کربلا یعنی مخدرات آل عبا بدست جور
و جفا بکشود لشکر حوادث از کمینگاه غدر و حیله بیرون
آمد کمان عناد بزه کردند با تیرهای جگرشکار و نیزهای زهر
آب دار روی بسر خیل ابرار و نقاوهٔ اهل بیت سید اخیار
آوردند **بیت** دریای فتنه موج زده دشمنان چه سیل خود را
بر آن امام وفادار ریخته شد پرهای بلبلان سخن گوی سوخته شد
خونهای طوطیان شکرخا دریخته شد هر میوهٔ که بود ز بستان
مرتضا همچون شکوفه از سر هر دار دریخته شد آن سرو بوستان
رسالت ز پا فتاد حوران سرشک بر گل رخسار ریخته شد مرغان
کربلا ز غم ماتم حسین خون بر لب فرات ز منقار ریخته شد
روی عالم بغبار اندوه خیره گشت نور الائمه آورده که در آن
ساعت عرش عظیم بنالید و کرسی وسیع از جای بجنبید آسمان
خون شفق در دامن ریخت زمین غبار حیرت بر فرق روزگار
بیخت دریاها در جوش و ماهیان در خروش آمدند و مرغان

فریاد وفغان درکرفت فی الحال کبوتری از هوا درامد ودر
خون حسین غلطید وپر وبال خودرا سرخ نموده پرواز در
کرفت وپران پران بمدینه رفت وکرد اکرد روضهٔ رسول می
پرید وقطره قطره خون از پر او میچکید واهل مدینه دران
صورت حیران بودند ودر حل این عقده تاملات مینمودند
تا بعد از چند روز خبر قتل امام حسین ع رسید دانستند
که انمرغ نامه خال شهید کربلا بر پر وبال شکسته بسته جهت
اعلام بسر روضهٔ سید انام امده **بیت** بنامهٔ که برد مرغ
اکر نویسم حال زسوز واقعهٔ من بسوزدش پر وبال قصهٔ
خون الود کی مرغان کربلا بسیار است از جمله در کنز الغرایب
آورده که جهودی دختری داشت جمیله ناکاه مرضی بر وطاری
شد هر دو چشمش نابینا شد وامراض وعلل دیکر ویرا فرو
کرفت چنانچه دست وپایش از کار رفت وپدرش را در خارج
شهر بوستانی بود ویرا جهة تبدیل مکان وتغییر اب وهوا
بدانموضع بردند تا باشد که هوای انجا بعضی از ازارهای او

یا عدو الله ترا نیز همین دم به برادرت رسانم نیزهٔ بر پهلویش زد که از ان
جانبش بیرون رفت پس دیکر باره مبارز طلبید برادر سیم که آن حال بدید
جامه بدرید وخاک بر سر میکرد ونزد پدر آمد دستوری طلبید پدر بغایت
اورا دوست میداشت واجازت نمیداد وی بکفتار پدر التفات نکرده
بانک بر مرکب زد وتفرین کنان در برابر قاسم آمد قاسم چون سخنان بیهوده
او استماع فرمود نیزه بر شکمش زد که از پشتش بیرون آمد ارزق چون دید
پسر دیکرش کشته شد از اسب فرود آمد خاک بر سر میکرد ومیکریست
وسلاح بر تن خود می آراست بعزیمت انکه بحرب قاسم بیرون آید پسر
چهارمین نکاه کرد که پدر را دران حال دید از پدر هیچ نپرسید بانک
بر اسب زد ودر برابر قاسم آمد آغاز دشنام کرد قاسم بجواب وی التفات
ناکرده آهنک حرب نمود پسر ارزق نیزه حواله قاسم کرد شاهزاده
تیغی که بر دست داشت بزد ودست راست وی با نیزه قلم کرد مدبر برکشته
روی بهزیمت نهاد وخون ازوی میرفت چون نزدیک خود رسید از اسب
در افتاد وجان بمالک جهنم د[illegible]
[illegible]شن بر چشم او تاریک

کرد بر مرکبی تازی نژاد سوار شد چنان مرکبی که با آهو خرابی و کرم رویی با تیز واز
تیزکامی و خوش خرامی با باد شریک العنان بودی بیت زنعل او همه روی زمین کرفته
هلال ع ذکوش او همه روی هوا کرفته سنان ع نه در مفاصل او سستی ز تاب
رکاب ع نه در طبیعت او نفرتی ز باد عنان آهنک میدان کرده در مقابل
قاسم ایستاد و کفت ای سنکین دل بی رحم چهار پسر مرا کشتی که در تمام عراق
و شام ایشانرا مثل نبود قاسم کفت چه غم ایشان می خوری اکنون ترا بدان
منزل رسانم اما چون امام حسین ع دید که ارزق در برابر قاسم آمد ...
بترسید چرا که آن مدبر در مبارزت شهرتی تمام داشت ... ... ست
بدعا کشاد نصرت قاسم از حق تعالی درخواست و مردم از دو رو نزدیک
نظاره هر دو می نمودند ارزق نیزه بر قاسم حواله نموده قاسم قبول نموده
در صد رد در آمد همچنین تا دوازده طعن نیزه میان ایشان کذشت
ارزق در غضب شد و نیزه بر شکم مرکب قاسم زد اسب قاسم از پای در
افتاده قاسم پیاده ماند امام حسین ع محمد اشرف را کفت دریاب جکر کوشه
... ماند تا سوار شد بر ارزق حمله کرد ...
... چون کوه پاره و بر وکـ ...
وکـ

چرا بیدن بزوی و کار این چرا از انفصال ندهی ارزق کفت ای عمر این سخن از تو
عزیبت چرا که با مصر و شام تر ا با هزار سوار برابر کرفته باشند میخواهی که نام
و ناموس مرا در هم شکنی مرا ننک آید با وی محاربه کردن عمر نحس بانک
بر وی زد که ای مدبر زبانت لال باد که این پسر حسن مجتباست و نبیره مصطفا
فرزند شیر خداست بخدای که اکر از تشنکی نباشد او را عار آمدی که با ما سخن
کفتی برو و بهانه میاور تا نزد یزید محترم شوی ارزق کفت اکر اعضای
مرا بمقراض ذره ذره سازند که من بحرب وی بروم اما تو چون مبالغه
داری مرا چهار پسر است همه شجاع و دلاور یکی را بفرستم تا بمیدان رفته
سر وی را بیاورد و دل ترا ازین اندیشه فارغ کند پس پسر مهتر را بخواند
و از مرکب فرود آمده او را سوار کرد و شمشیر خود در میان وی بست
پس ارزق با دره تنک حلقه و خود فولاد در میدان نهاد کمر از زر
سرخ بر میان بست و نیزه خطی هجده زرعی در دست کرفته
با آراستکی تمام بمیدان در آمد و کرد قاسم کردیدن کرفت
قاسم او را بدان شکوه و آراستکی بدید بمیدان او در آمده نیزه
حواله سینه او کرد سپری از پیش روی در آورد و نیزه قاسم بر سپر

آمده و بشکست قاسم در خشم شد سنان بیفکند و تیغ برکشید او نیزه
بینداخت و تیغ برکشید حواله قاسم کرد قاسم سپر پیش آورد و تیغ سپر ارزق
سپر قاسم را دو نیمه ساخت اما پشت دست قاسم مجروح شد اما محمد اشث
از لشکر حسین نگاه کرد دید که قاسم سپر ندارد از جای برجست و سپر دامن
فراخ بوی رسانید دید که قاسم را پشت دست زخم رسیده قدری از عمامه
خود دریده بر آنجا بست محمد اشث ملول شد و بلشکرگاه بازگردید و قاسم
سپر در سر کشیده آهنگ مودی خود کرده سپر ارزق دیگر باره تیغ بر آورد
تا بر قاسم زند اسبش بسر در آمده از پشت مرکب در افتاد سرش برهنه
شد و بر سر موی دراز داشت قاسم از پشت مرکب موی او را بر دست پیچیده
مرکب برانگیخته او را از روی زین در ربوده گرد میدان بگردانید پس از دست
افکنده مرکب بلود و اند چنانچه همه اعضا وی درهم شکست پس تیغ او را
که بس گرانمایه بود برداشت و نیزه تیزش برداشت و دیگر مبارز طلبید ارزق
چون نگاه کرد پسر را دید بدان خواری و زاری کشته بگریست پسر دوی
چون دید که ارزق می گرید اجازت ناخواسته بمیدان در آمد و گرد قاسم گردیدن
گرفت و گفت ای بی رحم کشتی جوانی که در همه شام نظیر نداشت قاسم گفت

اعدو الله

فتح و ظفر را بپایان بردی القصه بعد از وفات او را بخواب دیدند
تاجی مکلل بر سر و دواجی مرصع در بر و کمری آراسته جوهر بر میان
بسته و بر مرکبی از مراکب جنان نشسته غلمان نازک پیش پیش او
روان و ولدان سیمین بر چپ و راست دوان گفتند حال تو بعد
از وفات چگونه گذشت گفت خدای را بیامرزید و بسبب آن
نیت که در روز عرض لشکر کردم و معاونت شهید کربلا بخاطر
آوردم و وقتی که جهت شهدا از من صادر گشت و آرزوئی که درباره
آن مظلوم در دل من گذشت و ازین سخن نکته معلوم میشود که
چنین نیتی که جهت امام حسین عم در دل کسی بگذرد موجب
نجاتست پس بی شبهه جزای آن شهیدان رفعت غرفات
و علو درجات خواهد بود بیت شهیدان ابچشم کم مبین
کایشان بهر زخمی که اینجا یافتند آنجا ز رحمت مرهمی دارند اگر
رفتند با درد و الم زین عالم ناخوش بدار الخلد بی درد و الم خوش
عالمی دارند و در عیون الرضا آمده که هر که مصیبت ما را یاد
کند و بگرید و یا کسی را بگریاند چشم او نگرید روزی که چشمها

همه کویان باشد وهر که مجلسی سازد و ذکر ما را زنده کرداند
دل او نمیرد در وقتی که دلها همه بمیرد از هول روز رستخیز بجهد کن
تا درین ایام مشقت انجام قطرهٔ اب از دیده ببارید که ان قطرها را
ضایع و بیحاصل نپندارید که هدیهٔ تو یوم لا ینفع مال ولا بنون
اب دیده و سوز سینه خواهد بود چنانچه کفته اند بیت اشکی
بدیده الوده و کنجی بر دارد آهی بزن آهسته و ملکی بستان نور الائمه
آورده که ای مشتاقان اهل بیت بکویید وای محبان خاندان
ناله و زاری کنید که روح مقدس حضرت امام حسین ع از
هودج قدس باشک شما مینکرد و در ماتم داران خود از روی
شفقت نظر میکند روزی که حسین کمر شفاعت بربندد
هر که امروز برای او کریسته فردا البته دیدش از شادی یافتن مراد
بخندد بیت اخر هر کریهٔ ما خنده ایست مرد اخر بین مبارک
بنده ایست اسمعیل بخاری روح الله روحه در سیر کبیر آورده
که امام زاهد در مجلس عاشورا میکفت ای مسلمانان این مصیبت را
سهل مصیبت مشمارید و این تعزیت را اسان تعزیت مپندارید
سعت زده ...

کلام حضرت سید انام علیه الصلوة والسلام بریشان غلبه
کردی سخن شکو نثار شاهزاده شنودندی و این جوان با قامتی
چون سرو روان و طلعتی افروخته تر از کل ارغوان اسب را در عرصهٔ
میدان بجولان در آورده میکفت شعر انا علی ابن الحسین
بن علی نحن و ابناؤ الله اولی بالنبی ع ابو المؤید آورده که علی اکبر
در میدان مبارزت جلوه کنان در امد حلقهٔ کیسوی مشکین بر
روی رنکین افکنده و آن شاهزاده چهار کیسوی نافهٔ بافتهٔ
مجعد معنبر مسلسل معطر داشته که دو از پیش و دو از پس
می انداخت و زبان روزکار در صفت آن شهسوار بدین ابیات
نغمه پرداز بود بیت خسروا مشتری غلام تو باد توسن چرخ
در لجام تو باد سبز خنک فلک مسخر تست ابلق روزکار
رام تو باد شاهزاده رجزی در مناقب خود میخواند که ترجمهٔ
بعضی از ان در منظومات نور الائمه بدین منوال است بیت
منم علی حسین علی که خسرو مهر فراز تخت فلک کمترین غلام
منست مرا ز نژاد شهی ام که قدر او میکفت که خطبهٔ شرف

سرمدی بنام منست * عنان ز معرکه خصم بر نخواهم تافت *
چو اکر توسن شد سپهر رام منست * راوی کوید هر چند علی
اکبر مبارز طلبید کسی در برابر او نیامد شاهزاده خود را
بر لشکر خصم زده شور در میمنه و میسره و قلب و جناح
آن سپاه انداخت و چندان محاربه کرد که آن کروه انبوه
از حرب او بشیون آمدند پس مراجعت نموده پیش پدر آمد و
کفت یا اَبَتاه ذَبَحَنِی العَطَشُ یعنی مرا هلاك میکند و میکشد
تشنکی وَ اَثقَلَنِی الحَدِید یعنی کران میسازد مرا آهن و سلاح
فَهَل اِلی شَربَةٍ مِن مَاءٍ آیا بشربتی از آب هیچ راه توان برد و مقداری
از آن برای حصول روح هیچ چاره توان کرد حقا کر اکر قطرهٔ
آب بحلق من رسیدی دمار ازین قوم بر آوردمی امام حسین ع
او را پیش طلبید خاك را از لب و دهان مبارك وی پاك
کرد و انکشتری رسول خدا را زمانی در دهان وی نهاد تا
بمکید اندك تشنکی او تسکین یافت و دیکر باره روی بمیدان
نهاد و رجزی در صورت حال خود ادا کرد که ابو المفاخر

خو

و سر و روی کرداند و دیدهٔ وی در روضهٔ جنان بجمال اهل بیت
روشن کردد و هم در عیون الرضا حدیثی است در باب ریان
ابن الشبیب که یا ابن شبیب اکر میخواهی که در جنت اعلی بر درجات
علی با ما باشی پس بر اندوه ما اندوهناك باش و بغم ما غمکین
و بر تو باد بر دوستی ما که هر که کسی را دوست دارد او را با آنکس
حشر کنند ای پسر شبیب اکر بکریی بر حسین بحیثیتی که قطرهای
اشك بر رخسار تو روان کردد حق تعالی بیامرزد کناهان صغیره
و کبیرهٔ ترا یا ابن الشبیب اکر خواهی که بخدا رسی و ترا هیچ کناه نباشد
زیارت امام حسین ع کن و اکر خواهی که در غرفهای بهشت
ساکن شوی نفرین کن بر قاتلان حسین و اکر میخواهی ثواب
آنکسانی که در ملازمت امام حسین ع بوده اند یاد کن واقعهٔ
کربلا را و بخاطر مکذران که کاشکی من در آن معرکه حاضر بودمی
تا بر آن شاه جان نثار کردمی بیت جان فدا کردمی بحق خدا *
بودمی کر بروزکار حسین * آورده اند که عمرو لیث پادشاه
خراسان بود و هر امیری ا[illegible]اء او هزار سوار بدو عرضه

کردی روزی لشکر خود را عرض میکردند صد و بیست امیر
بودند همه با کرزهای زرین در دفتر نوشته شده که هر یک امیر
هزار مرد مکمل دارند چون این صورت بعرض رسانیدند عمرو
لیث کریان شد و خود را از اسب در انداخت و روی بر خاک
نهاد و بسیار وقت ناله و زاری میکرد بعد از زمانی که بحال
خود آمد ندیمی که با وی بود گستاخ بود سوال کرد که ای ملک
این نه وقت گریه و فریاد است ملکی داری وسیع و امرا و وزرا
مطیع و کارها ساخته و مهمات پرداخته صد و بیست
سوار آراسته و نهال اختیار در بوستان اقتدار پیراسته
داری سبب گریه چه بود عمرو گفت چون لشکر خود را مکمل و مسلح
دیدم حشم و خدم خود را کاری و کارزاری مشاهده نمودم
واقعهٔ کربلا در پیش من آمد و آرزو بردم که چرا امروز با این
لشکر در آن صحرای خونخوار نبودم بوقتی که شاهزاده حسین
در میان لشکر دشمن در مانده بود من با این لشکر آنجا حاضر بودمی
و دمار از دشمنان اهل بیت بر آوردمی یا جان فدا کردمی و یا د

توقیع و ظ[illegible]

زمان قدوهٔ قبلهٔ زمین لالهٔ روضهٔ صفا گلبن باغ مصطفا
چشم چراغ اصطفا میر و امام راستین گوهر کان اجتبا مهر
سپهر اقتدا طرهٔ نشان طاوها چهره کشای یاوسین پشت
دو دیدهٔ شما خارجیان تیره دین در گذر مخاصمت صاعقهٔ
اجل کمین تحفهٔ جان و دل بکف آمده ام بدرگهش دیده و رخ
بر آسمان تیغ و کفن در آستین امام حسین ع او را بدعای
وافر می نواخت و بر مرکبی سوار کرد که در شدت برابر باد بود
و در تیزی پیک سبک پای وهم را مانده کردی بیت بگرمی
چه آتش بنرمی چه آب گرو برده از آهوان در شتاب بهر طرف
که می تاخت رایت شجاعت بدست جرأت بر می افراخت و عرصهٔ
میدان را از نامردان کم میساخت تا وقتی که نقد حیات را
بر سر بازار شهادت در باخت راوی گوید ابابکر علی را بیست
یک زخم رسیده بود آخر بطعن نیزهٔ قدامهٔ موصلی و بعضی
گفته اند بزخم نیزهٔ عبدالله ابن عقبهٔ بدر بجهی از این منزل
فانی رخت بر بست و بطوف خانهٔ باقی بنشست بعد از وی

علی دستوری طلبید بحرب اندر آمد وبقوت مبارزت از سر
آن معارك قتال بر سر آمد ودرر غرر مناقب اهل بیت بالماس
فصاحت میسفت ورجزی مشتمل برین مضمون بزبان بیان از
میکفت **بیت** ما عافیت نثار ره درد کرده ایم ٭ جان را بمن یزید
عدم فرد کرده ایم ٭ زین بحر ابکون چه کسی آب خوش بخورد ٭
دلرا ز آب خورد جهان سرد کرده ایم ٭ بعد از محاربهٔ بسیار
وبسبب غلبهٔ اشرار وفجار از عالم غدار رخت بربسته بروضهٔ
ریاض پروردکار قرار کرفت وبعضی کفته اند عمر بن علی دران
حرب حاضر نبود واین قول نزد علما النسب واضح است اما مشهور
آنست کر دران روز بسعادت شهادت رسید وبعد ازو
عثمان علی باجازت سبط نبی وولی **بیت** تکاور از پیش صف بر
انکیخت ٭ زلب مانند دریا کف فرو ریخت ٭ حرب مردانه در پیوست
ودست مبارزان بشوکت مردانکی فرو بست ورجزی میخواند
که سه بیت از ترجمهٔ آن اینست **بیت** آمدم عثمان بجنك
[illegible] ٭ نیزهٔ پیچان بکف فتح وظفر هم قرین ٭ شامی مذ

چون دو لشکر روی بهم آوردند اول کسی که اسب
اندر میجهانید آن پسر بود وکفت **قطعه** آن نه من
باشم که روز جنك بینی پشت من ٭ وآن منم کاندر
میان خاك وخون بینی سری ٭ کانچه جنك آرد بخون
خویش بازی میکند ٭ روز میدان آنکه بکریزد بخون
لشکری این بکفت وبر سپاه دشمن زد وتنی چند
از مردان کاردیده بینداخت وپیش پدر باز آمد وزمین
خدمت ببوسید وکفت **قطعه** ایکه شخص منت
حقیر نمود ٭ تا درشتی هنر نپنداری ٭ اسب لاغر
میان بکار آید ٭ روز میدان نه کاو پرواری ٭
آورده اند که سپاه دشمن بسیار بود واینان اندك
جماعتی آهنك کریز کردند پسر نعره بزد وکفت
ای مردان بکوشید تا جامهٔ زنان نپوشید سواران
بکفتن او تهور زیاده کشت ویکبار حمله آوردند

شنیدم که هم دران روز بر دشمن ظفر یافتند پدر
سر و چشمش ببوسید و در کنار گرفت و هر روز
نظر بیش کرد تا ولی عهد خویش کرد برادرانش
بر وی حسد بردند و زهر در طعامش کردند
خواهرش از غرفه بدید دریچه برهم زد پسر بفراست
دریافت دست از طعام باز کشید و گفت محالست
که هنرمندان بمیرند و بی هنران جای ایشان بگیرند
بیت کس نیاید بزیر سایهٔ بام ° ور هما از جهان
شود معدوم ° پدر را ازین حالت آگاهی دادند برادرانش
را بخواند و گوشمالی بلیغ بداد پس هر یکی را از
اطراف حصه معین کرد تا فتنه بنشست و نزاع
از میان برخاست که گفته اند ده درویش در گلیمی
بخسبند و دو پادشاه در اقلیمی نگنجند قطعه
نیم نانی گر خورد مرد خدای ° بذل درویشان کند نیمی دگر

~~یکسبها القدر منتصب والقدر محفوظ~~ بیت
نانم افزود و آب رویم کاست ° بی نوائی به از مشقت
خواست حکایت درویشی را ضرورتی پیش آمد
کسی گفت فلان نعمتی دارد بی قیاس اگر بر حاجت
تو واقف گردد همانا که در قضاء آن توقف روا ندارد
گفت من او را ندانم گفت منت رهبری کنم دستش
گرفت تا بمنزل آن شخص درآورد یکی را دید لب فرو
هشته و تند نشسته برگشت و سخن نگفت کسی گفتش
چه کردی او بلقای او بخشیدم بیت اگر گویی
غم دل با کسی گوی ° که از رویش بنقد آسوده گردی °
حکایت بیشکر تر بکشد آن محنت را ° تتری را دگر
نباید کشت ° چند باشد چو جسر بغداد ش ° آب در
زیر و آدمی بر پشت ° چیز شخصی که یك ظرف نعمت
او شنیدی درین سال نعمتی بی کران داشت.

تنک دستانرا سیم و زر دادی و مسافرانرا
سفره نهادی گروهی درویشان از جور فاقه بطاقت
رسیده بودند آهنگ دعوی کردند و مشاوره
بمن آوردند سر از موافقت باز زدم و گفتم بیت
نخورد شیر نیم خوردهٔ سگ ○ ور بمیرد بسختی اندر
غار ○ تن به بیچارگی و گرسنگی بنه و دست پیش سفله مدار
گر فریدون شود بنعمة و ملك بی هنر را بهیچ کس مشمار
پرنیان و نسیج بر نااهل لاجورد و طلاست بر دیوار
حکایت حاتم طایی را گفتند از تو بزرگ همت
تر در جهان دیده یا شنیده گفت بلی روزی چهل شتر
قربان کرده بودم امراء عرب را بگوشهٔ صحرایی
بحاجتی برون رفتم خارکشی را دیدم پشته فراهم آورده گفتمش
بمهمانی حاتم چرا نروی که خلقی بر بساط او گرد آمده
اند گفت بیت هر که نان از عمل خویش خورد ○

منت

۹۵

در آمد بنیازی و خندد ○ نه عجب گرچه خواجه حکم کند
بکشد بار ناز چون بنده حکایت پارسایی را دیدم بمحبت
شخصی مبتلا شده و رازش بر صحرا افتاده چندانکه ملامت
دیدی و غرامت کشیدی ترک رضا نکردی و گفتی
بیت کوته نکنم ز دامنت دست ○ گر خود بزنی بتیغ تیزم
بعد از تو ملاذ و ملجائی نیست ○ هم در تو گریزم از گریزم
باری ملامتش کردم که عقل نفیست را چه شد تا نفس
خسیس غالب آمد گفت بیت هر کجا سلطان عشق آمد ○
نماند قوت بازوی تقوی را محل ○ پاکدامان چون زید بیچاره
اوفتاده تا بگردن در وحل حکایت یکی را دل از دست رفته
بود ترک جان گفته و مطمح نظر او جایی خطرناک و ورطهٔ
هلاک نه لقمهٔ که متصور شدی که بکام آید یا مرغی
که در دام افتد بیت چو در چشم شاهد نیاید زرت ○
زر و خاک یکسان نماید برت ○ یاران بنصیحتش گفتند

ازین خیال محال بجنب کن که خلقی هم بدین کنه که تو
داری اسیرند و پایی در زنجیر بنالید و گفت بیت
دوستان گو نصیحتم بکنید • که مرا دیده بر ارادهٔ اوست
جنگ جویان بزور و پنجه و کتف • دشمنان را کشند و
خون دوست شرط مودة نباشد باندیشهٔ جان
دل از مهر جانان برگرفتن بیت تو که در بند خویشتن
باشی • عشق بازی دروغ زن باشی • گر نشاید بدوست ره
بردن • شرط یاریست در طلب مردن • گر دست
دهد که آستینت گیرم • ورنه بروم در آستانت میرم
متعلقانش که در کار او نظر کردند بروزگار او
شفقت بردند پندش دادند و بندش نهادند سود
نکرد بیت دردا که طبیب صبر میفرماید • وین نفس
حریص را شکر می باید • آن شنیدی که شاهدی بنهفت •
با دل از دست رفته و میگفت • تا ترا قدر خویشتن

باشد

[illegible] با این قاضی فراز آمد شمع را دید ایستاده
و شاهد نشسته و می ریخته و قدح شکسته و قاضی
در خواب مستی بیخبر از ملک هستی بلطفش بیدار
کرد که برخیز که آفتاب برآمد گفت از قبل مشرق
گفت بحمد الله که هنوز در توبه بازست بحکم حدیث
نبوی که لَا یُغْلَقُ عَلَی الْعِبَادِ بَابُ التَّوْبَةِ حَتَّی تَطْلُعَ
الشَّمْسُ مَغْرِبِهَا اَسْتَغْفِرُ اللهَ وَ اَتُوبُ اِلَیْهِ بیت
این دو چیزم بر گناه انگیختند • بخت نافرجام و عقل
ناتمام • گر گرفتارم کنی مستوجبم • ور ببخشی عفو
بهتر کانتقام • ملک گفتا توبه درین حالت که بر
هلاک خویش اطلاع یافتی سود نکند فَلَمْ یَکُ یَنْفَعُهُمْ
اِیمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا بیت چه سود از دزدی آنکه
توبه کردن • که نتوانی کمند انداخت بر کاخ • بلند از
میوه کوتاه کن دست • که کوته خود ندارد دوست

بر شاخ ∴ ترا با وجود چنین منکری ظاهر شد سبیل
خلاص صورت نبندد این بگفت و برخاست موکلان
عقوبت در او آویختند گفت مرا در خدمت سلطان
یک سخن باقیست ملک بشنید و توقف نمود و گفت
آن چیست گفت **بیت** با آستین ملالی که بر من افشانی ∴
طمع مدار که از دامنت بدارد دست ∴ اگر خیال
محالست ازین کند که تراست ∴ بدان کرم که تو داری ∴
امیدواری هست ∴ ملک گفت این لطیفهٔ بدیع آوردی
واین نکتهٔ عزیب گفتی ولیکن محال عقلست و خلاف
شرع که ترا امروز فضل و بلاغت از چنگ عقوبت
من برهاند مصلحت آن همی بینم که ترا از قلعه بنشیب
اندازم تا دیگران عبرت گیرند گفت ای خداوند
پروردهٔ نعمت این خانه دانم و تنها من این گنه
نکرده ام دیگری را بینداز تا من عبرت گیرم ملک را

ازین

ازین سخن خنده گرفت و بعفو از خطاء او درگذشت
و مفتنان را که اشارت بکشتن او همیکردند گفت
هر که حمال عیب خویشتنید طعنه بر عیب دیگران
مزنید **حکایت منظومه** جوانی پاک باز و پاک رو بود
که از پاکیزه رویی در گرو بود ∴ که از پاکیزه رویی در گرو بود ∴
چنین خواندم که در دریای اعظم ∴ بگردابی در افتادند باهم ∴
چو ملاح آمدش تا دست گیرد ∴ مبادا کاندران سختی بمیرد ∴
همیگفت از میان موج و تشویر ∴ مرا بگذار و دست یار من گیر ∴
درین گفتن جهان بروی بر آشفت ∴ شنیدندش که جان میداد و میگفت ∴
حدیث عشق از آن بطال منیوش ∴ که در سختی کند یاری فراموش ∴
اگر یارم نباشد من که باشم ∴ که بی وی در جهان آسوده باشم ∴
چنین کردند یاران زندگانی ∴ ز کار افتاده بشنو تا بدانی ∴
که سعدی راه و رسم عشقبازی ∴ چنان داند که در بغداد تازی ∴
دلارامی که داری دل درو بند ∴ دگر چشم از همه عالم فرو بند ∴

کردم و گفتم **قطعه** زکار بسته میندیش و دل
شکسته مدار که آب چشمهٔ حیوان درون تاریکیست
منش مبین ترش از گردش ایام که صبر تلخست ولیکن
بر شیرین دارد هم درین مدت مرا با طایفهٔ یاران
اتفاق سفر افتاد چون از زیارت مکه باز آمدیم و
متری استقبال کرد ظاهر حالش را دیدم پریشان
و در هیأت در هیأت درویشان گفتم حال چیست
گفت چنانکه دانی طایفهٔ حسد بردند و بخیانتم
منسوب کردند و ملک دام ملکه در کشف حال
استفسار نفرمود و یاران قدیم و دوستان صمیم
از کلمهٔ حق خاموش شدند و صحبت دیرینه فراموش
کردند **قطعه** چو بیند که اقبال دستش گرفت
ستایش کنان دست بر سر نهند و گر روزگارش
کند آید ز پای همه عالمش پای بر سر نهند فی الجمله

اگر مجنون و لیلی زنده گشتی حدیث عشق ازین دفتر نوشتی
حکایت با طایفهٔ دانشمندان در جامع دمشق بحثی
همی کردم که جوانی از در در آمد و گفت درمیان شما کسی
هست که زبان پارسی داند اشارت بمن کردند گفتم
خیر است پیری صد و پنجاه ساله در نزعست و بزبان
پارسی چیزی همیگوید و مفهوم نمیگردد اگر بکرم رنجه
شوی مرد یابی باشد که وصیتی کند چون ببالینش رسیدم
این میگفت **بیت** دمی چند گفتم بر آرم بکام دریغا
که بگرفت راه نفس دریغا که بر خوان الوان عمر دمی خورده
بودیم گفتند بس معانی این سخن را با یشان میگفتم
و تعجب همیکردند از عمر دراز و تأسف او بر حیات دنیا
گفتم چگونه درین حالت گفت چگویم **بیت** ندیدهٔ که
چه سختی همیرسد بکسی که از دهانش بدر میکنند دندانی
قیاس کن که چه حالش بود در آن ساعت که از وجود عزیزش

بانواع عقوبت گرفتار بودم تا درین هفته که مژدهٔ
سلامت حجاج رسید از بند گرانم خلاص کرد. گفتم
آن نوبت اشارت من قبول نکردی که عمل پادشاهان
چون سفر دریاست خطرناک و سودمند یا گنج
برگیری یا در طلسم بمیری **بیت** یا زر بهر دو
دست کند خواجه در کناره یا موج روزی افکندش
مرده بر کناره مصلحت ندیدم ازین بیش ریش درونش را
بملامت خراشیدن بدین کلمه اختصار کردم **قطعه**
ندانستی که بینی بند بر پای ٭ چه در گوشت نیاید پند
مردم ٭ دگر ره گر نداری طاقت نیش ٭ مکن انگشت در
سوراخ کژدم **حکایت** تنی چند در صحبت من بودند
ظاهر ایشان بصلاح آراسته یکی از بزرگان که
درحق این طایفه ظن بلیغ داشت ادراری
معین کرده بود مگر یکی از ایشان حرکتی کرده

٩٩

وقتی که شهادت حضرت مرتضی علی ع از کوفه باسماع اهل
رسید فغان برکشیدند و گویا که ماتم پیغمبر صم تازه شد چها دوم
زمانی که امام حسین ع عزیمت مکه کرده بود و داعیهٔ کوفه داشت
و خواهران و دختران را میبرد و اهل مدینه را وداع میکرد
پنجم درین محل که اهل بیت از شام در رسیدند و اهل مدینه
ایشان را استقبال کردند و تعزیت در گرفتند اما اهل بیت
که بمدینه در آمدند از کوه راه بروضهٔ جد بزرگوار رفته بالحن
سوزناک از سینهٔ چاک چاک نعره برکشیدند که واجداه وا
محمداه واسیداه یتیمان خاندان توایم غریبان زده دمان توایم
سوزان و گریان از غم فرزندان توایم محنت کشیدگان بادیهٔ
هجران توایم مظلومان صحرای کربلاییم مهجوران صحرای رنج و
[illegible]یم و لگدکوب جفای کوفیان بیوفاییم آزردهٔ خنجر ستم
شامیان بی شرم و حیاییم تشنه لبان آب فراتیم کو ماندگان
[illegible]ات عقوباتیم سلام فرزند دلبند تو آورده ایم و از شرارت
روضهٔ عرش اشتباه تو آورده ایم **بیت** یا رسول الله

سر نا بنگری اهل بیت خویشتن را زار غمگین
بین در بلای دشمنان دین گرفتار آمده کس مباداد در جهان
هرگز گرفتار اینچنین اهل بیت اینجا غریوا زو گویان و نالان که
ناگاه ام سلمه رضی الله عنها از حجرهٔ طاهرهٔ خود بیرون آمد نالان
و غریوان و شیشه خاک کربلا که خون شده بود در دست گرفته
و دختر حسین را که بیمار بود همراه آورد و چون اهل بیت مادر
مؤمنان را دیدند و آن خاک خون شده را مشاهده کردند
درد و سوز ایشان متضاعف و مترادف شد دختران حسین
و خواهرانش ام سلمه را در کنار گرفتند و دختر شاهزاده را
پرسش بسیار نمودند و پیان این تعزیت که بر سر روضهٔ رسول الله
واقع شد از سر حد تقریر متجاوز است اقاصی و ادانی مدینه
درین ماتم بودند و خواص و عام ازین مصیبت در ان...
بیت مطلقا در جهان کون و فساد کس چنین تعزیت ندارد
یاد ام سلمه اهل بیت را تسلی بسیار داد و کسانی که از غم حسین
بیگریستند وعدهٔ ثواب بسیار فرمود و گویند ...